وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم:علم النفس وعلوم التربية

قلق الأطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي

دراسة ميدانية ببعض إبتدائيات المقاطعة الإدارية الرباح بولاية الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة:

– ماجدة عبيد

إشراف الأستاذ ة:

د/ دبار حنان

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/06

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
زواري أحمد خليفة	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
دبار حنان	أستاذ محاضر– أ –	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
غراب رحمة	أستاذ محاضر– ب –	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية:2023/2022

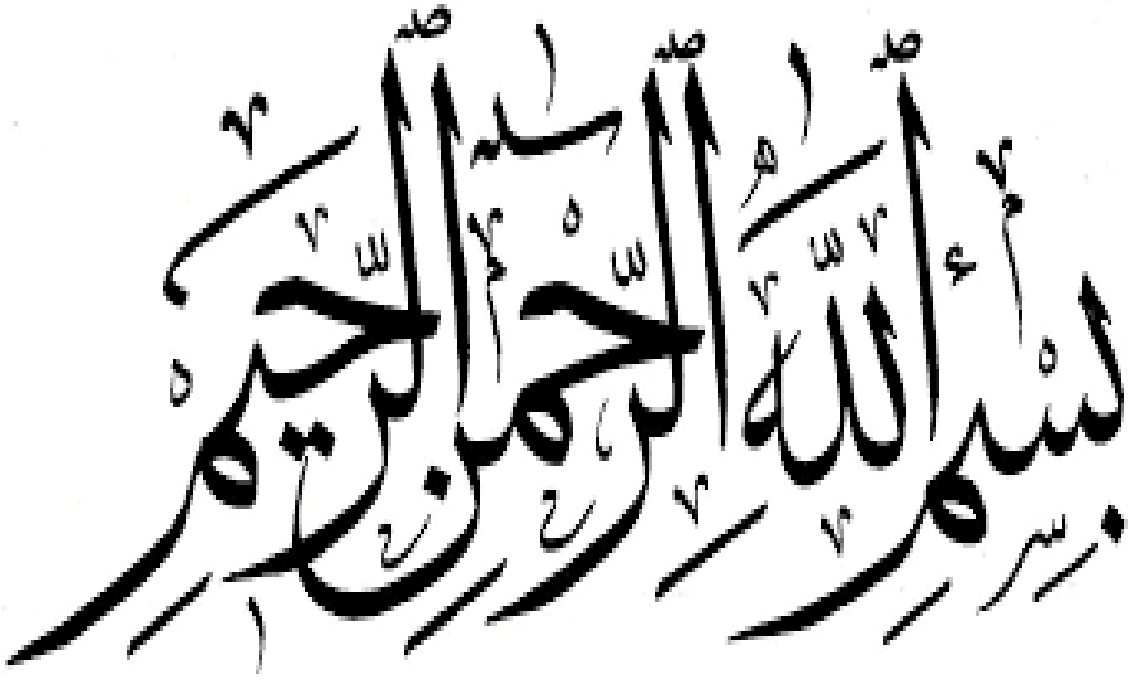
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفـــــــــــــان

قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (19) ﴾ سورة النمل.

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله،

فالحمد لله الذي منحني قوة الإرادة والصبر لإكمال هذا العمل.

لذا لا يسعني بعد إنهاء هذا البحث إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والإمتنان إلى

الأستاذة المشرفة: **دبار حنان**.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى صديقة دربي: حماتي ليلى التي مدت لي يد العون

في إنجاز هذا العمل.

كما أتوجه بالشكر إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل سواء من قريب

أو من بعيد وإخراجه في صورته النهائية.

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة قلق أطفال ما قبل المدرسة بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بمقاطعة الرباح،ودراسة الفروق بين أفراد العينة من حيث الجنس ومن حيث الإلتحاق لقسم التحضيري(متمدرس/غير متمدرس).

وإعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي،وباستخدام مقياسي: قلق أطفال ما قبل المدرسة لسوزان سبنس، ومقياس التكيف المدرسي،حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عرضية و قصدية بلغ تعدادها (120) تلميذ وتلميذة،حيث كانت الإجابة على بنود مقياس قلق الأطفال من طرف الأمهات، و الإجابة عن بنود مقياس التكيف المدرسي من طرف أساتذة أقسام السنة الأولى ابتدائي،تم اختيارهم من بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي للمقاطعات البيداغوجية (02) و(03) التابعة للمقاطعة الإدارية الرباح، خلال الفصل الثاني للموسم الدراسي (2023/2022).

وبإستخدام الأساليب الإحصائية معامل الارتباط سبيرمان (r_s) واختبار "Z"واختبار مان وتني "U"،توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين قلق الأطفال ما قبل المدرسة والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي تبعا للتمدرس بالقسم التحضيري (متمدرس/غير متمدرس).

Résumé

L'objectif de notre présente recherche est de démontrer le rapport entre l'ennui chez les enfants avant la scolarisation et l'adaptation scolaire des élèves de première année primaire dans la circonscription de Robbah (Wilaya d'El-Oued). Nous cherchons également la différence entre les membres de notre corpus du point de vue sexe et leur fréquentation des classes préparatoires (a fréquenté / n'a pas fréquenté). Nous avons adopté dans notre étude une méthode descriptive relationnelle en utilisant l'échelle "l'ennui des enfants avant la scolarisation" de Suzanne Sebnesse et l'échelle "adaptation scolaire". Nous avons appliqué volontairement notre recherche sur un échantillon aléatoire de 120 élèves (garçons et filles) des classes de 1ère année primaire. La réponse aux questions sur l'ennui des enfants a été donnée par les mamans des élèves et celle de l'adaptation scolaire a été donnée par les enseignants des classes de première année primaire choisis dans les circonscriptions 2 et 3 de Robbah durant le 2ème trimestre de l'année 2022-2023. En nous appuyant sur les procédés recueils des données et les coefficients de relation Superman (r s) et les tests "Z" et Man Wenty "U", nous sommes parvenus aux résultats suivants: Il n'existe pas de relation statiquement significative entre l'ennui des enfants avant la scolarisation et l'adaptation scolaire chez les élèves de 1ère année primaire. Il existe des différences statiquement significatives entre les garçons et les filles des classes de 1ère année primaire dans l'échelle "adaptation scolaire". Il n'existe pas de différences statiquement significatives entre les élèves de 1ère année primaire sur l'échelle "adaptation scolaire" en relation avec la fréquentation des classes préparatoires (a fréquenté / n'a pas fréquenté).

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	III
ملخص الدراسة	IV
فهرس المحتويات	VI
فهرس الجداول	IX
فهرس الأشكال	X
فهرس الملاحق	XI
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة	3
فرضيات الدراسة	6
أهداف الدراسة	6
أهمية الدراسة	7
المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة	8
الدراسات السابقة	9
التعليق على الدراسات السابقة	16
الفصل الثاني: قلق الأطفال	
تمهيد	21
القلق	21

تعريف القلق	21
أسباب القلق	24
أنواع القلق	26
القلق كحالة والقلق كسمة	27
النظريات المفسرة للقلق	29
أعراض القلق	32
قلق الأطفال	**33**
تعريف قلق الأطفال	33
أسباب قلق الأطفال	34
أعراض قلق الأطفال	35
علاج قلق الأطفال	37
خلاصة الفصل	40
الفصل الثالث: التكيف المدرسي	
تمهيد	42
التكيف	**43**
تعريف التكيف	43
أبعاد التكيف ومجالاته	44
أساليب التكيف	45
العوامل المؤثرة في التكيف	46
النظريات المفسرة للتكيف	47
التكيف المدرسي	**49**
تعريف التكيف المدرسي	49
مظاهر التكيف المدرسي	51
مركبات التكيف المدرسي	52
أنواع التكيف المدرسي	53
العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي	54
خلاصة الفصل	56

الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	60
منهج الدراسة	60
حدود الدراسة	61
عينة الدراسة	61
عرض نتائج البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة	62
أدوات الدراسة	64
الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	67
الأساليب الإحصائية للدراسة	69
خلاصة الفصل	70
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	
تمهيد	72
عرض وتحليل نتائج الدراسة	72
تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	76
خلاصة الفصل	81
توصيات ومقترحات	83
خاتمة	84
قائمة المصادر والمراجع	86
ملاحق الدراسة	90

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول توزيع ونسبة أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس(ذكر/أنثى)	62
02	جدول توزيع ونسبة أفراد عينة الدراسة حسب الإلتحاق بالتحضيري (متمدرس/غير متمدرس)	63
03	جدول يوضح البنود على المحاور	64
04	جدول يوضح مفتاح تصحيح المقياس	65
05	جدول يوضح كيفية تصحيح المقياس	66
06	معامل ألفا كرونباخ لإتساق مقياسي قلق الأطفال ما قبل المدرسة والتكيف المدرسي على تلاميذ السنة الأولى ابتدائي	68
07	دلالة ارتباط سبيرمان بين قلق الأطفال ما قبل المدرسة والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي	72
08	دلالة الإختلاف بين متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الإناث من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي	73
09	دلالة الإختلاف بين متوسط رتب درجات لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي تبعا للتمدرس بقسم التحضيري (متمدرس/غير متمدرس)	76

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	رسم يوضح أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	62
02	رسم يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الإلتحاق بقسم التحضيري (متمدرس/غير متمدرس)	63
03	رسم يوضح متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الإناث من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرس	74
04	رسم يوضح دلالة الاختلاف بين متوسط رتب درجات لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي تبعا للتمدرس بقسم التحضيري (متمدرس/غير متمدرس)	75

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الدراسة	الصفحة
01	مقياس قلق الأطفال ما قبل المدرسة	91
02	مقياس التكيف المدرسي	93
03	نتائج الفرضيات المستخرجة ببرنامج SPSS	95

مقدمة

يعد الاهتمام بالطفولة الأولى من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، فهذا الاهتمام هو في الواقع اهتمام بمستقبل الأمة ، فإعداد الأطفال ورعايتهم في كافة الجوانب هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها مقتضيات التطور والتغير السريع الذي نعيشه اليوم.

فمرحلة الطفولة لما لها من أهمية من حيث الخصائص، والمعدلات النمائية في حياتنا تستوجب ألا يكون الطفل خلالها عرضة لاضطرابات عنيفة تزلزل أساس شخصيته في المراحل النمائية المتتالية فيما بعد،ولابد أن نضمن له مناخا هادئا مستقرا يسوده الهدوء والاستقرار النفسي.

فالقلق يعد أحد الخصائص المضمرة في نفسية الطفل،أو المصاحبة لإضطرابات الشخصية لديه، والذي يمتد في شدته من عدم الشعور بالإرتياح حيال المستقبل إلى الشعور بالفزع المحدد من شيء ما سيئ قد يحدث،وقد يصل به هذا الشعور أحيانا إلى مرحلة تعوقه عن ممارسة الحياة بصورة عادية، إضطرابات الطفولة مسؤولة بشكل جوهري عن حدوث العديد من الإضطرابات النفسية والعقلية للأطفال .فكلما كانت خبرات الطفل في مرحلة السوية بدون مشاكل .القلق ظاهرة شائعة في مرحلة الطفولة وله تأثير كبير في هذه المرحلة العمرية، فهي مرحلة حاسمة في تكوين شخصية الفرد مستقبلا ، وهذا ما دفع علماء النفس إلى دراسة القلق ومظاهره والمشاكل التي يسببها في مرحلة الطفولة.وهو عبارة عن مشاعر غريبة ومؤلمة تنتج عن سوء التكيف.

تعتبر المدرسة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي جزءا كبيرا في حياته، يتلقى فيها أنواع المعرفة والتربية والتعليم ومن خلال التفاعل بين الجانب العقلي والوجداني للطفل وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية تؤدي به إلى التكيف المدرسي حيث يشغل التكيف المدرسي حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث نظرا لأهميته في حياة المتمرس بصفة خاصة، حيث يختلف التلاميذ في قدراتهم على تحقيق التكيف المدرسي حسب قدراتهم المعرفية والمرحلة الدراسية التي يدرسون فيها.

والتكيف المدرسي أحد أنواع التكيف التي يسعى الفرد إلى تحقيقه، فهو عملية دينامية مستمرة يقوم بها التلميذ لاستيعاب مواد

الدراسة والنجاح فيها، ويتضح ذلك في قدرته على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومعلميه ومع المدرسة بصفة عامة، ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط المدرسي بشكل يؤثر إيجابا في صحته النفسية، وتكامله الاجتماعي ويمكن التعرف على التكيف المدرسي للتلميذ من خلال سلوكه المنتبه

الهادئ والمتفاعل داخل غرفة الصف، والمحافظ على النظام والمؤدب والمطيع لأساتذته والذي يكون على علاقة طيبة معهم.

وتعتبر المدرسة أيضا مكان تفتح ونمو إمكانيات الطفل الفكرية والنفسية، فهي تمثل عنصرا محركا لتحقيق أداء ذاتي وإنتاجي في حياة الطفل، وليحقق هذا الأخير التكيف لابد من التفاعل بين جميع مركبات ومتغيرات هذه الأخيرة سواء البشرية أو المادية ، ولكن وجود أ خلل في هذه العملية قد يؤدي إلى بعض الاضطرابات النفسية التي تنتشر بين الأطفال في مرحلة الطفولة،ومن بينها قلق الأطفال حيث يترجم ذلك جملة من الأعراض النفسية والجسمية ،وتبقى الأسباب العامة لهذا الاضطراب متعددة تخفي وراءها أسباب خاصة متعلقة بشخصية الطفل ومحيطه الأسري أو بعامل آخر أساسي متعلق بالمدرسة .وهذا مما ينعكس سلبا على جوانب النمو المختلفة والتفاعل والاتصال مع الآخرين إضافة إلى اضطرابات نفسية سلوكية أخرى،وهناك تأثير آخر يمس الجانب المعرفي ومن محصلته صعوبات مدرسية عند التلميذ نتيجة فقدان الأمل والشعور بالقلق .

وقد تناولت الدراسة الحالية إحدى المشكلات النفسية وهي القلق عند الأطفال وعلاقته بالتكيف المدرسي وقد احتوت الدراسة على خمسة فصول قسمت كما يلي:

الجانب النظري

الفصل الأول :الإطار المفاهيمي الذي يحتوي على :

إشكالية الدراسة وفرضياتها وأهمية الدراسة وأهداف الدراسة والعريف الإجرائي للمصطلحات وأخيرا الدراسات السابقة والتعليق عنها.

الفصل الثاني :بعنوان قلق الأطفال حيث تم التطرق فيه بعد التمهيد إلى القلق بصفة عامة ويحتوي على :تعريف القلق وأساب القلق وأنواع القلق والقلق كحالة والقلق كسمة والنظريات المفسرة للقلق وأعراض القلق ثم التطرق إلى قلق الأطفال وتعريفه وأسبابه وأعراضه وعلاج القلق عند الأطفال وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثالث :بعنوان التكيف المدرسي حيث تم التطرق إلى التكيف بصفة عامة ويحتوي على تعريف التكيف وأبعاد التكيف ومجالاته وأساليب التكيف والعوامل المؤثرة في التكيف والنظريات المفسرة للتكيف ثم التطرق إلى التكيف المدرسي مفهومه ومظاهر التكيف المدرسي ومركبات التكيف المدرسي وأنواع التكيف المدرسي والعوامل المؤثرة في التكيف المدرسي وخلاصة الفصل.

ما الجانب الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة فقد تناولنا فيه فصلين:

الفصل الرابع بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة حيث تم التطرق فيه بعد التمهيد إلى : الدراسة الأساسية التي تحتوي على منهج الدراسة، حدودها، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، الخصائص السيكومترية لها، الأساليب الإحصائية لها، وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الخامس بعنوان عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة حيث تم التطرق فيه بعد التمهيد إلى عرض وتفسير نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة والفرضيات الجزئية، ثم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة والفرضيات الجزئية، وأخيرا خلاصة الفصل.

والله ولي التوفيق

الجـــــانب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول :الإطار العام للدراسة

1 إشكالية الدراسة

2 فرضيات الدراسة

3 أهمية الدراسة

4 أهداف الدراسة

5 المفاهيم الأساسية للدراسة

6 – الدراسات السابقة

الإشكـــــــــالية:

تعد السنوات الأولى من الطفولة مرحلة حساسة جدا بسبب التغيرات التي تطرأ على بنية الطفل الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية، التي قد تؤثر سلبا و إيجابا على شخصية الطفل و مراحل نموه وتوافقه مع متطلباته الحياتية. ويواجه اليوم الطفل في العالم المعاصر العديد من المشكلات والاضطرابات الانفعالية، فلم تعد مرحلة الطفولة تمثل مرحلة البراءة و الخلو من الاضطرابات العصابية، فهناك العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية التي يتعرض لها الأطفال كغيرهم في المراحل النمائية الأخرى خاصة القلق.

فالقلق في علم النفس الحديث له مكانة بارزة، فهو المفهوم المركزي في علم الأمراض النفسية والعقلية، والعرض الجوهري المشترك في الاضطرابات النفسية بل وفي أمراض عضوية شتى. ويعد القلق محور (الاضطراب النفسي) وأبرز خصائصه. بل يعتبر أكثر فئاته شيوعا وانتشارا، حيث يسهم في تكوين من 30% إلى 40 % من الحالات التي تعاني من الاضطرابات العصابية تقريبا، كما أنه السمة المميزة للعديد من الاضطرابات السلوكية والذهانية.(عبد الخالق.1987. 26).

يستخدم القلق كمصطلح للدلالة على شعور طبيعي حيث تواجه تهديد معين أو خطر، أو إرهاق عندما يشعر الشخص بالقلق ينتابه بشكل خاص شعور بالقلق و الإزعاج والتوتر، وقد تكون مشاعر القلق نتيجة التجارب الحياتية، مثل: خسارة وظيفة، وفاة شخص قريب، والشعور بالقلق في هذه الحالات أمر طبيعي، لا يدوم عادة سوى فترة زمنية محددة.(عبد الرسول.2013. 17)

قد ساد الاعتقاد حتى فترة قريبة بأن القلق اضطراب يصيب الراشدين فقط، وأنه مرتبط بتقدم العمر، لكن هناك إتفاق على أن القلق يمكن أن يصيب الأطفال كما يصيب الراشدين، حيث تعد اضطرابات القلق من أكثر الاضطرابات شيوعا بين الأطفال، ونتيجة إصابتهم بهذه الاضطرابات يكونوا أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب، ولذلك فإنها تؤثر سلبيا على صحتهم النفسية.(النادي.2015. 25)

يصاب الأطفال بالقلق، لكن ليس بوسعهم وصف ما يعانون منه أو التعبير عن مشاعرهم و انفعالاتهم. وينشأ قلق الأطفال عادة نتيجة لمواقف يتعرضون لها في نطاق الأسرة في سنوات العمر الأولى، ويكون للأب و الأم دور كبير في إصابة الأبناء بالقلق. من الصور المتعددة التي يمكن أن يظهر بها القلق في سنوات الطفولة الأولى، الحركات العصبية التي تصدر عن الأطفال الرضع مع صراخ وتقلص العضلات وأيضا الحركات غير

الإرادية نتيجة انقباض بعض العضلات أو التبول في الفراش للأطفال في مرحلة الطفولة فمن هذه المواقف نجد العنف الوالدي في مرحلة الطفولة المتأخرة كمبنى للقلق .(الشربيني.د ت.74)، حيث يتم الكشف عن ظاهرة القلق لدى الأطفال من خلال قياسها وتشخيصها وذلك بالاهتمام بتوفير أدوات ومقاييس تستهدف التعرف على مظاهر القلق لدى الأطفال قبل المدرسة.

ومن بين الدراسات التي أشارت إلى قلق الأطفال دراسة (إيمان عز، خزامة البعيني) سنة 2015 "انتشار أعراض اضطرابات القلق لدى الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات، دراسة على عينتين من الأطفال في عامي 2010 و2014": ((حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نسبة انتشار أعراض اضطرابات القلق لدى الأطفال والفروق تبعا لمتغيرات (عام التطبيق 2010 و2014، والجنس، وترتيب الطفل في الأسرة) لدى عينة من الأطفال بعمر 8- 13 سنة، وقد أظهرت النتائج انخفاضا في انتشار أعراض اضطرابات الهلع والرهاب الاجتماعي والوسواس، وارتفاعا في نسبة انتشار أعراض القلق المعمم وفرط القلق، قلق الانفصال، الخوف من الأذى الجسدي لدى عينة 2014 مقارنة بعينة 2010.

ومن الدراسات نجد أيضا دراسة أسماء عبد الله مُحَمَّد العطية 2002 فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض بعض اضطرابات القلق الشائعة لدى عينة من الأطفال بدولة قطر.حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشاد معرفي سلوكي لدى عينة من الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة بدولة قطر وتكونت هذه العينة من (746) طفلة من المدارس الابتدائية للبنات بمدينة الدوحة بدولة قطر،أسفرت نتائج الدراسة عما يلي: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعد مقارنة بمتوسطات درجاتهم ف القياس القبلي على مقياس اضطرابات القلق.

تعتبر المدرسة ركيزة العملية التربوية وهي المكان الرسمي الأول الذي يتلقى فيه التلميذ التعليم في كافة العلوم، وذلك من أجل إكسابه الخبرات والمعارف الضرورية التي تساعده وتمكنه من التنافس وبناء مستقبل ناجح ، فهي تعد المنشأ الثاني ، وبما أن الفرد يعيش في عالم متغير يشمل مجالات حياته المختلفة يتوجب عليه أن يتفاعل معه لكي يستطيع التكيف مع المواقف والخبرات الجديدة التي تصادفه في حياته اليومية .(العطية.2002. 221) فالتكيف يعتبر أحد العوامل الأساسية التي يطمح من خلالها الفرد إلى تلبية مطالبه وحاجاته،وباعتبار أن المدرسة ركن من أركان هذا المحيط والتي وجدت من أجل تهيئة التلميذ للتكيف مع محيطه لكونه أحد أفراد هذا المجتمع له دوافعه وحاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعى إلى إشباعها، ويتحقق مدى تكيفه على درجة إشباعه لهذه

الحاجات، وعدم إشباعها يؤدي إلى نتائج سلبية أهمها الفشل في التكيف مع الجو المدرسي إذ يعجز التلميذ عن متابعة السير العادي للحياة داخل المجتمع، الأمر الذي يسبب له القلق وانعدام الاستقرار وهذا ما نلاحظه على شخصية التلميذ داخل المحيط المدرسي أين يعجز عن متابعة دروسه ،وهذا ما ينعكس سلبا على مردوده التحصيلي.(مبارك وآخرون. 2018. 48) وباعتبار أن التلميذ محور العملية التعليمية يجب على المدرسة أن تقوم بدورها في مساعدته.والتي تعمل على تغيير سلوكه،وهذا النوع من التغيير يسمى " التكيف"و لربما وجد هذا الأخير خارج إطار التربية ولكن حتما فإن التربية من حيث هي المساهمة الأولى في النمو الإنساني فلا غنى لها عن التكيف (غريب.بن غليسي. 288.2021). باعتبار التكيف عملية مستمرة مرتبطة أساسا بمرحلة الانتقال من البيت إلى المدرسة والتي لها تأثير كبير في رسم الصورة التي يتمناها الطفل عن المحيط المدرسي (بن غليسي. 2021. 11) . يعتبر تكيف التلميذ مع المدرسة من أهم الأهداف التربوية وهو يتعلق بعوامل متعددة وتفاعلها الثابت المستمر.فالتلميذ ملزم بالاعتماد على نفسه وأن يتفاعل مع بيئته المدرسية وما فيها،وإذ يتأثر بها ويؤثر فيها مما يجعله يشعر بالانتماء إلى أفراد جماعته فيخفف من تأثير التغيير الذي حصل بين مجتمعه الصغير الذي عرفه وهو أسرته ومجتمعه الجديد أي المجتمع المدرسي.

ومن بين الدراسات التي تناولت موضوع التكيف نجد دراسة اللافي مُحَّد زيادة (2019)"التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،و أظهرت الدراسة النتائج التالية،انخفاض مستوى التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ،وأنه توجد فروق في مستوى التكيف المدرسي بين التلاميذ حسب متغير السنة الدراسية (الأولى والثالثة) والفارق لصالح تلاميذ السنة الثالثة إعدادي،كما أظهرت أيضا أنه توجد فروق في مستوى المدرسي بين التلاميذ حسب متغير الجنس(ذكور/إناث)والفارق لصالح عينة الإناث.

فتعتبر عملية التكيف عملية أساسية في تحقيق التوازن الفرد من خلال إشباع حاجاته والمدرسة هي إحدى المكونات التي يتعلق الفرد التكيف مع نفسه و مع المحيطين به بحيث تقوم المدرسة بتهيئة التلميذ نفسيا و معنويا من أجل تكيفه مع مجتمعه وأقرانه والمدرسة بحيث يظهر التكيف في جميع ميادين الحياة المختلفة والتكيف المدرسي هو الذي يسعى من خلا له إلى الحفاظ على توازن التلميذ وتحقيق النجاح والتفوق خاصة إذا تكيف الفرد بشكل جيد مع طاقمه المدرسي .(بالبكاي.دت. 133) نجد هذا من خلال دراسة نشأت بيومي (2018) "دور التكيف المدرسي في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور

التكيف المدرسي في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن التكيف المدرسي له دور كبير في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. من خلال هذه الدراسات لاحظنا أنا أن معظمها تناولت دراسة قلق الأطفال ومنها ما تناولت دراسة التكيف المدرسي ولكنها لم تتطرق إلى دراسة قلق الأطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالتكيف المدرسي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي وهو محور دراستنا الحالية مما يجعلنا نطرح التساؤل التالي :

1 - هل توجد علاقة ارتباطيه بين قلق الأطفال ما قبل المدرسة والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي؟

2 - هل توجد فروق بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي؟

3 - هل توجد فروق بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف تبعا للتمدرس بالقسم التحضيري (متمدرس / غير متمدرس)؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة :

- توجد علاقة ارتباطيه بين قلق الأطفال ما قبل المدرسة والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

الفرضيات الجزئية:

1- توجد فروق بين الذكور والإناث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي.

2- توجد فروق بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي تبعا للتمدرس بالقسم التحضيري (متمدرس/غير متمدرس)

3 -أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على فئة الأطفال ما قبل المدرسة وقلقهم وعلاقته بالتكيف المدرسي ومن بين الأهداف نذكر ما يلي:

- الكشف عن العلاقة بين القلق عند الأطفال ما قبل المدرسة والتكيف المدرسي.

- التعرف على مدى تأثير متغير الجنس للقلق لدى الأطفال والتكيف المدرسي.
- التعرف على الفروق بين الأطفال الذين التحقوا بالقسم التحضيري (متمدرس) والذين يلتحقوا بالقسم التحضيري(غير متمدرس) في التكيف المدرسي.

فهدف الدراسة العام يتجسد في معرفة العلاقة بين قلق الأطفال وعلاقته بالتكيف المدرسي. لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

4 – أهمية الدراسة

يرجع الاهتمام بدراسة القلق لدى الأطفال إلى سببين :

الأول : أن الأطفال هم نواة المستقبل كما يقع على عاتقهم مواجهة التحديات المستقبلية فإن سلامة بناء المجتمع يمكن أن يتحقق مع تمتع هذه الفئة بصحة نفسية جيدة.

الثاني: فهم طبيعة الإضطراب ،خاصة في هذه المرحلة،بهدف التشخيص،ومن ثم التوجيه والإرشاد النفسي . ولذلك فقد أصبح من المهم التعرف على القلق بوصفه أحد الاضطرابات الخطيرة التي يمكن أن يعاني منها الفرد خلال مرحلة أو أخرى من حياته ،وذلك بهدف وضع الخطط التي تساعد على التعامل مع هذا الإضطراب خاصة في مرحلة الطفولة.حيث إن سلامة العملية التعليمية وجدوى الإستثمار فيها مرتبطة بسلامة الصحة النفسية والجسمية للطفل .

و تتناول الدراسة أيضا موضوع مهم يسعى كل من التلميذ والأسرة تحقيق ذلك داخل المدرسة وهو التكيف المدرسي والذي يقوم من خلاله التلميذ على تحقيق ذاته والتوازن بين وظائفه المدرسية وما يتعلق بها من نشاطات وأنظمة وتعليمات.

تتمثل كذلك أهمية الدراسة في أهمية المرحلة التي تتم فيها الدراسة وهي مرحلة الطفولة تتجلى في متغيرات الدراسة المتمثلة في قلق الأطفال و علاقته بالتكيف المدرسي.

5 – التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

يعتبر تحديد المفهوم إحدى الخطوات المنهجية الهامة في البحث العلمي ،ومن مستلزمات الدقة العلمية لضرورة وضع تعاريف واضحة ومحددة لكل مفهوم ،أو مصطلح يستعمله الباحث ،كونه يمثل أهمية كبيرة في تحقيق الد قة والموضوعية.

حيث تتضمن الدراسة المصطلحات الأساسية التالية وهي: قلق الأطفال والتكيف المدرسي.

– قلق الأطفال: هو شعور الطفل بالحرمان العاطفي، وعدم الشعور بالأمان من قبل المحيطين به.

وعرفت "هورني" القلق بأنه خبرات مهددة لأمن الفرد ناشئة عن اضطراب علاقة الطفل بوالده وتبدأ منذ المراحل الأولى لنشأة الطفل.(العبودي.الساعدي.دت.288)

ويعرف إجرائيا : هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها تلاميذ مرحلة الإبتدائي من خلال إجابتهم على مقياس قلق أطفال ما قبل المدرسة الذي قمنا باستخدامه في الدراسة الحالية .

– التكيف المدرسي : ويقصد به القدرة على تحقيق الاستقرار النفسي والعقلي والجسمي بالاعتماد على نفسه وتحقيق ذاته وإقامة علاقة مع أقرانه في الصف ،وتحقيق قدر كاف من التوازن مع البيئة الاجتماعية والمدرسية

ويعرف إجرائيا : وهو توافق المتعلم مع محيطه المدرسي والمتمثل في الأنشطة التعليمية والمقرر الدراسي وإقامة علاقات مرضية مع أفراد المدرسة.

ويعرف بأنه: الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ عند تطبيق مقياس التكيف المدرسي، ويحتوي على:

التكيف النفسي:هو الحالة الإنفعالية للمتعلم داخل المدرسة والإستجابة بشكل صحيح للمعارف والخبرات الخارجية.

التكيف الاجتماعي:هو التفاعل الإيجابي الذي يحققه المتعلم في علاقاته مع التلاميذ والأساتذة داخل القسم.

التكيف المعرفي :هو استقبال المعارف والمعلومات وتقبلها وتوظيفها توظيفا صحيحا في الأنشطة التعليمية التعلمية.

6 – الدراسات السابقة :

6 –1 – الدراسات التي تناولت متغير قلق الأطفال :

6–1–1– دراسة أسماء عبد الله مُحَمَّد العطية 2002 بعنوان فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض بعض اضطرابات القلق الشائعة لدى عينة من الأطفال بدولة قطر .حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشاد معرفي سلوكي لدى عينة من الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة بدولة قطر وتكونت هذه العينة من (746) طفلة من المدارس الابتدائية للبنات بمدينة الدوحة بدولة قطر، ممن تراوحت أعماهن بن 9و12 سنة، وقد تم اختيار 40 طفلة منهن ممن حصلن على درجات مرتفعة على مقياس اضطرابات القلق المستخدمة في الدراسة، جرى تقسم العنة الكلية بالتساوي إلى مجموعتين: مجموعة تجربة(ن= 20) طفلة لم طبق علها البرنامج الإرشادي. وتمت المجانسة بين أطفال المجموعتين من حث العمر، الزمن ، نسبة الذكاء ومستوى التحصل الدراسي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة واضطرابات القلق.واستخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأساليب الآتية: استمارة البيانات الأولية من إعداد الباحثة، اختبار رسم الرجل تقنين فؤاد أبو حطب و آخرون(1979)، مقياس اضطرابات القلق للأطفال إعداد الباحثة، البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي إعداد الباحثة،اختبار الكات الاسقاطي لبيلاك وبلاك Bellak & Bellak. أسفرت نتائج الدراسة عما يلي: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعد مقارنة بمتوسطات درجاتهم ف القياس القبلي على مقياس اضطرابات القلق، بينما لم يتضح وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعد مقارنة بمتوسطات درجاتهم ف القياس القبلي على مقياس اضطرابات القلق. في حين وجدت فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة لصالح أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس اضطرابات القلق.

6 –1–2– دراسة جبار غانم العبودي ونداء جمال جاسم الساعدي (ب ت) بعنوان القلق لدى الأطفال من مستخدمي الألعاب الالكترونية حيث هدفت الدراسة إلى أهمية تأتي من كونها تتناول شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم الأطفال حيث تحتل مرحلة الطفولة مكانة مهمة ورئيسة في كافة المجتمعات التي أيقنت ضرورة الاهتمام بهذه الفئة حيث تعد القاعدة والأساس للنمو في المراحل العمرية الاحقة. وتأتي أهمية الدراسة أيضا من كونها دراسة رائدة في مجال تناولت القلق لدى مستخدمي الألعاب الإلكترونية في العراق والوطن العربي .

تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على مستوى القلق لدى الأطفال من مستخدمي الألعاب الإلكترونية.

- التعرف على دلالة الفروق في القلق بين الأطفال الذكور من ممارسي الألعاب الإلكترونية وغير الممارسين.

- التعرف على دلالة الفروق في القلق بين ممارسي الألعاب الالكترونية حسب نوع اللعبة (عدوانية / غير عدوانية).

اقتصرت الدراسة على تلاميذ المدارس الابتدائية بأعمار(9-12) سنة للمرحلة الرابعة والخامسة والسادسة من ممارسي الألعاب الإلكترونية وأقرانهم غير الممارسين في مدينة بغداد في جانب الكرخ للعام الدراسي 2004-2003 مع استبعاد المدارس التي تقع في المناطق الريفية من المدينة.

6 – 1 –3– دراسة إيمان عز و خزامة البعيني .(2015) بعنوان انتشار أعراض اضطرابات القلق لدى الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة على عينتين من الأطفال في عامي 2010 و 2014.حيث هدفت الدراسة إلى معرفة نسب انتشار أعراض اضطرابات القلق لدى الأطفال، والفروق تبعاً : لمتغيرات(الجنس، وترتيب الطفل في الأسرة عام التطبيق 2010و2014 (لدى عينة من الأطفال بعمر 8 - 13 سنة) الملتحقين بمرحلة التعليم الأساسي في مدينة السويداء بلغ عددها 549 لعام 2010 و 386 لعام 2014 . وقد أظهرت النتائج : في انتشار أعراض اضطرابات الهلع و الرهاب الاجتماعي والوسواس، وارتفاعاً في نسبة انتشار القلق المعمم /فرط القلق، قلق الانفصال الخوف من الأذى الجسدي لدى عينة 2014 مقارنة بعينة 2010.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب أعراض القلق، وأعراض الوسواس القهري هي الأكثر انتشارا لدى عينة عامي 2010 و2014.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أعراض اضطرابات قلق الانفصال، والخوف من الأذى الجسدي لدى العينة تبعاً لمتغير عام التطبيق لصالح عينة. العام 2014 .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أعراض اضطراب القلق العام، وقلق الانفصال، والرهاب الاجتماعي والمخاوف الأذى الجسدي ، القلق المعمم/فرط القلق لدى العينة تبعاً لمتغير الجنس لصاح الإناث.

6-1-4- دراسة تركي عطية حسن القرشي (2016)بعنوان العنف الأسري وعلاقته بالقلق حيث هدفت الدراسة إلى تحديد أي أكثر أشكال العنف الأسري انتشارا لدى الأطفال.والكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري والقلق عند الأطفال،حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي والذي يتناول العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري والقلق عند الأطفال على عينة مكونة من (216) تلميذا من المرحلة الابتدائية ببعض مدارس مدينة مكة المكرمة،وتم تطبيق مقياس العنف الأسري ضد الأطفال من إعداد الباحث بعد تقنينه على البيئة السعودية ،ومقياس القلق العام من إعداد الدكتور مُحَّد جعفر جمل الليل،واستخدم الباحث أساليب المعالجة الإحصائية في ضوء برنامج SPSS .وتوصل الباحث إلى النتائج التالية : وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري ضد الأطفال والقلق،أي أن العنف الأسري أحد مسببات القلق.

6 – 1-5- دراسة جيهان محمود جودة 2021 بعنوان فعالية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التنظيم الذاتي الانفعالي وأثره على خفض قلق التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال حيث هدفت الدراسة إلى تقصي أثر برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التنظيم الذاتي الانفعالي على خفض قلق التفاعل الاجتماعي لدي أطفال الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية. وتكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً وطفلة يعانون من مشكلة قلق التفاعل الاجتماعي بدرجة مرتفعة، وتراوحت أعمارهم بين (9-7سنوات) ومن مستوى اجتماعي واقتصادي متوسط، وتم تقسيمهم بصور عشوائية إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية قوام كل منهما (20) طفلا وطفلة، وطبق عليهم البرنامج التدريبي بهدف خفض حدة قلق التفاعل الاجتماعي لديهم، وذلك لمدة شهرين ونصف بواقع (20) جلسة تدريبية. وأسفرت نتائج الدارسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي و البعدي علي مقياس قلق التفاعل الاجتماعي بين لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي أبعاد مقياس قلق التفاعل الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية، كما توجد فروق بين متوسط درجات الإناث والذكور في القياسين القبلي /والبعدي في اتجاه القياس البعدي لصالح الذكور، ووجود فروق بين متوسط درجات الذكور على مقياس قلق التفاعل الاجتماعي بالبعد الأول والثاني والرابع أعلي من متوسط درجات الإناث، في مقابل انخفاض درجات الذكور عن الإناث بالبعد الثالث الخاص بالقلق المرتبط بظهور أعراض جسمية، مما يشير أن انخفاض درجة قلق التفاعل الاجتماعي لدي الإناث أكثر من الذكور بشكل عام. ووجود فروق دالة إحصائيا في متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس قلق التفاعل الاجتماعي لصالح القياس التتبعي. مما يدل

على فعالية البرنامج التدريبي في خفض قلق التفاعل الاجتماعي لدي عينة الدراسة، وفي ضوء تلك النتائج توفر الدراسة الحالية برنامجاً تدريبياً يمكن استخدامه من قبل المعلمين والقائمين على رعاية الأطفال بهدف الحد من تلك المشكلة الانفعالية ومساعدتهم على إكساب الطفل العديد من المهارات التي تساعده ليكون أكثر تكيفاً من الناحية الاجتماعية والانفعالية .

6 -1-6- دراسة مُحَّد السيد فوزي و حسن مصطفى عبد المعطي و فوقية حسن عبد الحميد رضوان 2021 بعنوان العنف الوالدي كمنبئ بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام أبعاد العنف الوالدي بالقلق الاجتماعي لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة،اشتملت عينة البحث على (120)تلميذ وتلميذة،تتراوح أعمارهم من (12/10)سنة ومتوسط عمر زمني (10.4)سنة وإنحراف معياري 6.235،تم تطبيق أدوات سيكومترية مقياس العنف الوالدي كما يدركه الطفل(من إعداد الباحث) ومقياس القلق الاجتماعي للأطفال (إعداد الباحث)،وأسفرت نتائج البحث عن إمكانية التنبؤ بدرجة إضطراب القلق الاجتماعي للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة من أبعاد مقياس العنف الوالدي.

6 –2 – الدراسات التي تناولت التكيف المدرسي :

6–2–1– دراسة تهاني مفتاح سالم امبارك ونشأت بيومي و مُحَّد زيد بن إسماعيل 2018 بعنوان دور التكيف المدرسي في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التكيف المدرسي في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. من خلال التطرق للدراسات والأدبيات السابقة والمتعلقة بموضوع الدراسة والتي تعبر عن كافة الأدبيات النظرية ذات العلاقة بالتكيف المدرسي. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في تتبع بعض الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع ومناقشة نتائجها. توصلت الدراسة إلى إن التكيف المدرسي له دور كبير في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصي الدراسة بضرورة أن تتضمن المدرسة الابتدائية برامج إرشادية وخططاً تربوية، واعتبارها جزءاً لا يتجزأ عن المناهج الدراسية لمساعدة التلاميذ على التكيف المدرسي.توصي الدراسة بالتركيز على دور المعلم في مساعدة التلاميذ على التكيف وذلك عن طريق البرامج التدريبية الفعالة أثناء وقبل الخدمة، من أجل تهيئته للتعامل الصحيح مع مشكلات الطلبة النفسية في المراحل المبكرة لها.

6-2-2- دراسة أشرف اللافي مُحَمَّد زيادة (2019) بعنوان التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، حيث هدف البحث إلى التعرف على مستوى التكيف الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هدف البحث تم إعداد مقياس مكون من (10) فقرات، وبعد التأكد من صدقه وثباته تم تطبيقه على عيّة البحث من التلاميذ بـ (3) مدارس من المرحلة الإعدادية بمدينة الزهراء (ليبيا) خلال العام الدراسي 2017 /2018 وتكونت العينة من 137 تلميذا وتلميذة وأظهر البحث النتائج التالية :

- انخفاض مستوى التكيف الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأنه توجد فروق في مستوى التكيف الدراسي بين التلاميذ حسب متغير السنة الدراسية الأولى والثالثة والفارق لصالح تلاميذ السنة الثالثة إعدادي كما أظهرت النتائج أيضا وجد فروق في مستوى التكيف الدراسي بين التلاميذ حسب متغير الجنس (ذكور – إناث) والفارق لصالح عينة الإناث.

6-2-3-دراسة بندر عويض معيض العتيبي (2019) بعنوان التفاعل الصفي وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة الطائف ،حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة التفاعل الصفي والتكيف المدرسي والعلاقة بينهما لدى الطلاب الموهوبين في منطقة الطائف،والكشف عن أثر متغير المرحلة التعليمية(المتوسطة والثانوية) على درجتي التفاعل الصفي والتكيف المدرسي. واتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (120) طالبا موهوبا في المرحلة المتوسطة و (60) طالبا موهوبا في المرحلة الثانوية ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ،وتم استخدام مقياسي درجة التفاعل الصفي والتكيف المدرسي، من إعداد الباحث بعد استخراج دلالات صدق وثبات مناسبة لهما لتحقيق أهداف الدراسة.وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة كلية مرتفعة على مقاس التفاعل الصفي بلغت قيمتها (3.82) وبانحراف معياري (0.94)، وعلى كافة الأبعاد الفرعية له، وكذلك درجة مرتفعة على مقياس التكيف المدرسي بلغت (4.33)،وبانحراف معياري (1.01)،وعلى كافة الأبعاد الفرعية له، ووجود ارتباط إيجابي عالي بين التفاعل الصفي والتكيف المدرسي بلغت (0.763)،كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الدرجة الكلية لمقياسي التفاعل الصفي والتكيف المدرسي وأبعادهما المختلفة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية (المتوسطة والثانوية) لدى الطلاب الموهوبين عينة الدراسة.

6-2-4-دراسة منى سمير حسن الحسيني (2020) بعنوان فعالية برنامج قائم على التكيف المدرسي لتنمية التوجهات الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث هدفت الدراسة إلى تحديد مدى فعالية برنامج قائم على التكيف المدرسي لتنمية التوجهات الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية،وتكونت عينة الدراسة من (30)تلميذا من تلاميذ الصف الثالث ابتدائي وهي المجموعة التجريبية التي يطبق عليها برنامج التكيف المدرسي، وتمثلت أدوات الدراسة في : مقياس التوجهات الدافعية للتعلم(إعداد الباحثة)،وبرنامج التكيف المدرسي(إعداد الباحثة)، وتستخدم الدراسة المنهج التجريبي، وطبق برنامج التكيف بواقع(20)جلسة بمعدل جلستين أسبوعيا،واستخدمت الباحثة اختبار (ت)،للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بالنسبة للتوجهات الدافعية للتعلم.وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج التكيف المدرسي في تنمية التوجهات الدافعة للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجهات الدافعية للتعلم تبعا لمتغير الجنس.

6-2-5- دراسة محسن صالح حسن الزهيري (ب ت)الحرمان العاطفي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة الإعدادية حيث تهدف الدراسة إلى :

-التعرف على الحرمان العاطفي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

-التعرف على مستوى التكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

-لتعرف على العالقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي والتكيف الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

وقد تحدد ت الدراسة على طلبة الصف الخامس لجميع الفروع و وكلا الجنسين للمدارس الإعدادية (البنين والبنات)

للمديريات العامة في محافظة بغداد للعام الدراسي (2021- 2020)حيث قام الباحث بتبني مقياس الحرمان العاطفي للباحث (السعدي 2016) كما تم تبني مقياس التكيف الدراسي للباحثة (حسين 2003)بعد أن تم التأكد من صدقهما وثباتهما وأسلوب الإجابة على فقراتهما . تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بلغت(200) طالب وطالبة خلال الفترة من2 /8 / 2020 وقد استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية في تحليل النتائج. وقد تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- أظهرت نتائج البحث أن طلبة المرحلة الإعدادية ليس لديهم حرمان عاطفي .
- بينت نتائج البحث أن طلبة المرحلة الإعدادية لا يوجد لديهم تكيف دراسي في مدارسهم .

– أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة بين الحرمان العاطفي والتكيف الدراسي لطلبة الإعدادية.

6-2-6- دراسة عبد القادر بن سعيد (2021) بعنوان الخدمات الإرشادية وعلاقتها بالتكيف المدرسي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي بولاية سيدي بلعباس ، حيث هدفت الدراسة إلى البحث في العلاقة بين الخدمات الإرشادية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، إذ انطلقت الدراسة بطرح إشكالية تحمل بعض التساؤلات المتمثلة في :

– هل توجد علاقة ارتباطيه بين الخدمات الإرشادية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب الجنس؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب التخصص؟

– هل توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص التكيف المدرسي حسب الجنس؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات تم طرح الفرضيات التالية:

– توجد علاقة ارتباطيه بين الخدمات الإرشادية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

–توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب الجنس.

– توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب التخصص.

– توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص التكيف المدرسي حسب الجنس.

وللتأكد من هذه الفرضيات تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لهاته الدراسة،وطبقت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بحجم 200 تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة قصدية، ولجمع البيانات المطلوبة تم استخدام مقياس الخدمات الإرشادية ومقياس التكيف المدرسي، ولتحديد البيانات استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المتمثلة في : معامل ارتباط بيرسون واختبار "ت" للفروق ،وبعد عملية تفريغ البيانات وحساب النتائج أسفرت هذه النتائج عن ما يلي :

– لا توجد علاقة ارتباطيه بين الخدمات الإرشادية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب الجنس.

– لا توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص الخدمات الإرشادية حسب التخصص.

– توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص التكيف المدرسي حسب الجنس.

وفي الأخير تم تفسير نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، وختمت الدراسة ببعض الاقتراحات التي من شأنها أن تفيد البحوث المستقبلية.

6-2-7- دراسة جمال بلبكاي (2021) بعنوان العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للتلاميذ بطيئي التعلم والعاديين حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للتلاميذ بطيئي التعلم والعاديين، وبلغت عينة الدراسة (191)،حيث بلغ عدد التلاميذ بطيئي التعلم(77) تلميذ، موزعين على ثلاث مستويات دراسية حيث قدر عددهم بالمرحلة الابتدائية(31)، وبالمرحلة المتوسطة(29) ، وبالمرحلة الثانوية (17)،وبخصوص التلاميذ العاديين(114) ، حيث بلغ عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية (40) تلميذ و (39) بالمرحلة المتوسطة، و (35)بالمرحلة الثانوية،وطبق على هذه العينة مقياس العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي لـ«القصاص« (2013)، وعليه توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- هناك عوامل لها تأثير في التكيف المدرسي، حيث جاء التوافق النفسي كأكثر العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي، وتلاه التوافق الاجتماعي، وفي الرتبة الأخيرة نجد التوافق المدرسي.
- لا توجد فروق بين بطيئي التعلم والعاديين في العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي، وهذا على المقياس ككل، أما فيما يخص الأبعاد فقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروقا في بعد التوافق النفسي بين بطيئي التعلم والعاديين، في حين تم التوصل إلى وجود فروق بين التلاميذ بطيئي التعلم والعاديين في التوافق الاجتماعي، وهذا لصالح بطيئي التعلم، وهذا ما تأكد في بعد التوافق المدرسي.
- تم التوصل إلى أنه توجد فروق بين بطيئي التعلم والعاديين تبعا لمتغير المرحلة الدراسة في العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي، وجاءت الفروق لصالح تلاميذ المرحلة المتوسطة.

التعليق عن الدراسات السابقة :

التعليق على الدراسات المرتبطة بقلق الأطفال :

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت المتغير الأول في هذه الدراسة والذي هو قلق الأطفال ما قبل المدرسة.

من حيث الهدف: تباينت أهداف الدراسات السابقة، فنجد منها دراسة "إيمان عز وخزامة البعيني (ب.ت)" معرفة نسبة انتشار أعراض اضطرابات القلق ودراسة تركي عطية حسن القرشي (2016) التي هدفت الدراسة

إلى تحديد أي أكثر أشكال العنف الأسري انتشارا لدى الأطفال.والكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين العنف الأسري والقلق عند الأطفال وكذلك دراسة "جبار غانم العبودي ونداء جمال جاسم الساعدي (ب ت) " حيث هدفت الدراسة إلى تهدف الدراسة إلى : التعرف على مستوى القلق لدى الأطفال من مستخدمي الألعاب الإلكترونية . "جيهان محمود الجودة (2021)" التي تهدف إلى التحقق من فعالية البرنامج وتقصي أثر برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التنظيم الذاتي الانفعالي على خفض قلق التفاعل الاجتماعي لدي أطفال الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية. دراسة أسماء عبد الله مُحَمَّد العطية (2002) بعنوان،حيث هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشاد معرفي سلوكي لدى عينة من الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة بدولة قطر ،أما دراسة مُحَمَّد السيد فوزي و حسن مصطفى عبد المعطي و فوقية حسن عبد الحميد رضوان (2021)حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى إسهام أبعاد العنف الوالدي بالقلق الاجتماعي لدى الأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة.

أما دراستنا فهدفت إلى معرفة العلاقة بين قلق أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالتكيف المدرسي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي.

من ناحية العينة: تنوعت عينة الدراسة في هذا الموضوع تنوعا واضحا حيث اختلفت من حيث العدد لكن كل الدراسات تناولت القلق عند الأطفال.

من حيث المنهج : تم إتباع خطوات المنهج الوصفي و المنهج الوصفي الإرتباطي في كل الدراسات.

من حيث الأدوات : تباينت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة على حسب طبيعة كل موضوع فدراسة "عز والبعيني (ب.ت) " استخدمت مقياس" سبنس" للأطفال،واعتمدت دراسة " تركي عطية حسن القرشي(2016)" مقياس العنف الأسري ضد الأطفال من إعداد الباحث بعد تقنينه على البيئة السعودية ،ومقياس القلق العام من إعداد الدكتور مُحَمَّد جعفر جمل ،و"دراسة جيهان محمود الجودة (2021)"اعتمدت مقاييس قلق التفاعل الاجتماعي،وتقدير الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة،واستخدمت برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التنظيم الذاتي الانفعالي.ودراسة "أسماء عبد الله مُحَمَّد العطية(2002) " اعتمدت على اختبار رسم الرجل تقنين فؤاد أبو حطب و آخرون(1979)، مقياس اضطرابات القلق للأطفال إعداد الباحثة، البرنامج الإرشادي المعرفي السلوكي إعداد الباحثة،اختبار الكات الاسقاطي لبيلاك وبلاك Bellak & Bellak.

دراسة "مُحَمَّد السيد فوزي و حسن مصطفى عبد المعطي و فوقية حسن عبد الحميد رضوان (2021)" تم تطبيق أدوات سيكومترية مقياس العنف الوالدي كما يدركه الطفل(من إعداد الباحث) ومقياس القلق الاجتماعي للأطفال (إعداد الباحث).

من حيث النتائج: اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف أهدافها ومتغيراتها،ومن أهم النتائج التي اشتركت فيها هي عدم وجود اختلاف في أعراض القلق عند الجنسين.

التعليق على الدراسات المرتبطة بالتكيف المدرسي :

اختلفت الدراسات السابقة من حيث الهدف في مجال التكيف المدرسي حيث أن الدراسة الحالية تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين قلق أطفال ما قبل المدرسة والتكيف المدرسي،بينما تناولت الدراسات السابقة التكيف المدرس مع عوامل أخرى فمثلا هدفت دراسة " محسن صالح حسن الزهيري (ب.ت) " للكشف عن العلاقة بين الحرمان العاطفي والتكيف المدرسي،ونجد دراسة "تهاني مفتاح سالم امبارك و نشأت بيومي و مُحَمَّد زيد بن إسماعيل (2018)" حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور التكيف المدرسي في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أما دراسة " أشرف اللافي مُحَمَّد زيادة (2019)" فهدفت إلى التعرف على مستوى التكيف الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة "عبد القادر بن سعيد (2021) " حيث إلى البحث في العلاقة بين الخدمات الإرشادية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وفي دراسة " جمال بلبكاي (2021) " نجد أن هدف الدراسة يرجع إلى الكشف عن العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للتلاميذ بطيئي التعلم والعاديين، دراسة "بندر عويض معيض العتيبي (2019) " ،حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة التفاعل الصفي والتكيف المدرسي والعلاقة بينهما لدى الطلاب الموهوبين في منطقة الطائف،والكشف عن أثر متغير المرحلة التعليمية(المتوسطة والثانوية) على درجتي التفاعل الصفي والتكيف.

من ناحية العينة : تنوعت عينة الدراسة في هذا الموضوع تنوعا واضحا حيث تناولت دراسة كل من محسن صالح الزهري (ب.ت) وأشرف اللافي مُحَمَّد زيادة (2019)عينة من طلبة المرحلة الإعدادية.في حين اهتمت دراسة تهاني مبارك(2018)ومنى سمير حسن الحسيني(2020)إلى المرحلة الإبتدائية،ودراسة عبد القادر بن

سعيد(2021) إلى طلاب المرحلة الثانوية،في حين دراسة بندر عويض مُحَّد العتيبي (2019)إلى فئة الطلاب الموهوبين.

من حيث المنهج:تم إتباع خطوات المنهج الوصفي والمنهج الوصفي الإرتباطي في كل الدراسات.

من حيث الأدوات : اختلفت الأدوات المستخدمة في كل دراسة على حسب طبيعة كل موضوع فدراسة "الزهيري(ب.ت) "تبنى مقياس الحرمان العاطفي كما تم تبني مقياس التكيف الدراسي .وعبد القادر بن سعيد (2021)اعتمد على مقياس الخدمات الإرشادية ومقياس التكيف، " جمال بلبكاي (2021)" استخدم في دراسته مقياس العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي.واعتمد "بندر عويض معيض العتيبي (2019)" مقياسي التفاعل الصفي والتكيف المدرسي.في حين "منى سمير سن الحسيني (2020) "مقياس التوجهات الدافعية للتعلم،وبرنامج التكيف المدرسي.

لم يتوفر لدى الباحثة دراسات سابقة تربط متغيري الدراسة حول العلاقة بين قلق أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالتكيف المدرسي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي.فكانت لكل متغير دراساته الخاصة..

الفصل الثاني

الفصل الثاني: قلق أطفال

تمهيد

1 – القلق

1– 1– تعريف القلق

1–2– أسباب القلق

1–3– أنواع القلق

1–4– القلق كحالة والقلق كسمة

1–5– النظريات المفسرة للقلق

1–6– أعراض القلق

2 – قلق الأطفال

2–1– تعريف قلق الأطفال

2–2– أسباب قلق الأطفال

2–3– أعراض قلق الأطفال

2–4–علاج قلق الأطفال

خلاصة الفصل

تمهيد

احتل موضوع القلق موقعا هاما في الدراسات النفسية لما يسببه من ضغوط نفسية خاصة على الأطفال والراشدين، لذا تعد دراسته من الموضوعات الهامة التي لازالت تحتل إلى حد كبير مكان الصدارة في البحوث النفسية، خاصة ونحن نعيش في عصر حافل بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية المتسارعة التي تمارس ضغوطا على حياة الأفراد صغارًا منهم وراشدين، لذا سأخصص هذا الفصل لمتغير القلق وبالخصوص قلق الأطفال.

- حيث نستعرض في هذا الفصل تعريف القلق وأسبابه وأنواعه وأعراضه والنظريات المفسرة له بالإضافة إلى تعريف قلق الأطفال كونه حالة خاصة من القلق وكذا التعرف على أسبابه وأعراضه وثم التطرق في الأخير إلى علاج القلق.

1- القلق

1 – 1- تعريف القلق:

يعد القلق من أهم الأعراض الشائعة في الاضطرابات العصابية، وقد تعددت التعريفات وللقلق باختلاف العلماء والباحثين، وسنبين ذلك من خلال التعريفات التالية:

- التعريف اللغوي:

القاف واللام والقاف كلمة تدل على الانزعاج، يقال قَلِقَ، يُقْلَقُ- قَلَقًا. وقال إبن منظور: القلق الانزعاج يقال: بات قلق وأقلقه غيره فَقَلِقَ. " قَلِقًا " فهو " قَلِقٌ " من باب تعب: اضطراب، و" أقلقه" الهم وغيره بالألف أزعجه. (نوريمة، 2020، 7).

- التعريف الاصطلاحي:

حيث عرفه " أحمد عكاشة 1998 " بأنه شعور غامض غير سار بالتوجس والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية، خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي، ويأتي في نوبات متكررة مثل الشعور بالفراغ في المعدة أو الضيق في التنفس، أو الشعور بنبضات القلب أو الصراع أو كثرة الحركة.

ويعرفه " أحمد عبد الخالق 1994 " بأنه شعور عام بالخشية أو أن هناك مهيبة وشيكة الوقوع أو تهديدا غير معلوم المصدر، مع شعور بالتوتر، وخوف لا مسموع له من الناحية الموضوعية، وغالبا ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل والمجهول، كما يتضمن استجابة مفرطة مبالغا فيها لمواقف لا تمثل خطرًا حقيقيا، وقد لا تخرج في الواقع عن إطار الحياة العادية.(مصطفى، 2011، 329).

كما يعرفه " عبد الخالق " أيضا على أنه انفعال غير سار يرافقه عدم استقرار وشعور بالهم والتهديد وعدم راحة وإحساس بالتوتر.

ويعرفه " ويلبي Wolpe " بأنه استجابة الفرد التلقائية للمثيرات التي تؤدي إلى ردة فعل التجنب أو الهرب، وتكون الاستجابة للمثيرات مشروطة وتخضع للنظام العصبي. (سليمان.2008 .21).

– بينما يعرفه " حامد زهران " بأنه حالة توتر شاملة ومستمرة نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث ويصاحبها خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية.

كما يعرفه " سيلبرجر Spielberger 1979 " بأنه ردود أفعال تركز أصلا على القلق الموضوعي عندما تكون المثيرات أو الإشارات داخلية. (العطية، 2008، 11).

بينما يعرفه " بيك Beck " بأنه انفعال يرتبط بتوقع خطر محتمل ويرجعه " سولفيان ": إلى إدراك عدم الاستحسان من الآخرين المعنيين و " جو لدشن " قال بأنه مواجهة عمل أو مهمة لا تكون معها إمكانات الفرد كافية وملائمة. (ع.البعيني، 2015، 195).

ويعرف القلق بأنه حالة انفعالية متوترة تتسم هذه الحالة بصفات مثل: متوتر عصبي، مروع، مرتعد داخليا وكثيرا ما يستخدم الباحثون والممارسون لفظ (القلق) عليه ليبين حالة التوتر الخفيف التي يشعر بها الفرد. (المطيري، 2005، 277).

– فالقلق عبارة عن ظاهرة وجودية ويطلق عليه علماء النفس الحَصر، حيث افترض فرويد أن الأنا هي مستودع الحصر.

وباتفاق جميع مدارس علم النفس قالوا أن القلق الأساس لكل اختلالات الشخصية واضطرابات السلوك، وأساس الاضطرابات والأمراض النفسية، حيث تمثل عموما اتجاهات لكل منهما حظ محدد.

- الاتجاه الأول: يمثل المهتمين بالبحوث الإكلينيكية والتي تهدف إلى دراسة الحالات من الكبار والأطفال وفهم ما يدور بداخلهم.

- والاتجاه الثاني: يمثل البحوث التجريبية.

- كما يعرف القلق بأنه عبارة عن " حالة وجدانية غير سارة، قوامها الخوف الذي ليس له مبرر موضوعي من طبيعة الموقف الذي يواجهه الشخص مباشرة ".(عبد الرسول، 2013، 18).

وقد اختلفت وجهات نظر علماء النفس إلى القلق اختلافا شديدًا ومن الممكن أن نعدد على الأقل. وجهات النظر السبعة لمفهوم القلق في علم النفس الحديث:

1- القلق انفعال سلبي يرتبط برباط وثيق بكل من الخوف والمخاوف الشاذة.

2- القلق زملة إكلينيكية متعددة الأعراض الفرعية.

3- القلق استجابة انفعالية تم تعلمها اعتمادًا على المبادئ المعروفة للاشراط.

4- القلق حافز قد يعوق الأداء، وقد يسهله تبعًا لطبيعة الموقف ومدى صعوبته.

5-القلق سمة أساسية في الشخصية، تتوزع بين الناس تبعًا لبعد ثنائي القطب، يبدأ من الدرجة المنخفضة جدا إلى الدرجة المرتفعة تمامًا.

6- القلق حالة تذبه شديد أو نشاط فيزيولوجي زائد يرتبط بمواقف محددة أو ظروف بعينها.

7- القلق دافع للإنتاج الراقي والانجاز المتقدم والابتكار أو الإبداع. (الانصاري، 2006، 15).

ويعرف بأنه حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث خوف غامض وأعراض نفسية وجسمية. (موسى، 2016، 61).

من خلال كل هذه التعاريف يمكننا القول إن القلق خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد في المواقف التي تشعره بالتهديد والخطر، ويجد صعوبة في التكيف معها، وهو تهديد مستمر لخطر غير معروف وغامض يصاحبه أعراض مختلفة من بينها النفسية والجسمية.

1-2- أسباب القلق:

أصبح الانتشار الواسع للقلق في عصرنا الحالي يشكل ظاهرة ملموسة في كل المجتمعات تقريبا، حيث يصيب القلق الناس من مختلف الأعمار والمستويات.

فهناك أسباب كثيرة للقلق منها ما هو نفسي واجتماعي وبيولوجي وغيرها نذكر منها:

1-2-1- الاستعداد الوراثي : وجد " نويزا " وآخرون نسبة تكرار عالية لاضطراب القلق بين الأفراد الذين تربطهم معاملة قرابة، وتوضح الأبحاث التي تمت على التوائم المتماثلة أو المتشابهة الذين ينحدرون من آباء لديهم قلق ارتفاع نسبة القلق لدى التوائم المتماثلة يوحي بفكرة تأثير هذا الاضطراب بالعوامل الوراثية.(مصطفى، 2011، 334).

حيث تبين أن التشابه في الجهاز العصبي اللاإرادي والاستجابة للمنبهات الخارجية والداخلية بصورة متشابهة يؤدي إلى ظهور أعراض القلق لدى التوأمين. (فرج، 2008، 151).

1-2-2-العوامل البيولوجية: تظهر أعراض القلق النفسي من:

- زيادة في نشاط الجهاز العصبي الذاتي بنوعية السمبثاوي و البارسميثاوي.
- ارتفاع نسبة نواتج أيض النور أدرينالين.
- انخفاض تركيز حامضي مما يؤدي إلى زيادة نشاط الجهاز العصبي المركزي.
- ازدياد نشاط البقعة الزرقاء الموجودة في النخاع المستطيل. (مصطفى، 2011، 334).
- من علامات تنبيه الجهاز السمبثاوي ارتفاع ضغط الدم وتزايد ضربات القلب.
- أما ظواهر الجهاز البارسمبثاوي فأهمها كثرة التبول والاسهال.

فكثيرا ما نلاحظ أن والدي المريض يعانون من نفس القلق وهذا دليل على اضطراب البيئة التي ينشأ منها المريض بقدر ما يدل على أهمية عامل الوراثة. (المطيري، 2005، 280).

1-2-3- الاستعداد النفسي العام: تساعد بعض الخصائص النفسية على ظهور القلق، ومن ذلك الضعف النفسي العام والشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي الذي تفرضه بعض الظروف البيئية بالنسبة لمكانه الفرد

وأهدافه، والتوتر النفسي الشديد والشعور بالذنب والخوف من العقاب وتوقعه، وتَعَوَّد الكبت بدلا من التقدير الواعي لظروف الحياة. (فرج، 2008، 151).

أرجع " فرويد " القلق إلى صراعات داخلية لا شعورية والتي هي عبارة عن قوة داخلية تتصارع مع بعضها البعض ويؤدي تصارعهما إلى حدوث الأعراض المرضية ويشير أريك فروم إلى أن القلق ينشأ نتيجة الصراع بين الحاجة للفرد والاستقلال من جانب الوالدين. (المطيري، 2005، 280).

1-2-4- العوامل الاجتماعية: تعتبر العوامل الاجتماعية وفقا لغالبية نظريات علم النفس من المثير الأساسي للقلق، وتشمل مختلف الضغوط كالأزمات الحياتية والضغوط الحضارية والثقافية والبيئية المشبعة بعوامل الخوف والحرمان والوحدة وعدم الأمن. واضطراب الجو الأسري وتفكك الأسرة وأساليب التعامل الوالدي القاسية، والفشل في الحياة ومن ذلك الفشل الدراسي والمهني والزواجي. (فرج، 2008، 152).

- وأنصار المدرسة السلوكية يرجعون اضطرابات السلوك عامة واضطرابات القلق خاصة إلى تعلم سلوكيات خاطئة في البيئة التي يعيشون بها وتسهم الظروف الاجتماعية التي ينشأ فيها الطفل إلى تدعيم تلك السلوكات والعمل على استمرارها. (المطيري، 2005، 280).

ونجد أيضا من أسباب القلق: مشكلات الطفولة والمراهقة والشيخوخة ومشكلات الحاضر التي تنشط ذكريات الصراعات في الماضي، والطرق الخاطئة في تنشئة الأطفال مثل: القسوة والتسلط والحماية الزائدة والحرمان، واضطراب العلاقات الشخصية مع الآخرين.

- عدم التطابق بين الذات والواقعية والذات المثالية وعدم تحقيق الذات. (زهران، 2005، 486).

- مواقف الحياة الضاغطة ومطالب الحياة المدنية المتغيرة واضطراب الجو الأسري وتفكك الأسرة والوالدان العصبيان أو المنفصلان.

- التعرض للحوادث والخبرات الحادة (اقتصاديا، أو عاطفيا، أو تربويا)، والخبرات الجنسية الصادمة خاصة في الطفولة والمراهقة، والارهاق الجسمي والتعب والمرض. (الداهري، 2010، 331).

يتضح مما سبق اختلاف وجهات النظر بين العلماء في تحديد وحصر الأسباب المؤدية للقلق، وربما ينتج من تعقد مفهوم القلق وصعوبة تحديده بشكل دقيق، ومحاولة العمل على تجنبها قدر الإمكان.

1-3- أنواع القلق:

تتعدد أنواع القلق باختلاف النظريات والعلماء كل حسب توجهه، فمنهم من يعتمد على الأعراض في تصنيفه كاضطراب قائم بذاته، ومنهم من يعتمد على الموقف المسبب، ومن بين هذه الأنواع ما يلي:

1-3-1-القلق الموضوعي: حيث يكون مصدره خارجيا وموجودًا فعلا. ويطلق عليه أحيانا اسم القلق الواقعي أو القلق الصحيح أو القلق السوي، ويحدث هذا في مواقف التوقع أو الخوف من فقدان شيء. (زهران، 2005، 485). وهو عبارة عن خبرة انفعالية مؤلمة تنتج عن إدراك مصدر خطر في البيئة التي يعيش فيها الفرد (المطيري، 2005، 279)، هناك وجود موضوعي لمصدر الخطر الذي يهدد الفرد في البيئة، ويتميز بمستوى معتدل من انفعال الخوف يستعين به الفرد على التفاعل الصحيح مع مشاكله. وهذا النوع من القلق يخبره الناس في الأحوال الطبيعية كرد فعل على الضغط النفسي أو الخطر عندما يستطيع الإنسان أن يميز بوضوح شيئا يهدد أمنه وسلامته. (عبد الرسول.2013. 19). وقد يكون للخطر وإثارة القلق خطر بمعنى أن يرث الفرد ميلا للخوف من أشياء معينة أو في ظروف معينة، أو قد يكونا مكتسبين من خلال تجارب الفرد في الحياة. (العطية، 2008، 20).

وهذا النوع أقرب إلى الخوف، ذلك لأن مصدره واضح المعالم في ذهن المصاب، ومن أمثلته شعور الفرد بالقلق (الخوف) مثلا إذا ما اقتربت منه سيارة مسرعة أثناء سيره في الطريق. (عبد الله، 2000، 149).

1-3-2-القلق العصابي: منشأ هذا القلق لا يعود إلى مصدر خارجي، بل هو قلق يستشار عند إدراك الفرد بأن غرائزه قد تجلب له منفذا للخارج وبمعنى آخر ينشأ القلق العصابي عندما تهدد (الهو) بالتغلب على دفاعات (الأنا) وإشباع تلك الدوافع الغريزية التي لا يوافق المجتمع على إشباعها. (المطيري، 2005، 279).

وهو أيضا داخلي المصدر وأسبابه لا شعورية مكبوتة غير معروفة ولا مبرر لها ولا يتفق مع الظروف الداعية إليه، ويعوق التوافق والإنتاج والتقدم والسلوك العادي. (زهران، 2005، 485).

وفي هذا النوع من أنواع القلق فإن صاحبه لا يدرك مصدره أو علنه، وكل ما هنالك أنه يشعر بحالة من الخوف الغامض المنتشر (العام) غير المحدد. (عبد الله، 2000، 149).

ويتخذ هذا النوع ثلاثة اشكال:

أ- النوع الهائم الطليق من التوجس الذي يتعلق بموضوع مناسب أو غير مناسب من موضوعات البيئة.

ب-الخوف المرضي أو الفوبيا: وأهم ما يميزه هو أن قوته لا تتناسب مطلق مع الخطر الحقيقي الذي ينتج من الشيء موضوع الخوف.

ج- استجابات الذعر والهلع: وهو صورة متطرفة لرد فعل من طبيعته أن يحدث غالبا في صورة أقل عنفا وهذا يلاحظ عندما يعمل شخص ما شيئا مخالف لسلوكه العادي. (العطية، 2008، 20).

1-3-3-القلق الخلقي: الأنا الأعلى هي مصدر الخطر في حالة القلق الخلقي، وهو الذي يهدد الأنا إذا أتت فعلا معينا، فالقلق الخلقي ينشأ بصورة أساسية من الخوف من الوالدين وعقابهما. (المطيري، 2005، 279).

فالضمير بصفة الممثل الداخلي لسلطة الوالدين يهدد بعقاب الشخص إذا إقترف أمرًا. أو فكر في أمر مخالف للأهداف الكمالية للأنا المثالية التي غرسها الوالدان في الشخصية. فالخوف الأصلي الذي يشتق من القلق هو خوف الموضوعي ألا وهو الخوف من الوالدين المعاقبين. (العطية، 2008، 21).

- هذه الأنواع الأساسية في القلق وتوجد أنواع أخرى تذكر منها:

1-3-4-**القلق العام**: الذي لا يرتبط بأي موضوع محدد بل نجد القلق غامضا وعاما وعائما.

1-3-5-القلق الثانوي: وهو القلق كعرض من أعراض الاضطرابات النفسية الأخرى.

(حيث يعتبر القلق عرضا مشتركا في جميع الأمراض النفسية تقريبا). (زهران، 2005، 485).

1-3-6-القلق المكبوت: كثيرا ما يحدث أن نكتب ما لا نود أن نعترف به من عوامل القلق بنفس الطريقة التي نَكْبُتُ بها سائر النزعات الأخرى، فيصبح القلق في هذه الحالة مستبدلا. والقلق المكبوت قد يثير ضروبا متباينة من الأعراض العصابية:- كما لمخاوف العامة.- والأفعال القهرية المتسلطة.- العاطفة الفجة.(الشوربجي، 2003، 21).

من خلال هذه التناول يتضح أن القلق الموضوعي له موضوع حقيقي وسبب معين، أما بالنسبة للقلق العصابي فهو داخلي المنشأ وغامض لأن أسبابه ليست خارجية ويصعب تحديده.

1-4- القلق كحالة والقلق كسمة:

لم تعطي النظريات السابقة أهمية للتفريق بين القلق من حيث هل هو حالة طارئة أو سمة لازمة. وكان كاتل Cattel أول من قدم مفهومي القلق كحالة State Anxiety والقلق كسمة Trait Anxiety، وقام

سبيلبيرجر Spiclberger بتطوير هذين المفهومين، حيث ميز بين القلق كحالة والقلق كسمة، فيعرف القلق كحالةبأنها رد فعل للانفعالات أو المشاعر غير السعيدة للضغوط الخاصة، وعرف القلق كسمة بأنها الفروق الفردية بين الأفراد في الاستجابات للقلق، والتي تبدو في رؤية العالم كشيء مهدد وخطر، وأنها تكرار لحالة القلق لفترة أطول من الزمن. (العطية، 2008، 17).

وعرّف أيضا: بأنه حالة القلق الذي يشعر به الإنسان في موقف محدد ويزول بزواله، وبأنه حالة انفعالية مؤقتة يشعر بها الإنسان في مواقف التهديد فينشط جهازه العصبي المستقبل وتتوتر عضلاته، ويستعد لمواجهة هذا التهديد وتزول هذه الحالة بزوال مصدر التهديد فيعود الإنسان جسميا ونفسيا إلى حالته العادية.

وأما الشكل الثاني من القلق فهو سمة القلق وعرف هذا النوع بأنه عبارة عن استعداد سلوكي مكتسب يظل كامنا حتى تنبهه وتنشطه منبهات داخلية أو خارجية فتثير حالة القلق ويتوقف مستوى إثارة حالة القلق عند الإنسان على مستوى استعداده للقلق. (فرج، 2008، 143).

قلق الحالة: شعور مؤقت بالقلق نتيجة موقف مهدد، لكن هناك بعض الطلبة يشعرون بالقلق طوال الوقت خطرًا أو مهددا فهؤلاء يشعرون بالقلق حتى قبل الامتحانات السهلة أو حتى عند حل مسائل الرياضيات السهلة، فعندها ما يشعر الطلبة بالقلق حتى في المواقف غير المهددة وغير الصعبة تسمى هذه الحالة بقلق السمة.

قلق السمة: نمط من استجابات القلق حتى في المواقف غير المهددة. (غباري أبو شعيرة ،2015، 2013).

ويذكر " سبيلبيرجر " أنه حالة انفعالية غير سارة تتميز بمشاعر ذاتية من التوتر والخشية والكدر أو الهم وتنشيط أو إثارة الجهاز العصبي اللاإرادي أو المستقبل، وتحدث حالة القلق عندما يدرك الشخص منبها معينا أو موقفًا على أنه يمكن أن يحدث الأذى أو الخطر أو التهديد بالنسبة له.

ويستخدم القلق ليشير إلى فروق فردية ثابتة نسبيا في الإستهداف للقلق بوصفه سمة في الشخصية، ولا تظهر سمة القلق مباشرة في السلوك، وإن كان يمكن استنتاجها من تكرار ارتفاع حالة القلق لدى الفرد عبر الزمن وشدة هذه الحالة.

– كما أن الأشخاص ذوي الدرجة المرتفعة في سمة القلق كالعصابيين مثلا، قابلون لإدراك العالم على أنه خطر ومهدد أكثر من الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة في سمة القلق. (الدراسة التطورية) (عبد الخالق، 2000، 19).

– وأشار سبيلبرجر وآخرين إلى تشابه القلق كحالة والقلق كسمة في جوانب معينة كالطاعة الحركية والطاقة الكامنة، فيشير إلى القلق كحالة الذي يشبه الطاقة الحركية إلى عملية تحدث في زمن معين ومستوى محدد من الشدة، في حين يشير القلق كسمة (التي تشبه الطاقة الكامنة). يمكن أن ينطلق إذا فجرته قوة كافية، وتتضمن سمة القلق فروقا بين الناس في الميل إلى الاستجابة لمواقف عصبية ذات درجات مختلفة في حالة القلق (العطية، 2008، 19).

من خلال هذه التعاريف نعرف الفرق بين حالة القلق وسمة القلق. فحالة القلق تمثل حالة انفعالية موقفية مؤقتة وسمة القلق تتمثل في الاستعداد لإدراك مواقف معينة.

وعليه يمكن القول أن سمة القلق استعداد طبيعي وسلوكي يجعل الفرد قلق، بينما حالة القلق موقفي بطبيعته.

1–5– النظريات المفسرة للقلق:

يعد القلق من الخبرات الانفعالية ذات الأهمية المركزية بالنسبة للصحة النفسية للفرد، لذا حظي باهتمام كبير في جميع مجالات علم النفس، وتناولته بالدراسة المدارس التالية:

1–5–1–نظرية التحليل النفسي: القلق عند فرويد خبرة انفعالية مؤلمة وإشارة إنذار (الأنا) حتى تتخذ أساليب وقائية ضد ما يهددها وغالبا ما يكون المهدد هو رغبات مكبوتة أو دوافع جنسيته أو عدوانية مما سبق للأنا أن كتبته في اللاشعور. (عبيد، 2015، 206).

ويفسر فرويد القلق بأنه نتيجة للتغير الذي يطرأ على الهياج الناجم عن الاندفاعات الجنسية عند ما لا يوجد مخرج طبيعي لها وربط فرويد القلق بمرحلة الطفولة. ويرى فرويد إلى أن القلق علاقة خطر تعبر عن عدم الرضا أو الانزعاج. (الداهري، 2010، 330).

ويعرف (**فرج طه وآخرون، 1993**) القلق بأنه حالة من الخوف والتوتر تصيب الفرد وتوجد ثلاثة أنواع من القلق يمكن أن ترد بسهولة لعلاقات: الأنا بالعالم الخارجي، والهو، والأنا الأعلى وهي:

أ– القلق الواقعي (الموضوعي): ويعني وجود سبب موضوعي موجود في العالم الخارجي بسبب القلق.

ب– القلق العصابي: والذي ينتج تحت وطأة الدفعات الغريزية من جانب الهو.

ج– القلق الأخلاقي: وهو قلق نتيجة خطر داخلي من جانب الأنا الأعلى.

أما " أدلر " فيرى القلق شأنه شأن بقية الأمراض النفسية والعقلية وينجم عن محاولة الفرد التحرر عن الشعور بالدونية أو النقص، ومحاولة الحصول على شعور بالتفوق. (مصطفى،2011، 333).

1–5–2–النظرية السلوكية: يركز السلوكيون الراديكا ليون إجمالا على عملية التعلم، ويؤكدون بأن الإنسان يتعلم القلق والخوف والسلوك المرضي كما يتعلم السلوك السوي، حيث يركز الأوائل من السلوكيين من أمثال " واطسون" Watson على أن عمليات التعلم تتم عن طريق اقتران بين المثير الشرطي والمثير الطبيعي، وبالتالي يستجيب الفرد لظاهرة الخوف أو القلق. (فرج، 2008، 135).

ووفقا لهذه النظرية فإن القلق مكتسب وخلال عملية التعلم وبشكل أكثر تحديدا من خلال الاشتراطات. ويشير الاتجاه السلوكي في تفسير القلق على أن القلق أو الخوف هما مكتسبان من خلال الاشتراطات أو العمليات التعليمية الأخرى. وهذا الخوف المكتسب يولد السلوكي الهروبي أو التجنبي، وبالتالي يعتبر هذان السلوكان سلوك ناجحين لأنه يكتسب التعزيز من خلال خفض مستوى القلق أو الخوف.

– ويعتبر " إيزك " أن استجابة القلق هي نتيجة أحداث صادقة أو سلسلة من الصعوبات المتتالية، تشمل على رد فعل عصبي لاإرادي. (الداهري، 2010، 329).

والقلق في رأي السلوكية استجابة مكتسبة قد تنتج عن القلق العادي تحت ظروف معينة، ثم تعميم الاستجابة بعد ذلك. أي هو بمثابة استجابة تثار بمثيرات ليس من شأنها أن تثير هذه الاستجابة. (عبيد، 2015، 211).

1–5–3–النظرية الإنسانية: تتفق المدرسة السلوكية مع مدرسة التحليل النفسي على إرجاع القلق إلى خبرات مؤلمة في ماضي الفرد. إلا أنهما يختلفان في تصورهما لتكوين القلق، إذ يتحدث الفرويديون عن علاقة القلق بالهو والأنا والأنا الأعلى. أو بالشعور واللاشعور، بينما يرى السلوكيون القلق في ضوء الاشراط.

أما أصحاب الاتجاه الإنساني فيؤكدون على أن القلق هو الخوف من المستقبل، وما قد يحمله المستقبل من أحداث قد تهدد وجود الإنسان أو تهدد إنسانية. فالإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يدرك نهاية حتمية، فالقلق ينشأ مما يتوقع الإنسان من أنه قد يحدث، وليس ناتجا عن ماضي الفرد.

وآخرون من الإنسانية يرون أن القلق ينتج عن شيء يتجه لتهديد مفهوم الذات، أو أنه ينتج عن شيء إما يعيق أو يهدد بإعاقة إشباع حادة نفسية أساسية للفرد مثل حاجة الإنسان إلى الشعور بالأمن والحب أو التقدير أو الانجاز أو غيرها. (عبيد، 2015، 213).

1-5-4-النظرية المعرفية: يشير " كلارك " وآخرون Clark إلى أن خبرات الطفولة المؤلمة تجعل الطفل يكوّن صيغة سلبية اجمالية عن الذات تظهر في تركيز الطفل تلقائيا وتخيله وترديده للأفكار التي تتضمن توقعا للمظاهرة والتهديد. مما يجعله يعرف كل الخبرات التي يمر بها في اتجاه التوقع المستمر للخطر.

فيصبح الخوف من الخطر كأمن الموقف أو خطرًا قادما من المستقبل، وهذا التوقع المستمر للخطر يتدخل في تقييم الفرد للمواقف المثيرة للقلق تقييما موضوعيا فهو ببالغ في تقدير الخطر، ويقلل من قدرته على مواجهة هذا الخطر مما يجعله في حالة قلق مستمر. (مصطفى، 2011، 334).

ويرى " بيك " القلق على أنه يحدث نتيجة خلل في تفسير مواقف الحياة عند الإنسان لذا إذا فسر الفرد موقف ما على أنه خطر فسيشعر بالقلق، وربط " بيك " بين الانفعالات والتفكير في اضطراب القلق، حيث أكد أن من يعاني من القلق يختبر أنواعا من التهديد وأفكارًا ترجع إلى توقع أو تصور أو شعور بالخطر. (سليمان،2008. 32).

ومن جهة أخرى فإن هذه النظرية دمجت بين المفاهيم والاستراتيجيات المعرفية والسلوكية حيث ركز " بندورا " وزملائه على دراسة نوع آخر من التعلم وهو التعلم بالملاحظة الذي يعد نمطا أساسيا للتعلم، حيث يختلف عن كل من الاشتراط الإجرائي والكلاسيكي، وقد بحث " بندورا " ثلاثة آثار للتعلم بالملاحظة هي:

تعلم استجابات جديدة.

كف سلوكيات ممنوعة سبق العقاب عليها.

تسهيل ظهور استجابات تقع في حصيلة الملاحظ. (فرج، 2008، 138).

نستخلص من هذه النظريات أن القلق حالة انفعالية غير سارة لدى الفرد تؤثر على علاقاته الشخصية وأدائه، فنجد أن النظرية التحليلية النفسية قد أرجعت القلق إلى الصدمات التي يتعرض لها الفرد ورغباته المكبوتة أما المدرسة السلوكية فترى أن القلق متعلم من خلال التجارب التي يمر بها الإنسان في حياته.

والنظرية الإنسانية ترى أن القلق ينشأ من خوف الفرد من عدم تحقيق ذاته، أما النظرية المعرفية ترى القلق بأنه مصدر الأفكار اللاعقلانية التي يكونها الفرد عن موضوع أي ناتجة عن طريقته في التفكير الخاطئ أو التفكير الغير منطقي.

1-6- أعراض القلق:

القلق عرض لاضطراب، واضطراب قائم بذاته معًا. ويعد من أهم الأعراض التي نجدها تقريبا في كل الاضطرابات العصابية، وبالنسبة للقلق كاضطراب فهو يظهر من خلال مجموعة من الأعراض تتمثل فيما يلي:

1-6-1-الأعراض الجسمية فسيولوجية: وتشمل الضعف العام، ونقص الطاقة الحيوية والنشاط والمثابرة وتوتر العضلات والنشاط الحركي الزائد والتعب والصداع المستمر. (زهران،2005، 487). وتشمل أيضا برودة الأطراف، تصبب العرق- اضطرابات معدية- سرعة ضربات القلب- اضطرابات النوم- فقدان الشهية- اضطرابات في التنفس. (عبد الله،2000، 154). وأيضا من الأعراض الفسيولوجية نجد:

جفاف الحلق- اضطرابات في إفراز بعض الهرمونات مثل الأدرينالين. (الداهري، 332.2010،). اتساع حدقة العين الاضطراب في عملية الإخراج والتبول، نوبات من الدوخة والإغماء وتنميل في اليدين أو الذراعين أو القدمين، الشعور بألم في الصدر، الأحلام المزعجة، التوتر الزائد. (عثمان، 2001، 30).

1-6-2-الأعراض النفسية: تشمل القلق العام والقلق على الصحة والعمل والمستقبل والعصبية والتوتر العام والشعور بعدم الراحة والحساسية النفسية الزائدة وسهولة الاستثارة والهياج وعد الاستقرار .(زهران، 2005، 487). ونوبة من الهلع التلقائي الاكتئاب وضعف الأعصاب، الانفعال الزائد، عدم القدرة على الإدراك والتمييز، نسيان الأشياء، اختلاط التفكير، زيادة الميل إلى العدوان. (عثمان، 2001، 30).

ونجد أيضا من الأعراض النفسية الخوف الشديد توقع الأذى والمصائب عدم القدرة على التركيز والانتباه والإحساس الدائم بتوقع الهزيمة والعجز وعدم الثقة بالنفس وفقدان الطمأنينة، والرغبة في الهروب عند مواجهة أي موقف من مواقف الحياة. (عبدالله، 2000، 154). ونجد أيضا من الأعراض:

- شعور الشخص بالسكون والعزلة وشعور بالعداوة.

- شعور بالخوف بدون معرفة مصدره.

– يميل الشخص القلق إلى توتر العصاب ويميل إلى تأويل إلى تأويل بعض الأمور بشكل سلبي تشاؤمي. (الداهري، 2010، 332).

1–6–3–الأمراض السيكوسوماتية:

يقصد بذلك الأمراض العضوية التي تنشأ نتيجة بسبب معاناة القلق النفسي والانفعالات الشديدة، كما يقصد بذلك الأمراض العضوية التي تزيد أعراضها عند التعرض إلى حالات القلق النفسي والتوترات الشديدة، وفي مثل هذه الحالات يكون علاج القلق والانفعالات أساسيا لشفاء المريض ومن أجل صحته العامة، ومن أهم هذه الأمراض: ارتفاع ضغط الدم، الذبحة الصدرية ،جلطة الشرايين التاجية للقلب، الربو الشعبي، الروماتيزم، البول السكري، قرحة المعدة (فرج .154.2008) .

ما يمكن قوله في الأخير أن أعراض القلق تنقسم إلى نفسية وجسمية، فالنفسية تشمل القلق العام والقلق على الصحة والعمل والمستقبل، أما الأعراض الجسمية فتشمل الضعف العام ونقص الطاقة والحيوية.

2 – قلق الأطفال:

2–1– تعريف قلق الأطفال:

يرى " ليونسون " (Lewinsohn1998) أن قلق الأطفال يختلف عن قلق الراشدين، وذلك بسبب عدم نضج الأطفال واعتماديتهم وخبراتهم المحدودة في الحياة، بالإضافة إلى تعرضهم لتغيرات كثيرة قد تمثل ضغوطا بالنسبة لهم (الالتحاق بالحضانة، بداية دخول المدرسة، عودة الأم للعمل، الانتقال إلى منزل جديد، وفاة أحد الوالدين، سوء العلاقة بين الوالدين...). مما قد يؤدي إلى شعور الطفل بالقلق والعجز.

والقلق حالة معممة من التوتر والضيق والتوجس تنشأ من تهديد الذات أو تنشأ عن الصراع والاحباط والضغوط التي يحاول دفع الفرد إلى مستوى أبعد عما تتحمله قدراته. (مخيمر–علي، 2006، 135).

– يكون على شكل خوف من الأذى الجسدي أو فقدان الحب الوالدي، أو عدم قدرتهم على التكيف مع الأحداث، ويزداد عند الأطفال من سن الثانية حتى السادسة من العمر. (سليمان.2008. 23).

- وأكدت " فيولا الببلاوي " (1987) بأن القلق كظاهرة إنسانية هو من ناحية محرك أولى للسلوك، وطاقة دافعية للحياة النفسية وتوجيهها، وهو من ناحية أخرى مكون أساسي لاضطرابات الشخصية وانحرافات السلوك. (العطية، 2008، 10).

من خلال التعريفات لقلق الأطفال فهو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد وخطر فعلي أو رمزي قد يحدث ويصحبه حالة من الخوف وأعراض نفسية وجسمية.

2-2- أسباب قلق الأطفال:ينشأ القلق لدى الأطفال نتيجة لأسباب وعوامل عديدة نذكر منها:

- الكمال الزائد: يؤدي توقع الراشدين للكمال إلى ظهور استجابات القلق حيث تنجم مشكلة القلق في هذه الحالات عن كون المعايير مرتفعة جدا بينما الكبار لا يبدون راضين عن أي شيء.

- عدم الثبات: يؤدي تقلب الأهل والمدرسين إلى حالة من التشوش والقلق لدى الأولاد، والأولاد الذين لديهم استعداد للقلق يزيد احتمال ظهور القلق المرتفع لديهم عندما يعاملون بطريقة غير ثابتة.

- التسبب أو الاهمال: يؤدي غياب الحدود الواضحة إلى شعور الأولاد بعدم الأمن، فهم لا يمتلكون المعالم التي تحدد السلوك المناسب الذي يترك أثرا طيبا.

- النقد: يؤدي النقد الزائد من قبل الراشدين والرفاق إلى حالة من الاضطراب والتوتر، إذ يشعر الولد بالشك في ذاته ويتوقع أن يكون موضع نقد.

- الثقة الزائدة من قبل الراشدين: يقوم بعض الراشدين باطلاع الأولاد بالمشكلات المالية أو الاجتماعية التي يواجهها الأهل، فإن هذا يجعلهم يشعرون بالقلق حول المستقبل.

- الشعور بالذنب: يعيش الأولاد القلق الشديد عندما يعتقدون بأنهم قد تصرفوا على نحو سيء، فيشعر بالقلق عندما يتوقع العقاب لأنه تصرف بشكل سيء.

- تقليد الأهل: يكون للآباء القلقين في معظم الأحوال ابناء قلقون، حيث يتعلم الأولاد القلق ويرون الخطر في كل ما يحيط بهم.

– **الإحباط المستمر**: يؤدي الإحباط الزائد إلى مشاعر القلق والغضب وتنشأ لدى الولد حلقة مفرغة تتكون من الشعور بالقلق– التردد– اليأس والاضطراب، فيصبح القلق عادة لديه وتتراكم المشاكل عليه.(الحسيني، د ت .254).

فهذه الأسباب نتدرج ضمن فقدان الشعور بالأمان وكثرة الضغوط والأحداث المجهدة في حياة الطفل خاصة الشديدة منها والتي قد تؤثر بشكل كبير على صحة الطفل النفسية وتطورها.

ونجد أيضا سمات الشخصية وبالتحديد تطور سمات الشخصية العصابية للطفل حيث أكد فرويد على أن السلوك وردود الفعل العاطفية للأنماط والسياق الثقافي للبيئة التي ينمو فيها الطفل لهما أهمية كبيرة في تحديد نمط الشخصية. وبالتالي تتطور قدرات الأطفال على الاستجابة للقلق الذي تثيره المواقف من خلال آليات الدفاع المختلفة. (سليمان. 28.2008).

– **الصراع النفسي**: حيث ينشأ القلق من صراع نفسي داخلي بين رغبة الطفل في إشباع دوافعه وحاجاته العقلية وخوفه في الوقت نفسه من فقدان حب الوالدين إذا تحقق هذا الإشباع غير المشروع أو الذي يتعارض مع الظروف البيئية والاجتماعية والأخلاقية.

– **عدم الشعور بالأمن**: لقد أرجع " أدلر " " Adler " وعدم الشعور بالأمن إلى شعور الطفل بالقصور والعجز العضوي والبدني والقصور والمعنوي والاجتماعي. (مصطفى،2011، 335).

– ويتضح أنه من خلال كل هذه الأسباب أن للقلق عند الأطفال مصادر متعددة يمكن أن تكون العامل الأساسي للقلق أو العامل المجر له. حيث من خلالها تتكون المعالم له.

2–3– أعراض قلق الأطفال:

تبدو الصورة الرئيسية للقلق في عدة أعراض منها:

– **أعراض جسمية فسيولوجية:** تتمثل في زيادة الحركة، وعدم الاستقرار تشتت الانتباه – رجفة – رعشة – جفاف الحلق – تصبب العرق – سرعة ضربات القلب. (سليمان،2008، 25).

ونجد أيضا: اضطرابات النوم حيث يجد الطفل صعوبة في بدء نومه، وقد ينام ويصحو خائفا بعد بداية النوم أو وسط الليل بسبب حلم مزعج أو بدونه، وفي اضطراب الطعام كان يرفض أو يتعجل أكله مما يترتب عليه اضطراب في الهضم.

ومن الأعراض نجد سرعة التقلب المزاجي وعدم المثابرة، مما يؤثر على قدراتهم الدراسية، وعلى سلوكهم مع زملائهم ومدرسيهم. (العطية. 54.2008).

– **أعراض سلوكية:** تتمثل في اضطرابات سلوكية نكوصية: كمص الأصبع أو قضم الأظافر والتبول اللاإرادي، والحركة الزائدة والهروب والسلوكات التكرارية القهرية والعزلة عن الآخرين. (سليمان. 2008. 25).

وقد يظهر قلق شديد نحو الانفصال والتقييم الاجتماعي أو نوبات هلع وخوف من الأماكن المتسعة ومن الأذى الجسمي والوسواس القهري، والقلق الزائد. وأن أكثر هذه الأعراض شيوعا لدى الأطفال هي المخاوف الاجتماعية، وأقلها الوسواس القهري والتي تظهر لدى الاناث أكثر منها لدى الذكور. (العطية.2008. 55).

– **أعراض معرفية:** كتشوش الإدراك، والتفكير السلبي، والشعور بعدم الواقعية، وصعوبة التركيز والفهم والانتباه واليقظة الزائدة، بالإضافة إلى المفاهيم المحرفة المعرفية. كالخوف من الأذى، والموت والهواجس وانخفاض الانجاز وقلة الإبداع والنسيان والسرحان. (سليمان. 26.2008).

فالأطفال لديهم كثير من الأفكار السلبية خاصة مرتفعي القلق، ويكونون في بعض الأحيان أكثر تشتتا ولديهم أفكار حول فقد التحكم والأذى الجسمي والاجتماعي معًا.

فيظهر لديهم توقع الكوارث واللوم القاسي للذات والآخرين، وابتغاء الحلول الكاملة كأفكار مرتبطة بسمة القلق في مرحلة الطفولة. وكثيرا ما يرى الطفل القلق بأن الأحداث السلبية سوف تحدث للآخرين أكثر من حدوثها له. (العطية. 57.2008.)

– **أعراض اج تماعية** : تتمثل في العزلة الاج تماعية ، والرغبة في البقاء وحيدا والابتعاد عن الآخرين وفقدان الصداقات ونقص التفاعل الاجتماعي . وقلة المجاملات.

– **أعراض نفسية:** تظهر في الشعور بالخوف الشديد دون وجود عوامل مباشرة، بالإضافة إلى الضغط أو الشدة، وعدم الثقة والطمأنينة والرغبة في الهرب عند مواجهة أي موقف من مواقف الحياة، والتشاؤم والارتباك.

كما يواجه الشخص أعراضا نفسية انفعالية تتمثل في الحساسية المفرطة والخوف والرعب والهلع والانزعاج والصراخ والبكاء والعصبية والغم والتوتر. (سليمان.2008. 26).

- تجنب التفاعل مع الآخرين.

- نقص المهارات الاجتماعية بسبب التوجس والخوف من الآخرين.

- نقص توكيد الذات والثقة بالذات في المواقف الاجتماعي . (مخيمر علي، 138.2006).

- الأعراض الانفعالية:

- البكاء لفترات طويلة.

- النرفزة والعصبية وسرعة التهيج وسرعة الاستثارة.

- عدم الثبات لانفعالي.

- كثرة الحركة وعدم الاستقرار.

- ارتفاع مستوى القلق قد يصل بالطفل إلى حالة من الهلع أو الرعب أو القرع وأحيانا العجز.(مخيمر علي، 2006، 138).

ما يمكن أن قوله في الأخير أن أعراض القلق عند الأطفال تنقسم إلى نفسية وجسمية. فالنفسية تشمل القلق العام والقلق على الصحة والعمل والمستقبل أما الأعراض الجسمية فتشمل الضعف العام ونقص الطاقة و الحيوية، كما أن باقي الأعراض لكل منها نصيب وسبب في وجود القلق عند الأطفال.

2-4- علاج قلق الأطفال:

يختلف علاج القلق تبعا للفرد المصاب بالقلق، وشدة القلق، ومن طرق علاج القلق ما يلي:

-العلاج النفسي: يستخدم أكثر العلاج النفسي المباشر الذي يعتمد على التفسير والتشجيع والإيحاء والتوجيه والاستماع إلى صراعات المريض ومحاولة حلها وقد لا يستخدم العلاج النفسي لأنه يحتاج إلى الوقت والجهد والمال. (عبد الله، 2000، 155).

حيث يساعد على الإسراع في علاج القلق العام مدى قدرة الفرد على الاستبصار بمشكلته واقتناعه الذاتي بأسبابها الحقيقية ويزيد من سرعة العلاج. الكشف المبكر لحالات القلق لدى الأطفال. (مصطفى، 2011، 335).

– يهدف تطوير شخصية المريض وزيادة بصيرته وتحقيق التوافق باستخدام التنفيس والإيحاء والإقناع والتدعيم والمشاركة الوجدانية والتشجيع وإعادة الثقة في نفس وقطع دائرة المخاوف المرضية والشعور بالأمن النفسي ويفيد التحليل النفسي وإظهار الذكريات المطمورة وتحديد أسباب القلق الدفينة في اللاشعور، وتنفيس الكبت. (زهران، 2005، 488).

أما العلاج السلوكي فيستخدم لفك الإفراط المرضي المتعلق بالقضاء على الأزمات العصبية الحركية.

أما المناقشة والشرح والتفسير فيفيد في كشف الأسباب وديناميا‌تها وتوضيح التغيرات الفيزيولوجية المصاحبة للقلق. (الداهري، 2010، 332). يجمع العلاج المعرفي السلوكي بين نوعين من العلاج النفسي على قدر كبير من الفعالية: العلاج المعرفي والعلاج السلوكي، حيث يهدف العلاج المعرفي السلوكي ما يتعين عليه القيام به للتغلب على مشاكله، وإحداث تغيير إيجابي في حياة الطفل بدلا من مجرد شرح السبب وراء مشكلاته. ومن المشكلات التي يمكن أن يساعد العلاج المعرفي السلوكي في حلها:– القلق والخوف.– الاكتئاب والتقلبات المزاجية.

– انخفاض تقديرا لذات.– اضطراب الوسواس القهري.– نوبات الهلع.– الرهاب.– مشكلات المدرسية. (كوستي، 2020، 206).

– العلاج بالتحليل النفسي: يعد العلاج بالتحليل النفسي هو أحد الوسائل الخاصة في علاج القلق حيث يساعد على تقوية " الأنا " للمريض باعتبارها الجزء المسيطرة على حفزات الهو والمنسق بين متطلبات الهو وضوابط الأنا الأعلى. كما يساعد العلاج بالتحليل النفسي على تعليم المريض الاستبصار بصراعاته اللاشعورية مع محاولة التكييف وتعديل الأهداف وتنمية القدرات، وفي بعض حالات الاضطراب يستحسن عدم محاولة الكشف عن الصراعات الخطيرة فقد يؤدي ذلك إلى حالة شديدة من القلق. (مصطفى، 2011، 336).

– الإرشاد النفسي: ويشمل الإرشاد العلاجي والإرشاد الزواجي، وحل مشكلات المريض وتعليمه كيف يحلها ويهاجمها دون الهرب منها.

– العلاج الطبي: للأعراض الجسمية المصاحبة وطمأنة المريض أنه لا يوجد لديه مرض جسمي واستخدام المسكنات والمهدئات والعقاقير المضادة للقلق، وهنا وجب تعريف المريض أن هذه مسكنات ومهدئات حتى لا

يفتقد أن مرضه عضوي المنشأ، ويرجح البعض أنه في حالة القلق يزيد الأثر النفسي أكثر من المفعول الكيميائي. وقد وجد أن العلاج النفسي المختصر مع استخدام العقاقير النفسية. (زهران، 2005، 89).

– **العلاج العقلاني الانفعالي:** يعتمد على مناقشة الأفكار غير المنطقية لدى المريض وإحلال أفكار منطقية بدلا منها، وبذلك تتغير انفعالات المريض وهذا بدوره يؤدي إلى تغيير سلوكه المرضي.

– **العلاج البيئي:** المقصود بالعلاج البيئي هو تغيير العوامل البيئية ذات الأثر الملحوظ في إثارة القلق مثل تخفيف أعباء الطفل أو الفرد للضغوط المؤثرة عليه، ومثيرات التوتر ومحاولة تعديل اتجاهات أفراد الأسرة نحو المريض مما يساعد على شفائه. (مصطفى، 2011، 335).

– **العلاج المعرفي:** يهتم العلاج المعرفي بدراسة الطريقة التي تؤثر بها أفكار الطفل عن مشاعره وسلوكه، ويعد العلاج المعرفي وسيلة مساعدة للأطفال لمواجهة الضغوط والمشكلات الانفعالية، يفترض العلاج المعرفي أنه إذا أصبح الطفل معتادا على التفكير والشعور بشكل سلبي فيمكن تدريبه على التفكير بشكل أكثر إيجابية وعقلانية. (كوستي، 2020، 207).

– **العلاج الكيميائي:** يستخدم في حالات القلق الشديد المزمن ويعتمد على إعطاء المريض بعض العقاقير التي تخفض من حدة القلق والتوتر العصبي.

– **العلاج بالكهرباء:** لا يستخدم إلا في حالات القلق التي يصاحبها أعراض اكتئابية شديدة، ويعتمد على تعويض المريض لصدمة كهربائية معينة تعيد تنظيم المواد الكيميائية والهرمونات العصبية التي تصل بين المخ والهيبوثلامس.

– **العلاج بالجراحة:** يستخدم في الحالات التي لا تشفى بالوسائل العلاجية السابقة، ويعتمد على قطع الألياف الخاصة بالانفعال الشديد الموصلة بين الفص الجبهي بالمخ والثلاموس. (عبد الله.2000. 156).

ونجد أيضا أنواعًا أخرى من العلاجات الخاصة بالطفل:

– تقبل الولد وأعطه شعورًا بالطمأنينة.

– تدريب الولد على الاسترخاء.

- استخدام طرق متعددة في مواجهة القلق.

- الحديث الإيجابي مع الذات.

- تشجيع التعبير عن الانفعالات. (بيبي.د ت. 256).

يعد العلاج أهم مرحلة حيث يستخدم المعالج عدة طرق، وتختلف هذه الطرق باختلاف شخصية المريض ومعتقداته، وكذا التوجه النظري للمعالج، ونجاحه يعتمد على كفاءة القائم به، وكذا مدى ثقة المعالج به، وهذا يتشكل من خلال العلاقة المشكلة بينهما.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل يتضح أن القلق هو نتيجة حتمية للإحباطات والصراعات التي قد يواجهها الفرد في حياته، إذ أنه من الطبيعي أن يشعر الفرد بالقلق في صورته الطبيعية، فإذا وصل إلى مرحلة يشعر فيها بالعجز عن مواجهة الضغوطات، فإن هذا القلق أصبح مرضي. كل ذلك دفع بالعديد من العلماء إلى التوجه لتفسيره وتحديد الأعراض النفسية الناجمة عنه، ومحاولة إيجاد أساليب فعالة لعلاجه انطلاقا من نظرياتهم.

ويمكن القول أن قلق الأطفال من المشاكل النفسية التي تواجه الطفل مثله مثل الراشدين تماما. والقلق بطبيعته قد يقدم إيجابياته، إذ دفع الإنسان نحو التغيير والتقدم.

أما عندما يكون عائقا في طريق الإنسان بمختلف مراحله العمرية، فهنا يصبح مشكلة مرضية تحتاج للوقوف عليها ومعرفة أسبابها وطرق الوقاية منها.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: التكيف المدرسي

تمهيد

1- التكيف

1-1- مفهوم التكيف

1-2- أبعاد التكيف ومجالاته

1-3- أساليب التكيف

1-4- العوامل المؤثرة في التكيف

1-5- النظريات المفسرة للتكيف

2- التكيف المدرسي

2-1- تعريف التكيف المدرسي

2-2- مظاهر التكيف المدرسي

2-3- مركبات التكيف المدرسي

2-4- أنواع التكيف المدرسي

2-5- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد

يصادف الإنسان في حياته اليومية العديد من المواقف الحياتية والظروف الاجتماعية ، والضغوطات النفسية المختلفة ،فالإنسان يشعر بالمتعة حين يصل إلى إشباع حاجاته ،كما يشعر بالضيق أو الضغط النفسي إذا منع من إشباع تلك الحاجات وتحقيق تلك الرغبات، وللوصول إلى إشباع هذه الحاجات وتذليل تلك الصعوبات كان لزاما على الإنسان أن يتكيف مع ذاته النفسية ويتفاعل مع بيئته الاجتماعية. التي يعيش فيها وفقا للشروط الطبيعية التي تحيط به وتؤثر عليه وعلى ميولاته واتجاهاته.

وسنحاول من خلال هذا الفصل التطرق إلى كل جوانب التكيف بأشكاله المختلفة وأنواعه العديدة عموما والتكيف المدرسي خصوصا، من حيث المفهوم وكذلك الأساليب والعوامل المؤثرة في التكيف والتكيف المدرسي وأبعاد التكيف ومجالاته والنظريات المفسرة له ومظاهر التكيف المدرسي ومركباته حتى تتضح الأطر النظرية لموضوع الدراسة.

1- التكيف:

1-1- مفهوم التكيف:

يعد التكيف من الموضوعات التي اهتم بها علم النفس بدراستها، ولأنه يرتبط ارتباطا مباشرا بسلوك الإنسان.

- التكيف لغة: تتكيّف: يتكيّف،تكيّفا،كيّف الشيء جعله كيفية معلومة. وتكيف: صار على كيفية من الكيفيات (بوزاهر، 2018، 119).

- التكيف اصطلاحا: يعتبر مفهوم التكيف من المفاهيم الهامة التي شاع استخدامها ،إلا أنه لم يستقر بعد على تعريف محدد له.

التكيف مفهوم مستمد أساسا من علم البيولوجيا ،يشير هذا المفهوم إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي الذي يعيش فيه محاولة منه من أجل البقاء، كما حددته نظرية (داروين Darwin) المعروفة بنظرية النشوء والارتقاء عام (1859). (غباري وأخرون.2015. 19).

ويعتبر التكيف التآلف والتقارب وهو في علم النفس هو تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه، ليحدث علاقة أكثر توافق بينه وبين البيئة. (فهمي، 1978، 11).

ونجد معناه أيضا التغير لمسايرة البيئة بالحصول على أكثر المزايا نفعا وراحة. (حقي،1996، 74).

وهو السلوك الذي يكون ملائما لما يتطلبه الموقف. ويمكن القول أن السلوك

التكيفي هو القدرة على التفاعل الصحيح مع البيئة الاجتماعية، وأيضا هو ذلك الدور الاجتماعي المتوقع من الفرد مقارنة مع نظرائه من نفس المجموعة العمرية سواء كان ذلك في مرحلة الطفولة أو الشباب أو الكهولة.

ويتضمن ذلك المفهوم الأدوار الاجتماعية المتوقعة من الفرد وخاصة قدرته على الاستجابة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية المتوقعة منه. (القشاعلة، 2015، 129).

من خلال المفهوم التحليلي للتكيف فهو يتضمن الملائمة بين الحاجات الغريزية وظروف ومتطلبات العالم الخارجي، وهو استعداد وراثي يزود به الفرد قبل الميلاد، ويكتسب الفرد آلية التكيف بفعل الصراع من أجل البقاء. (زعيزع، 2008، 19).

ويذكر Eastuood– 1995 التكيف بأنه: التغيرات التي نحدثها في أنفسنا وفي محيطنا من أجل إشباع حاجاتنا وتحقيق المطالب المتوقعة منا وتحقيق علاقات مرضية مع الآخرين.

ويعرفه " الطواب "و" منسي " في علم النفس بأنه تغير سلوك الفرد كي ينسجم مع غيره من الأفراد، وخاصة بإتباع التقاليد والخضوع للالتزامات الاجتماعية. (الحسيني، 2020، 357). ويعرف التكيف أيضا أنه قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية

المتصارعة مع هذه الدوافع، وذلك لتحقيق السعادة وإزالة القلق والتوتر، والعجز عن تحقيق التكيف الذاتي يجعل الفرد في صراعات نفسية مستمرة. (مبارك وآخرون، 2018، 51).

–التكيف في علم النفس:

المقصود منه التأقلم والتوافق الشخصي النفسي مع ظروف

البيئة، فهو القدرة على التعامل مع التغير الداخلي والخارجي دون اضطراب الأنا للدلالة على التلاؤم والتوافق مع الظروف الداخلية أو الخارجية بتعديلها أو التحكم فيها. (بن غليسي، 2021، 88).

فمن خلال هذه التعريفات للتكيف نستطيع القول بأنه مجموعة من الاستجابات وردود الأفعال التي يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجيتي ليحدث الانسجام المطلوب، بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلباته في بيئته الاجتماعية والطبيعية.

1–2– أبعاد التكيف و مجالاته:

يمكن النظر إلى التكيف من خلال أبعاده ومجالاته المختلفة كما يلي:

– **التكيف الشخصي**: وهو أن يكون الفرد راضيا عن نفسه،غير كَارهٌ لها أو نافر منها، أو ساخط عليها، أو غير واثق فيها ،كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والفقص والرثاء للذات. (فهمي، 1978، 19).

ومن المكونات الرئيسية لهذا البعد من التكيف إشباع الفرد لدوافعه المختلفة بصورة ترضي الفرد والمجتمع في آن واحد. (الحسيني، 2020، 357).

– **التكيف الاجتماعي**:قدرة الفرد على أن يعقد صلات اجتماعية راضية مرضية مع من يعاشرونه أو من يعملون معه من الناس، صلات لا يغشاها الاحتكاك والشعور بالاضطهاد، ودون أن يشعر الفرد بحاجة ملحة للسيطرة أو العددان على من يقترب منه أو يستدر عطفهم عليه. (فهمي، 1978، 23).

– **التكيف المطلق والتكيف النسبي**: يشير التكيف المطلق إلى حالة غير موجودة في الواقع إذ يعني خلو الإنسان تماما من كافة الأمراض والاضطرابات والعلل الجسمية والعقلية والنفسية والأخلاقية ومن كافة مظاهر الشذوذ، وتكون مشبعة تماما. والتكيف النسبي أو الجزئي هو مايطمح إليه الفرد، بحيث يتمتع الإنسان بقدر معقول من الصحة والسعادة والسلامة،وأن تشبع حاجاته وأن تؤدي أعضاؤه وظائفها بصورة معتدلة. (بوزاسر، 130،2018).

– **التكيف الدراسي**: يقصد به توافق الفرد مع البيئة المدرسية والتعليمية وماهو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه المدرسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي. (العتيبي، 2019، 74).

1–3– أساليب التكيف:

تؤدي الضغوط النفسية المختلفة سواء في الأسرة أو تلك الناتجة عن ضغوط العمل أو غيرها من الضغوط التي يواجهها،الفرد في حياته إلى أثار جسمية وسلوكية ونفسية يمكن أن تؤثر على حياته. فنجد بعض الأساليب التي تؤثر على عملية التكيف:

– **التكيف الحسن**: يعد التكيف حسنا عندما يؤدي إلى إشباع حاجات الفرد كما يريد دون أن يصطدم هذا الإشباع بقيم المجتمع ومصالحه وقوانينه.

– **التكيف السيئ**: هذا النوع من التكيف يظهر عندما لا يستطيع الفرد إشباع حاجاته على وفق ما يرضى المجتمع مهما كانت الأسباب انفعالية أو عقلية، وراثية، أو بيئية، إن الفشل في الإشباع المناسب للفرد والقبول الاجتماعي يؤدي إلى الإحباط الذي يتمخض عن القلق الذي يسعى الفرد إلى مواجهته

بطرق لا شعورية يطلق عليها الحيل الدفاعية اللاشعورية، والحيل الدفاعية اللاشعورية هي عبارة عن أنماط مختلفة من السلوك التكيفي تسببها دوافع لاشعورية. (غياري وآخرون،2015. 27).

ومن أساليب التكيف التي تميز الفرد بنمط خاص به في التكيف مثل ميله إلى الانسحاب من الموقف الضاغط أو مواجهته بالعدوان المباشر.

– **أساليب المواجهة:** وتشتمل على التعامل النشط،التخطيط،التمهل.

– **أساليب إلتماس العون:** ويكون فيها اللجوء إلى الدين،والدعم الاجتماعي للعمل.

– **أساليب سلوكية نشطة:**وتشمل السلوكيات الظاهرة التي تعكس محاولة التعامل المباشر مع المشكلة أو مصدر الضغوط النفسية.

– **أساليب معرفية:** وتتضمن ما يقوم به الفرد من مجهود عقلي لتقدير أبعاد مصادر الضغوط النفسية ودرجة خطورتها ومدتها.

– **أساليب الإحجام أو الكف:** وتعكس محاولة تجنب المشكلة، وعدم التعامل المباشر مع مصادر الضغوط النفسية. (بوزاهر، 2018، 132).

من خلال التعرف على بعض أساليب التكيف نجد أن معظمها يتبعها الفرد في التعامل مع الضغوط التي تترك آثار جسمية وسلوكية ونفسية يمكن أن تؤثر على حياته.

1–4– العوامل المؤثرة في التكيف:

إن عملية التكيف تتأثر بعدة عوامل تجعل الفرد قادرا على تحقيق التكيف،سنذكر أهم هذه العوامل وهي:

–**الجوانب النمائية De velopmenetal**: وهي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد، والتي يتعلمها حتى يعيش بسعادة وإطمئنان، ويعبر مرحلة النمو بسلام، فنجد لكل مرحلة من مراحل النمو: (الطفولة الأولى، والمتوسطة والأخيرة، والمراهقة والرشد والشيخوخة). مطالب خاصة بها

***الجوانب النمائية في مرحلة الطفولة:** المحافظة على الحياة، تعلم المشي،تعلم الكلام، واللعب، وتعلم القراءة والكتابة، والمهارات الإدراكية والعقلية اللازمة للحياة.

***الجوانب النمائية في مرحلة المراهقة:** نمو مفهوم سوي للجسم، تقبل الجسم، والدور الجنسي، تكوين المفاهيم العقلية الضرورية،تحمل المسؤولية.

***الجوانب النمائية في مرحلة الشيخوخة:** تقبل الضعف الجنسي، مواجهة المتاعب التي يمر بها. التكيف مع التقاعد،تكوين علاقات اجتماعية مع رفاق السن.

– الدوافع الأولية والثانوية: دوافع أولية وتسمى عضوية وهي التي يولد الفرد وهو مزود بها، وإشباعها ضروري. ودوافع ثانوية تسمى (نفسية–اجتماعية) وهي التي تكتسب من البيئة الاجتماعية وضرورية للتكيف النفسي ومن هذه الدوافع نجد: دافع الجوع، والعطش، والراحة، الحاجة للحب، والتقدير.

– العوامل الفسيولوجية: وهي كثيرة بعضها متعلق ببنية الجسم وما يحمله من استعدادات وأمراض، وبعضها ما يطرأ على الفرد من حوادث تؤثر فيه. فالوراثة تلعب دورا هاما في ذلك.

– مرحلة الطفولة وخبراتها: كل ما يمر به الطفل من خبرات وتعلم ستظهر أثاره في سلوكه وشخصيته، فكثير من الاضطرابات النفسية يمكن إرجاعها لمرحلة الطفولة.

– المظاهر الجسمية والشخصية: وهي المرتبطة بمظهر الجسم وصفاته، وما فيه من إعاقات أو أمراض غير مألوفة أو غير مستحبة مثل: الطول المفرط أو القصر المفرط، أو عاهات بالأطراف. (بطرس، 2008، 103).

–المرونة: تعتبر المرونة استجابة مناسبة يقوم بها الفرد نحو المؤشرات الجديدة. فالشخص الجامد والمتحجر لا يقبل التغيير، فالشخص المرن الذي يقبل المواقف الجديدة ويتوافق معها، يتكيف مع البيئة الجديدة دون أن يغير من طبيعته وشخصيته.

– التقبل والرضا الذاتي: فهي من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد ففكر الفرد عن نفسه إذا كانت طيبة يتخللها الرضا، وكانت دافعا له اتجاه العمل والتوافق مع الآخرين.

– المسايرة (المسالمة): إن مسايرة الفرد للمعايير الاجتماعية السائدة في بيئته ولقيمه. هي إحدى مظاهر تكيفه مع المحيط. (بوزاهر، 2018، 129).

1 5 -النظريات المفسرة للتكيف:

تعرضت العديد من النظريات إلى مفهوم التكيف وتباينت في أحكامها تبعا لاختلاف المنطلقات الفلسفية والفكرية التي استندت إليها. وفيما يلي نذكر هذه النظريات:

– نظرية التحليل النفسي: يرى " سيقموند فرويد " مؤسس هذه النظرية أن الشخص المتكيف هو الشخص الذي يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعيا. وأن العصاب والذهان ماهما إلا شكل من أشكال سواء التكيف،ويقرر أن الشخصية السليمة المتكيفة تكون فيها القوى النفسية الثلاث (الأنا، الهو،الأنا الأعلى) متوازنة. (الحسيني، 2020، 359).

– النظرية السلوكية: يرى رواد هذه النظرية " واطسون "و" سكينر " أن مفهوم التكيف عند السلوكيين هو اكتساب الفرد مجموعة من العادات المناسبة والفعالة في معاملات الآخرين، والتي سبق أن تعلمها الفرد وأدت إلى خفض التوتر عنده، أو أشبعت دوافعه وحاجاته وبذلك تدعمت وأصبحت سلوكا يستدعيه الفرد كلما وقف في نفس الموقف مرة أخرى. ويرى السلوكيون فإن التكيف يتحقق من خلال:

– زيادة إدراك الفرد لجميع الظروف التي تؤدي إلى حدوث السلوك الشاذ أو التي تمنع السلوك المطلوب من أن يحدث.

– مكافأة السلوك الناجح والتوصل إلى معلومات جديدة حول الحاجات الأخرى. (بوزاهر،2018، 134).

– النظرية الإنسانية: من أبرز رواد هذا الاتجاه " روجرز "و" ماسلو "و" البورت " يرون أن الإنسان خير بطبعه، وتتفق مطالبه مع مطالب المجتمع ولديه الحرية والإرادة في اختيار أفعاله. التي

يتوافق بها مع نفسه ومع مجتمعه، ويستطيع تحمل مسؤولية سلوكياته. ويرون أن الإنسان ككائن فاعل يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن. وأيضا يرون بأن تحقيق التكيف لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجته الأساسية وهي الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الانتماء والحب في حين أن عدم إشباع الفرد لحاجاته يؤدي به إلى القلق وسوء التكيف. (بن غليسي، 2021، 94).

–النظرية المعرفية: يرى أصحاب النظرية المعرفية أن تكيف الفرد يأتي عن طريق قيامه بالتوفيق بين ذاته وقدراته، وبين بيئته الطبيعية والاجتماعية.فالتكيف يعني علاقة الفرد المنسجمة مع البيئة والمجتمع. والتي تمثل قدرة الفرد على إشباع أغلب الحاجات وتلبية المتطلبات سواء الفسيولوجية أو الاجتماعية، أو هو التغير الضروري في أنماط السلوك لأجل إشباع الحاجات وتلبية المتطلبات، فإذا عجز الفرد عن التكيف مع البيئة تماما ،فيصبح في حالة عدم التكيف. (الحسيني، 2020، 359)

– **النظرية الاجتماعية:** أبرز روادها " لازاروس " Lazarus (1952)حيث يرى أن التكيف هي العملية التي يحاول الفرد بواسطتها أن يتعامل ويسيطر على الفرص المختلفة في الحياة وهو عمل إيجابي يحاول الفرد من خلاله التعديل في نفسه وفي الظروف الخارجية ويشير أصحاب هذه النظرية أنه هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التكيف وأن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التكيف،حيث أنهلابد أن تتوفر معايير معينة مع الشخص حتى يكون متكيفا ومن بينها الارتياح النفسي، والبعد عن القلق والضغوطات وذلك من خلال العلاقات و السلوكات الجيدة والإيجابية. (الزهيري.د ت. 833).

2– التكيف المدرسي:

2–1– مفهوم التكيف المدرسي:

– التكيف المدرسي يتمثل في العملية الدينامكية المستمرة التي يقوم بها الطالب من أجل استيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، كذلك تحقيق التلائم بينه وبين البيئة المدرسية والمكونات الأساسية لها، وفي هذه الصدد فقد عرّف **علي (2004)** التكيف المدرسي على أنه قدرة تتوقف على بعدين أساسين وهما: بعد عقلي وبعد اجتماعي، أما المكونات الأساسية للبيئة المدرسية فهي الأساتذة والزملاء ومواد الدراسة والوقت أي وقت الفراغ، المذاكرة، الدراسة بحث علماء النفس في تكيف الشخص، حيث أجمعوا على أن التكيف له خاصتين رئيسيتين هما: أنه عملية مستمرة باستمرار الحياة، وأنه عملية نسبية وقد يكون الفرد متوافقًا في مجال من مجالات الحياة، وغير متوافق في مجال آخر. (مبارك وآخرون، 2018، 52).

ويعرف أيضا بأنه: تكيف التلميذ نفسيا واجتماعيا مع محيطه المدرسي وذلك وفقا لحاجته ومطالب محيطة مما يتحقق له تكيفا مدرسيا، وهو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس التكيف المدرسي.

ويعتبر التكيف المدرسي من أهم المواضيع التي اهتم بها المرشدون التربويون خاصة من خلال المرحلة الثانوية لأهميتها البالغة وتزامنها مع مرحلة المراهقة لدى التلاميذ حيث أن تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ في هاته الفترة قد يدفعه إلى مشاركة الفعلية في المجتمع واستعداده للحياة العملية ويتوقف نجاح الفرد في المرحلة الثانوية على مدى تقبله للتغيرات من حوله مما يؤكد ضرورة وجود خدمات إرشادية تعمل على مساعدة التلميذ على تحقيق رغباته ومساعدته على التكيف المدرسي. وهذا ما يؤكد حامد **زهران (1998)** حيث يرى أن الإرشاد عملية بناء

تهدف إلى مساعدة الطالب على تقبل ذاته ومعرفة امكانياته واختياراته وتعرفه على نواحي القوة والضعف لديه. (عبد القادر، 2021، 379).

ويعرفه **أبو طالب 1979** على أنه إنتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية، وتعد عملية التفاعل الأكاديمي محصلة لتفاعل عدد من العوامل كالقدرة العقلية والتحصيلية وميول الفرد التربوية واتجاهاته نحو النظام المدرسي وحلته النفسية وظروفه الأسرية بشكل عام. وعرّفه أيضا " **إبراهيم وجنان " 1993** بأنه مدى التوافق والانسجام في الحياة الدراسية فيما يتعلق بتقبل المادة الدراسية، والرغبة في الاختصاص، والتحمس للدراسة، استثمار الوقت للدراسة، الموقف من الأساتذة وأسلوب تعامله. وعرّفه **المصري 1994** بأنه قدرة الفرد في مواجهة أمور الحياة باعتماده على نفسه وتحقيق ذاته، مع شعوره بالحرية وسلامته من الأمراض العصابية، ومعرفته للمهارات الاجتماعية.

وإيجاد علاقات طيبة بينه وبين أسرته ومجتمعه. وعرّفه **المنيزل وسعاد 1995** بأنه الفرد على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومُدرسيه ومع المدرسة وإداراتها ومن خلال مساهمته في ألوان النشاط الاجتماعي المدرسي بشكل يؤثر في صحته النفسية وفي تكامله الاجتماعي. (الزهيري.د ت 833).

إن **التكيف الدراسي** ما هو إلا المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى بما يساهم في تقدم الطالب ونمائه العلمي والنفسي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي، والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بها هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق حيث عرّفه ديفيد وتشان بأنه تلاؤم الطالب مع ما تتطلبه المؤسسة التربوية من استعداد لتقبّل الاتجاهات والقيم والمعارف تعمل على تطويرها لدى الطلبة وهو تفاعل الطالب مع جو المدرسة وشعوره بالرّضا والارتياح والذي ينعكس على إنتاجية وتقبّله لمنظومة الاتّجاهات والقيم التي تعمل المدرسة على توفيرها، ويعرف أيضا حسب (Entuisle et Alexender 1999): هو مرحلة نمو مهمة للطفل الذي يتعرض إلى نظام اجتماعي جديد يتطلب منه اكتساب المهارات المتعلقة بالروتين داخل القسم والمهارات الشخصية (الزملاء والأساتذة) والمهارات الأكاديمية، وحسب (Thompson et Raihes 2007) فإنه يمكن تعريف التكيف المدرسي حسب مقاربتين هما:

– **المقاربة الأولى:** ويدرس بعض الباحثين أن التكيف المدرسي يعني قدرة الطفل على اكتساب المهارات المعارفية (مثل، الحساب، الكتابة ...الخ)

– **المقاربة الثانية:** فيرى الباحثين فيها أن التكيف المدرسي هو النمو الاجتماعي للطفل وقدرته على اكتساب المهارات الاجتماعية مثل (القدرة على بناء علاقات مع الزملاء والقدرة على تنظيم الشخصية). وحسب هذه المقاربة فإن خصائص التفاعلات التي تكون داخل أسرة الطفل والمدرسة تؤثران على بعض هما وعلى التكيف المدرسي للطفل يعرّفه (Michelson 1993) على أنه يمثل موقفا مفتوحا للتلاميذ والمشاركة في المشروع التربوي لمدرستهم.

والشعور بالسيطرة على حياتهم، وإدراكهم لأهمية البرامج المقدمة لهم لوظائفهم المستقبلية، وأخيرا فالتكيف المدرسي هو ما يميز من وجهة نظر اجتماعية باستثمار الشباب في البرامج المدرسية للتعلم ويعتبر التكيف المدرسي مصطلح خاص بالنظام التربوي بالكوبيك ويعرف على أنه مصطلح تربوي يمثل نموذجا أو مقياسا ونشاطات تهدف إلى مساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات المواءمة بين الوظائف المدرسية وبين معلميهم وزملائهم، وقد عرفته "**نوال مُحَمَّد عطية** " التكيف المدرسي يعني أن الفرد المتعلم يمكن أن يتكيف أو يتوافق مع البيئة المدرسية التعليمية، بما فيها من مناهج ومواد دراسية مختلفة ومعلمين وزملاء ...الخ. وإذا كانت هذه البيئة التعليمية تتفق أساسا مع ميوله ورغباته واتجاهاته ويشعر بداخلها بالرضا والارتياح والتقبل والاستقرار من خلال الأخذ والعطاء بين أفرادها والتفاعل الاجتماعي بينهم، وتقدير الذات واحترامها، والثقة بالذات والتعمير عنها في مجالات الدراسة المختلفة، وحسب "**ماجدة بهاء الدين السيد عبيد** : " التكيف المدرسي هو قدرة الطفل على تكوين علاقات طيبة مع مدرسية وزملائه في المدرسة، كما يظهر من خلال النشاط واستيعاب المواد الدراسية والمواظبة على النظام". (بن عائشة، 2015، 79). من خلال هذه التعاريف يتضح أن مفهوم التكيف المدرسي هو نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السّوي معرض واجتماعيا وكذلك التحصيل المناسب.

2–2– مظاهر التكيف المدرسي: تتجلى عملية التكيف المدرسي في عدة مظاهر:

– **الراحة النفسية:** وتتجلى في غياب حالات الشعور بالقلق والاكتئاب والتوتر دون المبالغة في ذلك لأن التكيف يمكن في القدرة على مواجهة مثل هذه الأزمات وتجاوزها. (الحسيني، 2002، 361). وذلك لأن سمات التلميذ المتوافق هو قدرته على الصمود إزاء المشكلات التي تواجهه وتؤدي إلى سوء تكييفه.

– **الأعراض الجسمية:** أن خلو الجسم من الأمراض والاضطرابات، والأعراض السيكوسوماتية ذات المنشأ النفسي للفرد المتعلم يدل على قدرته على التكيف السليم. (بن عائشة، 2015، 79).

– **الكفاية في العمل:** هي استغلال ما تسمح به القدرات والامكانيات الذاتية التي يتمتع بها الطالب وهذا ما يسمح للطالب بإبراز ذاته والرفع من معنوياته ويؤدي إلى تحصيل دراسي جيد.

– **متابعة الدروس:** وهو حضور الطالب للدروس بصفة عادية والمشاركة داخل القسم.

– **إقامة علاقات:** وذلك باندماجه في جماعة الزملاء لإشباع الرغبة في الانتماء للجماعة التي يصل من خلالها الطالب إلى اكتشاف نفسه، بالإضافة إلى إقامة علاقات مع المدرس على أساس المودة والاحترام.

– **المشاركة في الأعمال:** حيث نجد الطالب يشارك في النشاطات التربوية والثقافية التي تنظمها المدرسة.

– **القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤولية:** وهي القدرة على التحكم في الرغبات وبمحيط الذات وإدراك عواقب الأمور وكذا وضع النتائج التي تترتب على أفعاله في المستقبل تحملها إما إذا اعترض الطالب عوائق في سعيه للتكيف مع محيطه المدرسي فستظهر عليه حتما مظاهر وسلوكيات سلبية تعيق بدورها تحصيله الدراسي. (ياسين، 2021، 5211).

2–3– مركبات التكيف المدرسي:

يتعلق تكيّف التلميذ مع المدرسة بعوامل متعددة وبتفاعلها الثابت، والمدرسة هي مكان تفتح ونمو امكاناته الفكرية والعاطفية، ومكان اكتساب المعارف التي يتطلبها المجتمع ومنها:

– **التلميذ:** إن سن السادسة هي عمر الدخول إلى المدرسة، وبلوغ هذه السن والدخول إلى المدرسة يعنيان تطورًا هائلا، ومرحلة فاصلة في نفسية الطفل أو التلميذ حيث ينخرط مع أقران له ورفقاء له دون مساعدة أحد والديه.

– **العائلة:** إن العوامل التي تساهم في بناء شخصية الطفل والتي لها الدور الأكبر في حياته وهي الأسرة. إذ تعد الخلية الاجتماعية الأولى التي تحتضن الطفل منذ ولادته فيتربى في جوها ويتأثر بمحيطها. فتزرع فيه خصاله وعاداته، ترى ميوله وتنمي استعداداته. فالطفولة هي المرحلة الأساس في حياة الإنسان ويقدر ما يكون هذا الأساس قويا وسويا يكون الإنسان الراشد فاعلا ويتحمل مسؤولية بثقة وجدارة.

– **المدرسة:** في السنوات الأخيرة ظهرت أبحاث كثيرة وفي بلدان مختلفة في محاولة لإيجاد وإدراك دور المدرسة في المصاعب التي يمكن وحدها أو مشتركة في أصل إعادة الصفوف والرسوب المدرسي الذي نلاحظه.

– **التكيف المدرسي عند الطفل:** إن خصوصيات التكيف أو عدم التكيف المدرسي في جميع المستويات الدراسية يكون وفق محورين أساسين هما:

– إعداد العلاقة مع الموضوع. – الإعدادات الدفاعية لتصدي القلق.

إن تحديد إمكانية التكيف أو عدم التكيف المدرسي يرتبط بنوعية الإمكانيات الدفاعية المكونة من خلال مراحل النمو. (بن غليسي، 2021، 95).

بناءا على ما سبق يمكننا أن نستنتج أهمية هذه المركبات في التكيف المدرسي الخاصة بالفرد. والتي تعتبر كمؤشر على تكيف التلميذ.

2–4– أنواع التكيف المدرسي:

تختلف أنواع التكيف المدرسي باختلاف أنواعه ومدى تأثيرها على الفرد.

– التكيف الذاتي: (تكيف الفرد مع ذاته):

يقصد بالتكيف الذاتي قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه المقدمة وبين ادواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع. وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة. كما أن التكيف الذاتي ينسق بين القوى الشخصية والاجتماعية وبهذا يعتبر أساس تكامل الشخصية واستقرارها.

– التكيف الاجتماعي: (تكيف الفرد مع المجتمع):

يقصد بالتكيف الاجتماعي تكيف الفرد مع مجتمعه، أي مع البيئة الخارجية سواء كانت مادية أو اجتماعية ولكي يتكيف الإنسان مع البيئة يجب أن يستطيع التطبيع اجتماعيا، وأن عملية التطبيع الاجتماعي والتي تحدث لدى الفرد قدرًا من التكيف الشخصي الاجتماعي مع البيئة. (غباري وآخرون، 23).

– التكيف الأسري: يشمل الاستقرار الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين والتمتع بقضاء وقت الفراغ وبسيادة الحب والثقة بينهم.

– التكيف الزواجي: يشمل السعادة الزوجية والرضا الزوجي الذي يتمثل في:

- الاختيار المناسب للزوج.

- الاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها وممارستها.

- الحب المتبادل.

- القدرة على حل المشكلات والاستقرار الزوجي.

- التكيف الديني: الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد، وكثيرا ما يكون مسرحا للتعبير عن صراعات داخلية عنيفة. ويتحقق التكيف الديني بالإيمان الصادق ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها. (بن غليسي، 2021، 91).

من خلال التعرف على الأنواع للتكيف المدرسي يتبين أن الفرد يجب أن يكون متكيف مع ذاته ومع المجتمع ليكون متكاملا نفسيا واجتماعيا.

2-5- العوامل المؤثرة في التكيف المدرسي:

يتعلق تكيّف التلميذ مع المدرسة بعوامل متعددة تؤثر على التكيف المدرسي منها:

- الأسرة: تعتبر الأسرة من أهم الجماعات وأكثرها أثرًا في التنشئة الاجتماعية للطفل، وفي تعلمه للسلوك الاجتماعي، وكذلك في بناء شخصيته، لأن الأسرة هي التي تهذب سلوك الطفل وتجعله سلوكا مقبولا من المجتمع الذي يعيش فيه. (الحسيني، 2020، 360).

والأسرة هي حاضنة وحامية لطفولته، فالطفولة هي المرحلة الأساس في حياة الإنسان وبقدر ما يكون هذا الأساس قويا وسويا يكون الإنسان الراشد فاعلا ويتحمل مسؤولية بثقة وجدارة. (غليسي، 2021، 90).

- المدرسة: عمل الإدارة المدرسية لا يقتصر على مجرد تسيير شؤون المؤسسة، بل يتعدى ذلك إلى رسم سياسة المدرسة الابتدائية التي تساعد على تربية وتكيف التلاميذ، ويتوقف نجاح المدرسة الابتدائية إلى حد كبير على فهم المدير والمدرسين، نجاح التلاميذ واستعداداتهم واهتماماتهم وأساليب المعاملة التي تساعد على تنمية شخصيتهم. (مبارك وآخرون، 2018، 54).

– **الزملاء (جماعة الأقران):** يلعب الزملاء دورًا مهما في التكيف المدرسي، ونراهم يميلون إلى اختيار أصدقائهم من البيئة الاجتماعية نفسها، حيث التقاليد والقيم الاجتماعية المشتركة، لذلك نرى أن مجموعات صغيرة تتآلف داخل الصف، ولكل مجموعة قيمها وتصرفاتها الخاصة بما يتعلق بالإنجاز المدرسي. (الحسيني. 2020. 360).

– **شخصية المعلم وعلاقته بالتلاميذ:** إن عملية إصلاح التعليم وإدخال طرق جديدة مآلها الفشل ما لم تهتم بشخصية المعلم وتكوينه، فتكوين المعلم بصورة جيدة يساعد على تحويل المعلومات للتلاميذ بصورة سهلة وبسيطة، ولهذا فالتكيف مع المناهج الجديدة مرتبط بشخصية المعلم وتكوينه. وتتلخص مهمة الدرس لتحقيق التكيّف السوي عند التلاميذ حسب " عبد الحميد مرسي " في أمرين اثنين هما: " التعليم والتوجيه يستعملهما المعلم كلما عمل مع تلاميذه في قاعة الدرس أو خارجها. (مبارك وآخرون، 2018، 54).

– **التلميذ:** إن قدرات التلميذ وصفاته الشخصية الخاصة، كالحالة الصحية والسن ومستوى التعليم والعادات الشخصية، ومستوى طموحه، والخبرات التي يمر بها كلها عوامل تهدف إلى إيجاد التوافق بين حاجاته الشخصية ومطالب المجتمع المدرسي.

كما أن حضوره المنتظم في المدرسة وقدرته على التواصل الإيجابي مع المدرسين وتحصيله الدراسي الجيد، وحبه للمدرسة وطموحاته المستقبلية، والمشاركة في النشاطات المدرسية وعدم وجود مشكلات أسرية. كل ذلك يؤدي إلى تكيف مدرسي سليم. (الحسيني، 2020، 361).

وهناك عوامل أخرى تتعلق بالتلميذ منها:

– **العوامل الجسمية:** يؤدي سوء الصحة الجسمية للتلميذ إلى سوء صحته النفسية كالمرض الذي يضطره إلى التغيب عن المدرسة الابتدائية وإهمال واجباته. حيث يؤثر ضعف البصر في قدرته على متابعة الدروس والاستفادة منها، وهذا ما يؤدي إلى القلق والتشاؤم مما يؤثر على تقبل التلميذ لنفسه وينعكس أثرها على التكيف السليم.

– **العوامل العقلية:** وتتمثل في القدرات العقلية كالذكاء، الإدراك التفكير، التذكر ...الخ. فالشخص الذي يستطيع أن يواجه مرافق الحياة المختلفة مواجهة سليمة تساعده على إشباع حاجاته من ناحية إرضاء الآخرين من ناحية أخرى، وحل مشكلاته بطرق سوية مما يساعده على التكيف السليم. (مبارك وآخرون، 2018، 55).

– درجة قدرة الطالب على الاستقلال النفسي في مرحلة المراهقة والشعور بالهوية كفرد له كيانه المستقبل.

– الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة الطالب فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة كل ما زاد ذلك في تكيف الطالب وإنجازه التعليمي والعكس صحيح.

– درجة الدوافع نحو التعلم لدى الطالب.

– مدى تهيئة الفرص اللازمة للتعلم والكشف عن قدرات الطلاب لمعرفة إمكانات كل منهم مع الموازنة بين المقررات والقدرات.

– بث روح المنافسة الإيجابية بين الطلبة بغية الوصول إلى التسابق في تحصيل المعلومة والاستفادة منها وتحقيق أكبر قدر ممكن من الإنجاز. (العتيبي وآخرون، 2019، 75).

يمكننا القول أن كل هذه العوامل لها تأثير فعال في عملية التكيف المدرسي، حيث تتعلق هذه العوامل بالتلميذ نفسه من خلال صفاته وشخصيته وقدراته.

خلاصة الفصل:

بما أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش وسط الجماعة، وبما أن الجماعة وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد بينهم تفاعل اجتماعي متبادل، ولكل فرد دوره ومكانته الاجتماعية الخاصة، فالأفراد يختلفون فيما بينهم في العديد من المستويات على غرار المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وهذا ما أوجب على الأفراد أن يتكيفوا مع هذه الفروقات والاختلافات الموجودة.

– إن التكيف عملية إنسانية شاملة ومستمرة وتمتد خلال مراحل العمر المختلفة، ويجسدها الإنسان في مختلف أدواره الاجتماعية، إلا أن التكيف يكون مطلبا أساسيا خلال مراحل العمر الأولى التي يبحث فيها الفرد عن ذاته ومكانة له بين المحيطين، وكلما زادت قدرة الفرد على التكيف كلما اكتسب الشعور بالطمأنينة وراحة البال.

وبما أن المدرسة تعتبر من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في تكوين الأجيال الجديدة، والتي يقضي فيها أفراد المجتمع الجدد أغلب وقتهم باختلاف أجناسهم وقدراتهم وصفاتهم. مما ينشئ عنه نوع من الصراع بين هذه الفئات المختلفة، وهذا ما يتطلب تكيف الفرد مع كل هاته الاختلافات والفوارق الفردية داخل أسوار المدرسة.

فالتكيف المدرسي يعتبر مطلبا أساسي لنجاح التلاميذ واستمرارهم في الدراسة بحكم أن التكيف المدرسي للتلميذ في المدرسة يعتبر واحدا من أقوى أحد المؤشرات المتعلقة بالصحة النفسية، فتكيف التلميذ من عدم تكيفه يتأثر مع

الحياة المدرسية، وبناءا على ذلك وجب أن تكون المعاملة بين التلاميذ الأساتذة والإدارة المدرسية مبنية على الود والاحترام.

الجـــــانب الميداني

الفصل الرابع

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1- منهج الدراسة

2- حدود الدراسة

3- عينة الدراسة

4- عرض نتائج البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة

5- أدوات الدراسة

6- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

7- الأساليب الإحصائية للدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد الدراسات النظرية لوحدها غير كافية للكشف عن الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة، لذلك يجب القيام بدراسة ميدانية يتم من خلالها جمع البيانات من الميدان كما هي، والوصول إلى نتائج بطريقة أكثر موضوعية. تعتمد دقة هاته النتائج على صحة الإجراءات التي يتبعها الباحث والأدوات والأساليب التي يستخدمها في بحثه، فمن خلال ما تم التطرق إليه في الجانب النظري سنتطرق في هذا الفصل لأهم الإجراءات المتبعة في هذه الدراسة، حيث يعتمد هذا الفصل على تأكيد وتكملة ما جاء في الفصل النظري، فعن طريقه يتم نقل مشكلة البحث إلى الميدان وتوضيحها، وتعد أول خطوة في هذا الجانب من حيث الإجراءات المنهجية هي الدراسة الأساسية، ثم المنهج المستخدم في الدراسة، ثم يليها مكان إجراء البحث وعينة ومجتمع البحث.

1- منهج الدراسة :

تعتبر عملية تحديد المنهج في الدراسة أمر ضروري لذا وجب على الباحث اختيار المنهج المناسب للدراسة.

و يعرف منهج البحث العلمي "بأنه طريقة يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها". (جديدي.2021. 22)

وبما أن موضوع دراستنا هو قلق أطفال ما قبل المدرسة وعلاقتهم بالتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى إبتدائي، تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي، والذي يعرف بأنه" المنهج الذي يتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأوضاع . ويعرف كذلك بأنه منهج يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويعتمد بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كما أو تفسيرا كيفيا". (المشهداني.2019. 126)

وفي دراستنا الحالية نسعى من خلال إستخدام المنهج الوصفي الإرتباطي إلى البحث عن العلاقة بين قلق أطفال ما قبل التمدرس و التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى إبتدائي.

2- حدود الدراسة:

إن تحديد المجالات المختلفة للدراسة خطوة منهجية عامة في البحوث الإجتماعية والإنسانية وقد اتفق المنشغلين بمناهج البحث الإجتماعي أن لكل دراسة ثلاث مجالات على الباحث أن يوضحها عند قيامه بإجراءات البحث وهذه المجالات هي :

- الحدود الزمنية :

وهي المدة الزمنية لإجراء الدراسة حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياسين في الفترة الممتدة بين 25فيفري 2023 إلى غاية05مارس 2023.

- الحدود المكانية للدراسة :

يتمثل في المكان الذي يحتوي مجتمع البحث حيث تم القيام بالجانب التطبيقي في كل من إبتدائيات مقاطعة الرباح 01 و03 (إبتدائية سديرة بشير – إبتدائية الإمام الغزالي – مجمع الدريدي)

3-عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من تلاميذ مرحلة الابتدائي من ابتدائيات مقاطعات دائرة الرباح بولاية الوادي والبالغ عدده ا 13 مدرسة والمتكونة من 1000 تلميذا وتلميذة .والعينة التي اختيرت من نوع العينات العشوائية العرضية التي تم اختيارها لتمثل مجتمع الدراسة، وقد تم اختيار أفراد من هذه العينة بطريقة قصدية لتطبيق أداتي البحث من إبتدائيات: سديرة بشير – الإمام الغزالي – مجمع الدريدي البالغ عددها 210 تلميذ وتلميذة والتي وزعت على الأمهات (لأن الاستجابات على المقياس تتخذ من الأولياء خاصة الأمهات لقربهن من الأطفال في هذه السن المبكرة) ونفسها على أساتذة تلاميذ قسم السنة الأولى إبتدائي التي تم إختيار العينة منها، وتم تحديد حجم العينة ب 120 تلميذا و تلميذة من المجتمع الأصلي حيث كانت الإجابات من وجهة نظر الأمهات والأساتذة.

4- عرض نتائج البيانات الشخصية لمجتمع الدراسة :

- الجنس :

جدول رقم(01) : توزيع ونسبة أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس (ذكر/أنثى)

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	63	52.5%
إناث	57	47.5%
المجموع	120	100%

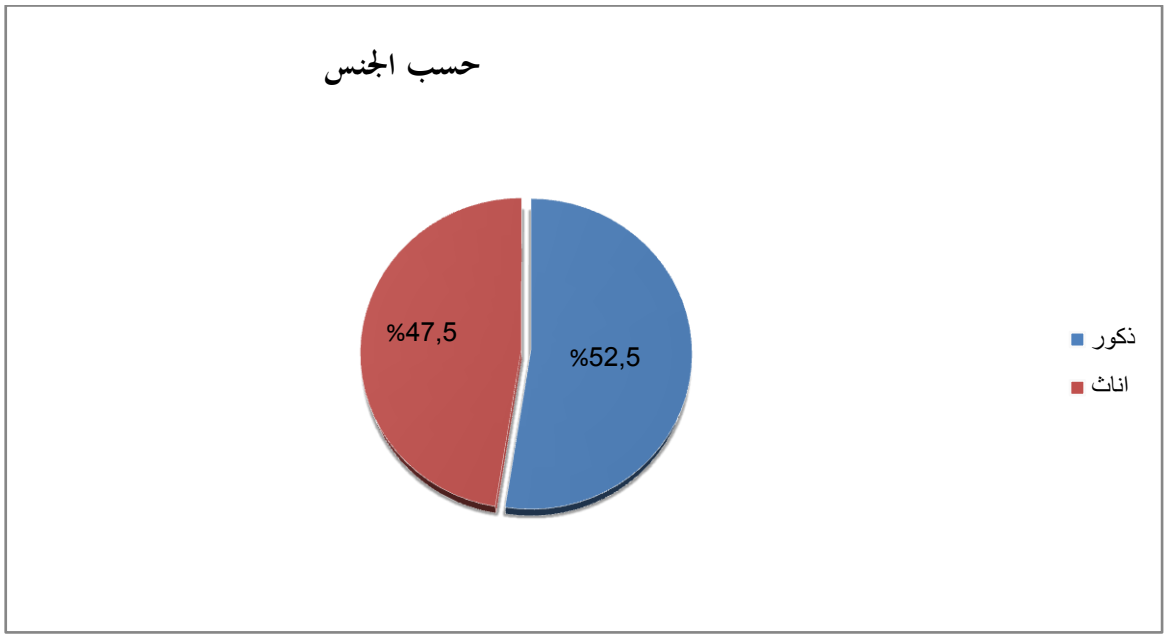

شكل رقم(01) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

نلاحظ من خلال الجدول رقم(01) بأن توزيع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، غير متساوية العدد حيث بلغ عدد الذكور 63 تلميذا أي بنسبة% 52.5 بينما بلغ عدد الإناث 57 تلميذة أي بنسبة % 47.5 .

– الإلتحاق بالقسم التحضيري :

جدول رقم(02) توزيع ونسبة أفراد عينة الدراسة حسب الإلتحاق بالتحضيري (متمدرس /غير متمدرس)

الالتحاق بالقسم التحضيري	العدد	النسبة المئوية
متمدرس	103	85.83%
غير متمدرس	17	14.16%
المجموع	120	100%

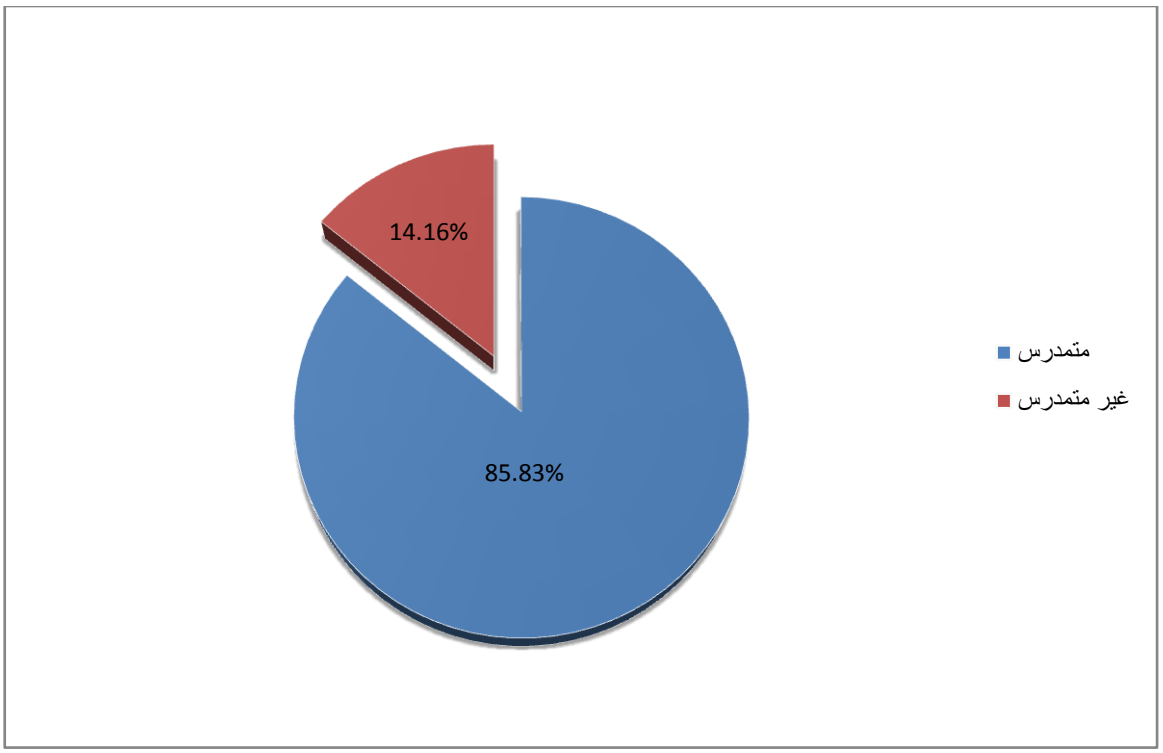

شكل رقم (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الالتحاق بقسم التحضيري (متمدرس/غير متمدرس)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) والشكل رقم (02) نجد أن العينة المأخوذة للدراسة غير متساوية العدد، تبعا لمتغير الإلتحاق حيث نجد عدد الذين إلتحقوا (تمدرس) بنسبة 85.83%بالقسم التحضيري، وعدد الذين لم يلتحقوا (غير متمدرس) بنسبة 14.16%

5- أدوات الدراسة:

- مقياس سبنس لقلق الأطفال:

***وصف المقياس:** يتكون المقياس من 37 بند للقلق، الدرجة الكلية للبنود معا تقدم مقياسا عاما للقلق، حيث استخدم لهذه الدراسة مقياس سوزان سبنس Susan Spence لقلق أطفال ما قبل المدرسة.استمدت بنوده من واقع الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية، وتعتبر 28 فقرة الأولى هي التي تقيس قلق الأطفال

وهي التي ستخضع لعملية التحليل.لأن الباقية تعبر عن اضطراب ما بعد الصدمة وتخص فئة قليلة من الأطفال الذين تعرضوا لصدمة كبيرة، فهم فقط الذين يجيبون على هذه العبارات. كما أن كل الدراسات التي قننت أو كيفت المقياس بما فيها الدراسة الأصلية استخدمت فقط العبارات28، وهذا حسب توصيات كل الدراسات المتوفرة.صمم هذا المقياس كأداة للكشف ولتشخيص قلق أطفال ما قبل المدرسة.

يرسل المقياس إلى الوالدين بالتعاون مع المدرسة ويطلب منهم إتباعه التعليمات الموجودة على ورقة الإستبانة المطبوعة، التعليمات واضحة ومباشرة في أعلى ورقة الإجابة وتتضمن ما يلي: (عمر الطفل، جنسه، اسم المدرسة والصف).

توضح التعليمات طريقة الإجابة من قبل الوالدين (الأم والأب) باختيار أحد بدائل الإجابة على ميزان من خمس بدائل موزعة على النقاط التالية: (لا، أحيانا، معظم الأحيان، كثيرا، كثيرا جدا) ليحددوا كم يتكرر حدوث ما تشير إليه البنود لدى أطفالهم والإجابة تكون بوضع x حول الكلمة التي تمثل بديل الإجابة المناسب أنه لا يوجد إجابات صحيحة أو خاطئة.

الجدول رقم (03) يوضح البنود على المحاور

المحاور	البنود
القلق العام	28-14-8-4-1
القلق الاجتماعي	23-19-15-11-5-2
مخاوف الإصابة البدنية	26-24-20-17-13-10-7
الوسواس القهري	27-21-18-9-3
قلق الانفصال	25-22-16-12-6

من خلال الجدول رقم (03) يتبين إن جميع فقراته معدلة وواضحة من البند 1 إلى البند 28. إما باقي البنود تتعلق باضطراب الضغوط ما بعد الخبرات الصادمة وهي نادرة الحدوث.

الجدول رقم(04) يوضح مفتاح تصحيح المقياس

الاختبار	الدرجة
لا	00
أحيانا	01
معظم الأحيان	02
كثيرا	03
كثيرا جدا	04

يتبين من خلال المقياس أن مفتاح تصحيح المقياس وضع له درجات على أساس البدائل الموجودة في هذا المقياس.

– مقياس التكيف المدرسي:

***وصف المقياس:** قامت بإعداده الباحثة بن "غليسي سعاد" عام (2021) بغرض استخدامه لتحديد مستوى التكيف لدى تلاميذ السنة الأولى من المرحلة الابتدائية.

فمن خلال الدراسات السابقة تم استخدام استبيان التكيف المدرسي لدى تلاميذ سنة أولى ابتدائي بين التلاميذ الذين اِلتحقوا بالأقسام التربية التحضيرية والذين لم يلتحقوا، بحيث يتكون هذا الإستبيان من الجزء الخاص بالمعلومات الشخصية ومن بعدين:

البعد النفسي الإجتماعي، البعد المعرفي ويتكون الاستبيان في مجمله من 40 فقرة أمام كل فقرة ثلاثة بدائل للإجابة (دائما، أحيانا، أبدا) والمطلوب من الأستاذ أن يحدد الدرجة التي تحصل عليها التلميذ للبعدين، البعد النفسي الإجتماعي، البعد المعرفي الدراسي وفق البدائل المتاحة للإجابة، (وذلك بوضع علامة x) تحت البديل المناسب.

طريقة تصحيح أداة الدراسة و الحصول على درجات الخام، تم تصحيح المقياس لإعطاء ثلاث درجات (03) للإجابة على البديل (دائما) و درجتين (02) للإجابة على البديل (أحيانا) ودرجة واحدة(01) للإجابة على البديل (أبدا). وللحصول على الدرجات الخام نقوم بضرب العلامات التي وضعها الأستاذ (دائما×3) وعدد العلامات للبديل (أحيانا×2) وعدد علامات البديل (أبدا×1) ثم نجمع حواصل الضرب والمجوع هو الدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ على الأداة، والتي تعبر عن درجة التكيف المدرسي للتلميذ سنة أولى ابتدائي.

كيفية تصحيح المقياس: يحتوي هذا المقياس على ثلاث بدائل(أبدا، أحيانا، دائما) ويعطى لها التدرجات التالية (3,2,1) على الترتيب هذا في العبارات الإيجابية، أما العبارات السلبية فتعطي البدائل التدريجات التالية(1,2,3) على الترتيب كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (05)يوضح كيفية تصحيح المقياس

البدائل / نوع العبارة	أبدا	أحيانا	دائما
إيجابي	1	2	3

سلبي	3	2	1

العبارات الإيجابية: 1-2-5-13-14-15-19-26-28-29-30-32-34-35-36-39-40.

العبارات السلبية: 3-4-6-7-8-9-10-11-12-16-17-18-20-21-22-23-24-25-27-31-33-37-38.

علما أن أكبر درجة يمكن الحصول عليها هي 120، وهذا إذا أجاب المفحوص على كل عبارات هذا المقياس 40 عبارة بالبديل الذي يأخذ التدريجة 3(دائما)، وأدنى درجة يمكن الحصول عليها هي 40 هذا إذا أجاب المفحوص على كل عبارات هذا المقياس بالبديل الذي يأخذ التدريجة 1 (أبدا).

وبالتالي يمكن تحديد الحدود الفعلية للمقياس بـ :

$3 \times 40 = 120$

$2 \times 40 = 80$

$1 \times 40 = 40$

6- الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

6-1- مقياس قلق الأطفال مرحلة ما قبل المدرسة

***حساب الصدق:**

لكي يعطي المقياس نتائج متسقة ويتمتع بصفة الثبات، تم حساب معاملات الصدق وفق عدة طرائق وهي:

– الصدق التلازمي بدلالة محك خارجي: يؤكد دليل المقياس على انه لابد من توفر مقياس مناسب للمرحلة العمرية وخصائصها موجه للأم وكان لابد من توفير بطاقة لملاحظة سلوك الطفل أو مقياس يعتمد على تقرير الوالدين، مثلا المقابلات أو بطاقات الملاحظة وبما أن دليل المقياس قد اقترح أهمية استخدام بطاقة الملاحظة سلوك الطفلCBCL لإخنباخ لاعتمادها على الأساس النظري الذي بني عليه المقياس، وهو الدليل التشخيصي الرابع DSM-IV وارتباطها التام مع مقياس موضوع البحث، ولذلك اعتمدت الباحثة بطاقة ملاحظة سلوك الأطفال من عمر 4-12سنة النسخة السورية والتي قام إسماعيل مُحَمَّد طنجور بدراسة خصائصها السيكومترية عام 1998محكا للمقياس، والبطاقة مكونة من100بند تتوزع على عاملين رئيسيين هما: أ- التحليل الداخلي ويتضمن المقاييس الفرعية (ردود الأفعال العاطفية،القلق والاكتئاب، الشكاوى الجسدية، الانسحاب والتجنب).ب-التحليل الخارجي ويتضمن المقاييس الفرعية:(مشاكل النوم،فرط النشاط ونقص الإنتباه،السلوك العدواني ومشاكل أخرى).

– الصدق بدلالة محك داخلي (الارتباطات الداخلية): وتعتمد هذه الطريقة بتقدير صدق المقياس من خلال تقدير قيمة معامل الإرتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمقياس والأبعاد التي يتكون منها المقاييس الفرعية، وقدر معامل الارتباط بالاستناد لعينة بلغ عددها 179 أما من أمهات الأطفال بمرحلة ما قبل التمدرس أعمارهم بين (3-5 سنوات).(الدعيني.2010.219)

6-2- مقياس التكيف المدرسي

***حساب الصدق**

– صدق المقارنة الطرفية(الصدق التميزي):

تم حساب صدق هذا المقياس أيضا باستخدام المقارنة الطرفية أو ما يطلق عليه بالصدق التميزي وبالنظر الى قيمة الدلالة (T.texte)يتضح بان هذا المقياس صادق حيث بلغت قيمته43.89 وهي دالة عند مستوى (8) ومستوى الدلالة (0.01).

– صدق الاتساق الداخلي:

لغرض القيام بتحديد صدق العبارات وانسجامها الداخلي قامت الباحثة بإيجاد ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه.حيث نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرات وأبعادها دالة إحصائيا عند مستوى المعنوية (0.01) و(0.05) حيث كانت القيمة الاعلى لمعاملات الإرتباط (0.713) والقيمة الأدنى للمعاملات (0.09)، وبلغت قيمة (sig)(0.00) مع كل الفقرات وأبعادها ما عدا 05 فقرات وتم الاستغناء عنها وبلغ عدد البنود النهائي 40 بندا، والعبارات التي تم الاستغناء عنها هي:1-5-40-3-6. وعليه فإن فقرات المقياس متسقة داخليا مع أبعادها بدرجة عالية، مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لمقياس التكيف المدرسي.

وقد قمت في الدراسة الحالية من إعادة التأكد من **ثبات مقياسي قلق الأطفال ما قبل المدرسة و التكيف المدرسي** على عينة من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بطريقة ألفا لكرونباخ،كون أن ألفا لكرونباخ يتوافق والمقاييس ذات التدرج الثلاثي فما فوق في الأوزان وهذا ما ينطبق على المقاييس المطبقة في الدراسة الحالية، والجدول التالي يعرض ذلك:

جدول(06):معامل ألفا كرونباخ لاتساق مقياسي قلق الأطفال ما قبل المدرسة والتكيف المدرسي على تلاميذ السنة الأولى ابتدائي

المقاييس	معامل ألفا كرونباخ	عدد البنود
قلق الأطفال ما قبل المدرسة	0.89	28
التكيف المدرسي	0.87	40

الجدول(06) يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لقياس اتساق بنود مقياس قلق الأطفال ما قبل المدرسة المقدرة بـ:(0.89)، ومقياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي المقدر بـ:(0.87)، نلاحظ أن قيمة معامل الثبات عالية لدرجة الوثوق بالمقياسين في جمع بيانات هذه الدراسة.

7– الأساليب الإحصائية للدراسة:

يلجأ الباحث إلى الأساليب الإحصائية التي تساعده على الوصول إلى معطيات و نتائج يحلل من خلالها الظاهرة الظاهرة المدروسة، وقد استخدمنا الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS

وذلك بعد ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام:

– الإحصاء الوصفي والبياني

– متوسط الرتب.

– معامل ارتباط سبيرمان (r_s) لقياس العلاقة بين قلق الأطفال ما قبل المدرسة والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

– الإحصاء الإستدلالي:

– اختبار مان وتني "U" لعينتين مستقلتين، للكشف عن الإختلاف بين رتب درجات قياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، تبعا للجنس (ذكور/إناث) وصفة التمدرس بالقسم التحضيري (متمدرس/غير متمدرس).

– اختبار "z" للكشف عن دلالة الإرتباط بين قلق الأطفال ما قبل المدرسة والتكيف المدرسي، وكذلك الكشف عن الإختلاف بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي تبعا للجنس (ذكور/إناث) وصفة التمدرس بالقسم التحضيري (متمدرس/غير متمدرس).

خلاصة الفصل

تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي انتهجت في تطبيق الجانب الميداني قصد اختيار المعلومات التي جمعناها في الجانب النظري، والتأكد من صحتها، كذلك تساعد الإجراءات المنهجية للتوصل إلى حقائق ومعلومات ومقارنتها وربط الجانب النظري بالجانب الميداني، حيث يكون البحث حلقة متكاملة ومتسلسلة، وللوصول إلى هذه الحقائق اعتمدنا على بعض الأدوات لجمع المعلومات منها مقياس التكيف المدرسي ومقياس سبنس لقلق أطفال ما قبل المدرسة.

الفصل الخامس

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

تمهيد

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية.

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائيا، سيتم عرض النتائج المتوصّل اليها بعد تطبيق مقياس قلق الأطفال ما قبل المدرسة، ومقياس التكيف المدرسي على تلاميذ السنة الأولى ابتدائي وسنحاول من خلال هذا الفصل تفسير النتائج ومناقشتها.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الوئيسية:** توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين قلق الأطفال ما قبل المدرسة والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي. وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بتطبيق معامل ارتباط سبيرمان(r s)، كبديل لبيرسون وذلك بعد التأكد من افتراضاته وشروطه التي لم تتحقق، وكانت النتائج كالتالي:

جدول(07):يوضح دلالة ارتباط سبيرمان بين قلق الأطفال ما قبل المدرسة والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي

المتغيرات	معامل ارتباط سبيرمان r_s	قيمة Z_C المحسوبة	قيمة Z_t المجدولة	القيمة الاحتمالية	الدلالة الاحصائية
قلق الأطفال ما قبل المدرسة / التكيف المدرسي	-0.02	-0.27	1.96	0.79	غير دالة

$$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$$

يتبين من الجدول(01) أن قيمة معامل ارتباط سبيرمان(r_s= -0.02) وهو ارتباط سالب وضعيف وغير دال إحصائيا بين قلق الأطفال ما قبل المدرسة والتكيف المدرسي لدى تلاميذ الأولى ابتدائي ، بدليل أن قيمة اختبارZ_C المحسوبة المقدرة(-0.27) أصغر من قيمة اختبار Z_t المجدولة المقدرة (-1.96)،وبقيمة احتمالية (0.79) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، أي أن هناك نسبة التغير في تباين رتب درجات التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ليس نتيجة التغير في تباين رتب درجات قلق الأطفال ما قبل المدرسة. وهذه النتيجة تدفعنا إلى رفض الفرضية القائلة: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين قلق الأطفال ما قبل المدرسة والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

2-2 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأ ولى: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني(U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لاختبار"ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه، والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية:

جدول(08): دلالة الاختلاف بين متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الإناث من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي

مقياس التكيف المدرسي	العينة n	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U	قيمة اختبار Z	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
الذكور	63	52.90	1317	-2.52	0.01	دال
الإناث	57	68.89				

$$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$$

يتضح من بيانات الجدول(02) أن متوسط رتب درجات الذكور على مقياس التكيف المدرسي البالغ(52.90)، ومتوسط رتب درجات الإناث على مقياس التكيف المدرسي البالغ (68.89)، كما جاءت قيمة اختبار "Z" المحسوبة (2.52-) أكبر من قيمة "Z" المجدولة (1.96-)، بقيمة احتمالية محسوبة(0.01) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على أن اختلاف الجنس(ذكور/إناث) يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي. وعلى إثر هذه النتيجة نرفض الفرضية القائلة: لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي.

والشكل التالي يعرض بيانيا متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الإناث من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي.

الشكل(03): متوسط رتب درجات الذكور ومتوسط رتب درجات الإناث من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي

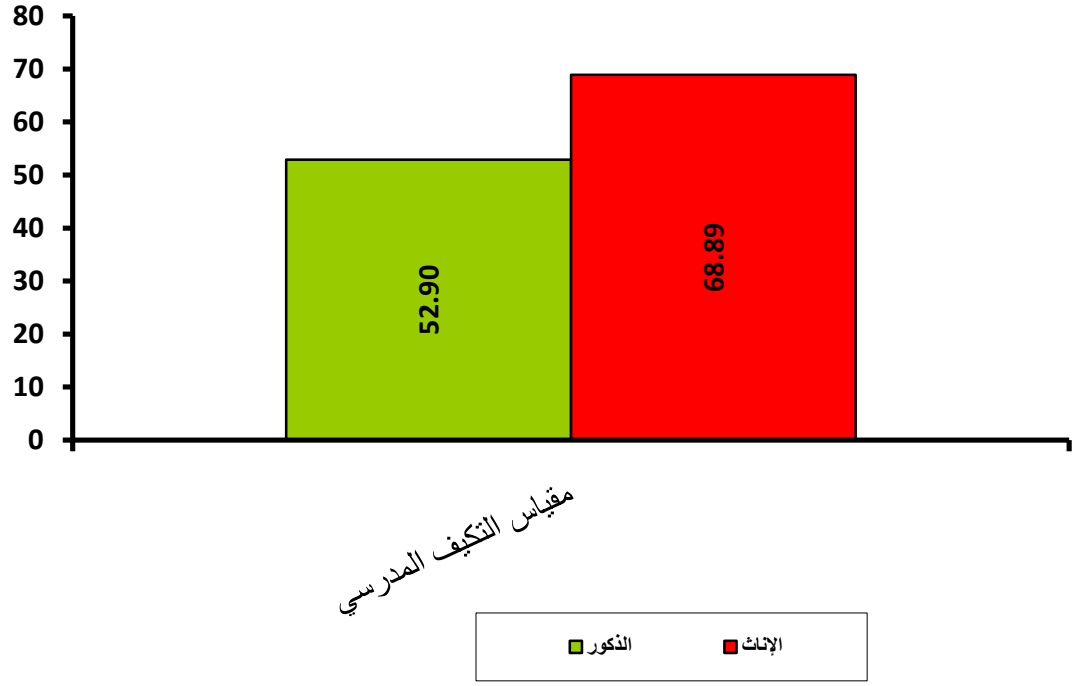

يتضح من الشكل(01): أن متوسط رتب درجات الإناث من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي المقدر(68.89) وهو الأكبر، ويليه متوسط رتب درجت الذكور من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي المقدر(52.90).

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية: توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي تبعا للتمدرس بالقسم التحضيري(متمدرس/غير متمدرس).

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بإجراء اختبار مان وتني(U) للعينات المستقلة البديل اللابارامتري لاختبار"ت" لعينتين مستقلتين بعد التحقق من عدم توفر شروطه، والجدول التالي يعرض نتائج الاختبار ودلالته الإحصائية:

جدول(09): دلالة الاختلاف بين متوسط رتب درجات تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي تبعا للتمدرس بالقسم التحضيري(متمدرس/غير متمدرس)

مقياس التكيف المدرسي	العينة n	متوسط الرتب	قيمة مان وتني U	قيمة اختبار Z	القيمة الاحتمالية	الدلالة الإحصائية
متمدرس	103	60.77	848	0.21	0.83	غير دال
غير متمدرس	17	58.88				

$$Z_{\alpha=\frac{0.05}{2}} = \pm 1.96$$

يتضح من بيانات الجدول(03) أن متوسط رتب درجات تلاميذ السنة الأولى ابتدائي المتمدرسين بالقسم التحضير على مقياس التكيف المدرسي البالغ(60.77)، ومتوسط رتب درجات تلاميذ السنة الأولى ابتدائي غير المتمدرسين بالقسم التحضير على مقياس التكيف المدرسي البالغ(58.88)، كما جاءت قيمة اختبار "Z" المحسوبة(0.21) أصغر من قيمة "Z" المجدولة(1.96-)، بقيمة احتمالية محسوبة(0.83) أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) مما يدل على أن اختلاف صفة التمدرس بالقسم التحضير(متمدرس/غير متمدرس) لا يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي . وعلى إثر هذه النتيجة نرفض الفرضية القائلة: توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي تبعا للتمدرس بالقسم التحضيري(متمدرس/غير متمدرس).

والشكل التالي يعرض بيانيا متوسط رتب درجات تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي تبعا للتمدرس بالقسم التحضيري(متمدرس/غير متمدرس).

الشكل(04): متوسط رتب درجات تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي تبعا للتمدرس بالقسم التحضيري(متمدرس/غير متمدرس)

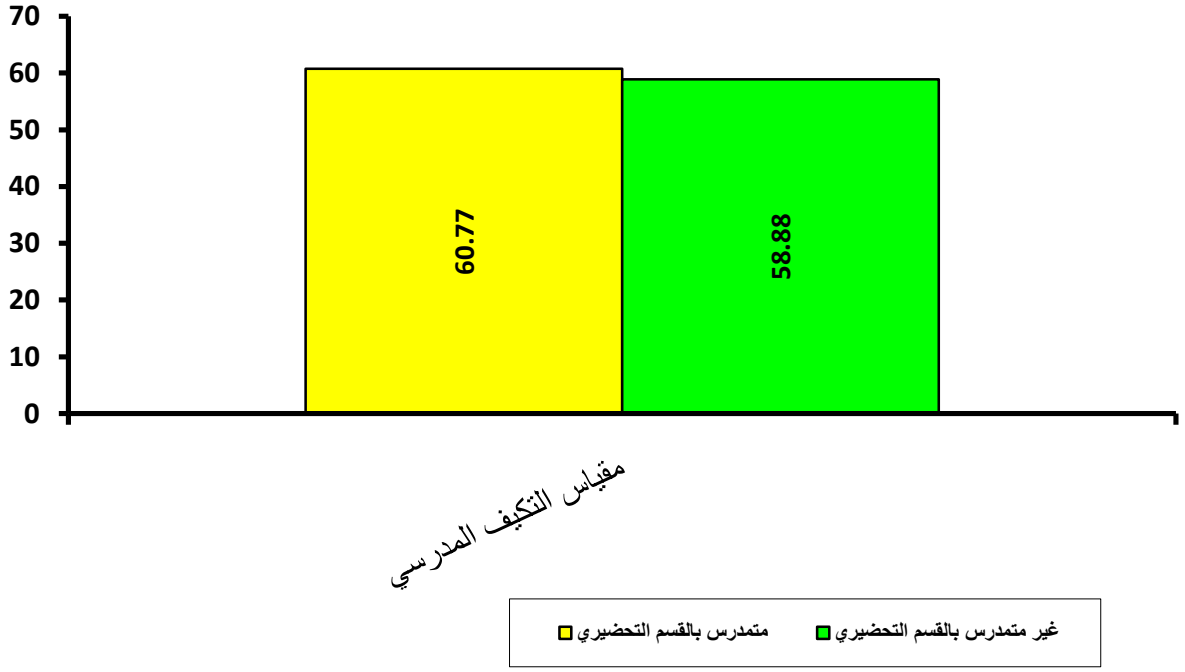

يتضح من الشكل(02): أن متوسط رتب درجات تلاميذ السنة الأولى ابتدائي المتمدرسين بالقسم التحضير على مقياس التكيف المدرسي البالغ(60.77)، متقارب إلى حد ما ومتوسط رتب درجات تلاميذ السنة الأولى ابتدائي غير المتمدرسين بالقسم التحضير على مقياس التكيف المدرسي البالغ(58.88).

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة :

2-1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية :

والتي تنص على أنه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين قلق الأطفال ما قبل المدرسة والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.من خلال النتائج يتبين أن قيمة معامل ارتباط سبيرمان (r_s=0.02) وهو ارتباط سالب وضعيف وغير دال إحصائيا بين قلق الأطفال ما قبل المدرسة والتكيف المدرسي لدى تلاميذ الستة الأولى ابتدائي، أي أن قيمة اختبار Z_C المحسوبة المقدرة (-0.27) أصغر من قيمة اختبار Zt المجدولة المقدرة(1.96) ،وبقيمة احتمالية (0.79) أصغر من مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) أي أن هناك نسبة التغير في تباين رتب درجات التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ،ليس هناك نسبة التغير في تباين رتب درجات قلق الأطفال ما قبل المدرسة ،وهذه النتيجة تجعلنا نرفض الفرضية البديلة ونقول لم تتحقق الفرضية وعليه نقبل الفرضية الصفرية التي تقول لا توجد مل التي كانت وراء عدم وجود هذه العلاقة بين قلق الأطفال والتكيف

المدرسي،فبالرجوع إلى الجانب النظري نجد أن هناك العديد من الأسباب والعوامل فمن الأسباب نجد أن التسيب و الإهمال والإحباط المستمر وعدم الشعور بالأمن وأعراض القلق المنتشرة بين الأطفال مثل اضطرابات الهلع و الرهاب الاجتماعي والوسواس، وارتفاعاً في نسبة انتشار القلق المعمم /فرط القلق ، قلق الانفصال الخوف من الأذى الجسدي حيث يتناسب هذا التفسير مع دراسة (ايمان عز وخزامة البعيني) التي طبقت الدراسة على عينة تتكون من 549لعينة عام 2010و386 لعينة عام 2014 التي أسفرت نتائجها على:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ترتيب أعراض القلق، وأعراض الوسواس القهري هي الأكثر انتشارا لدى عينة عامي 2014/2010.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظهور أعراض اضطرابات قلق الانفصال، والخوف من الأذى الجسدي لدى العينة تبعاً لمتغير عام التطبيق لصالح عينة العام 2014 .

ونظرا لعدم توفر و وجود دراسات سابقة تشمل المتغيرين فتفسير هذه الفرضية من وجهة نظر الباحثة من واقع البيئة المدرسية التي تزاول فيها مهنتها كأستاذة للتعليم الابتدائي في بلدية الرباح،فإن تطبيق مقياس قلق الأطفال لم يكن موجها للتلاميذ فهو كان من وجهة نظر الأمهات لقربهن من الأطفال في هذه السن المبكرة كما ذكرنا سابقا ،ومقياس التكيف المدرسي كان من وجهة الأساتذة لأن التلميذ في هذه المرحلة لا يحسن الكتابة والقراءة ولا يفهم محتوى البنود كي يجيب عليها .حيث لم تكن الإستجابات للمقاسيين متطابقة تماما على حالة التلميذ.لأنه لم يكن موجها مباشرة للتلميذ لذلك فالتلميذ في هذه المرحلة لا يعرف المعنى العام للقلق والتكيف انما بتصرفات و سلوكات يقوم بها ففي التكيف المدرسي نجد أن الراحة النفسية من أهم مظاهر التكيف المدرسي وكلما كانت العلاقة بين الأساتذة والتلاميذ في الوسط المدرسي وكل ما يتلقاه من مواد دراسية وبرامج صفية ولا صفية وكل ما يتعلق بالمنهج الدراسي فهذا ربما لا ينجم عنه حالة القلق عند الطفل، ويحقق أهداف واضحة في الحياة مما يكون لديهم مشاعر إيجابية نحو النجاح والتفوق والسعي للوصول إلى الأهداف المرجوة.ونجد أن هذه الدراسة تتفق مع دراسة تهاني مفتاح سالم أمبارك و نشأت بيومي و مُحَمَّد زيد بن إسماعيل 2018. توصلت الدراسة إلى إن التكيف المدرسي له دور كبير في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصي الدراسة بضرورة أن تتضمن المدرسة الابتدائية برامج إرشادية وخططاً تربوية، واعتبارها جزءاً لا يتجزأ عن المناهج الدراسية لمساعدة التلاميذ على التكيف المدرسي.توصي الدراسة بالتركيز على دور المعلم في مساعدة التلاميذ على

التكيف وذلك عن طريق البرامج التدريبية الفعالة أثناء وقبل الخدمة، من أجل تهيئته للتعامل الصحيح مع مشكلات الطلبة النفسية في المراحل المبكرة لها.

2-2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي.يتضح من خلال النتائج المبينة في الجدول (08) نقبل الفرض البديل ونرفض الفرضية الصفرية القائلة لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي،نلاحظ أن هناك اختلاف بين الذكور والإناث مما يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، أي أن متوسط رتب درجات الإناث من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي المقدر (68.89) وهو الأكبر.ويليه متوسط رتب درجات الذكور من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي المقدر(52.90)، فالفرق جوهري وقيمته مرتفعة ودالة إحصائيا وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج تتفق مع معظم الدراسات والبحوث والتي أجمعت على أن البنت تتفوق على الذكر في مراحل النمو المختلفة.و يمكن التفسير أيضا إلى وجود اختلاف بين الذكور والإناث نظرا للاختلافات النظرية في المعاملة الوالدية وطرق التربية والتنشئة الاجتماعية لكلا الجنسين، فتكيف الإناث في المدرسة والقسم لم يأت من فراغ ،بل تفسره مجموعة من العوامل وهي بالأساس عوامل اجتماعية وثقافية وتربوية،حيث أن طبيعة التربية التي تتلقاها الإناث المختلفة جذريا عن نظيرتها التي يتلقاها الذكور تجعل الفتيات يتعودن على نوع من الانضباط في السلوك،وما يجعلهن أكثر انضباط في المدرسة وبالتالي قدرتهن على التكيف المدرسي السليم.

وهذا ما اتفقت معه نتائج دراسة عبد القادر بن سعيد (2021) حيث طبقت هذه الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بحجم 200 تلميذ وتلميذة اختيروا بطريقة قصدية، وكانت نتائج هذه الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائيا فيما يخص التكيف المدرسي حسب الجنس.

وكما اتفقت مع دراسة أشرف اللافي مُحَمَّد زيادة (2019) تم تطبيقه على عين ة البحث من التلاميذ بـ (3) مدارس من المرحلة الإعدادية بمدينة الزهراء (ليبيا) خلال العام الدراسي 2017 /2018 وتكونت العينة من 137 تلميذا وتلميذة وأظهر البحث النتائج التالية :

يوجد فروق في مستوى التكيف الدراسي بين التلاميذ حسب متغير الجنس (ذكور – إناث) والفارق لصالح عينة الإناث بالتالي نقبل الفرضية التي تقول:يوجد فروق دالة إحصائيا في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي تبعا لمتغير الجنس.

وحسب النتائج فإن الفرضية لم تتحقق، ويرجع ذلك إلى عدم الاهتمام بفروق الجنس حيث لم يكن له أهمية خاصة في المرحلة العمرية من حياة الطفل.فكان الاهتمام منصبا على تهيئة الطفل لدخول مرحلة التعليم الإلزامي بداية من السنة الأولى وذلك بتعويده على الحياة الدراسية بضوابطها وقواعدها ومتطلباتها في شتى المجالات. وأيضا إلى بعض العوامل المختلفة وهذا ما أكدته التوجهات الحديثة تربويا واجتماعيا والتي تعلي من شأن الإناث في التعليم مثلهن مثل الذكور عكس ما كان يحدث في الماضي،وكذلك التكيف المدرسي هو تكيف التلميذ مع أجواء المدرسة التي ينتمي إليها بحيث تلائم مع نظامها و الشروط التعليمية وما تحتوي من أجهزة تعليمية،فيضطر إلى تغيير الكثير من عاداته واتجاهاته ليتلاءم مع البيئة المدرسية التي يدرس فيها. حيث باتت كل الأساليب التربوية التي تخضع لها متساوية لكل من الذكور والإناث إلى حد كبير مقارنة بالماضي، فأصبحت المساواة بين الجنسين وأصبحت الأنثى أكثر تحررا وتعبيرا وتوصلا، فقد كانت أغلبية الإناث في المجتمعات الجزائرية سابقا تتصف بالحياء والخجل والرزانة مع الغير.وأيضا بما أن التلاميذ يتميزون بتكيف مدرسي مقبول ،كون هذه المرحلة تتطلب التوافق الجيد مع الزملاء والأساتذة لتحقيق التفوق والنجاح في المدرسة.فالفتاة تعيش فترة المدرسة مع عدة زميلات الدراسة فهي تؤثر وتتأثر في نفس الوقت. وأيضا نجد أن المجتمع أصبح يتيح الفرص المتكافئة في التعليم والمعاملة لكلا الجنسين (الذكور و الإناث) ولا يفرق بينهما، كما أصبح يشجع التلاميذ دون تمييز للجنس،بالإضافة إلى تغير نظرة الوالدين التي كانت تميز بين الذكر والأنثى.فكلاهما أصبح يتلقى نفس المعاملة ونفس الرعاية والاهتمام من الوالدين،بل و أصبحت الأسرة تشجع وتحث الإناث تماما مثل الذكور ،على التفوق في الدراسة والعمل. و هذا ما أكدته دراسة منى سمير حسن الحسيني (2020) التي طبقت الدراسة على عينة مكونة من (30)تلميذا من تلاميذ الصف الثالث ابتدائي.وأسفرت نتائج هذه الدراسة عن نتيجة مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجهات الدافعية للتعلم تبعا لمتغير الجنس (ذكور /إناث).

2-3- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

التي تنص على انه توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي تبعا للتمدرس بالقسم التحضيري(متمدرس/غير متمدرس).من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول

() نجد أن قيمة اختبار " Z" المحسوبة (0.21)أصغر من قيمة " Z" المجدولة (1.96-) بقيمة احتمالية محسوبة (0.83)أكبر من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$)

مما يدل على أن اختلاف صفة التمدرس بالقسم التحضيري (متمدرس/غير متمدرس) لا يؤدي إلى التباين في رتب درجات قياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.. بناءا على ذلك نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وعليه يمكن القول بأنه:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الأولى على مقياس التكيف المدرسي تبعا للتمدرس بالقسم التحضيري(متمدرس /غير متمدرس) وكانت النسبة متقاربة إلى حد ما.أي أن التلميذ لم يحقق التكيف المدرسي ويرجع ذلك إلى عدة عوامل تعود إلى الأسرة حيث تعتبر من اهم الجماعات أثرا في التنشئة الاجتماعية للتلميذ، وبناء شخصيته،فأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة للطفل تؤثر عليه سلبا على سلوكاته، وأيضا جماعة الرفاق لها دور فعال في سوء التكيف،وتلعب شخصية المعلم وعلاقتها بالتلميذ وبعض العوامل الجسمية والعقلية دورا كبيرا في عدم تكيفه المدرسي.واتفقت مع هذه الدراسة دراسة

دراسة جمال بلبكاي(2021) وبلغت عينة الدراسة (191)،حيث بلغ عدد التلاميذ بطيئي التعلم(77) تلميذ ، موزعين على ثلاث مستويات دراسية حيث قدر عددهم بالمرحلة الابتدائية(31)، وبالمرحلة المتوسطة(29) ، وبالمرحلة الثانوية (17)،وبخصوص التلاميذ العاديين(114) ، حيث بلغ عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية (40) تلميذ و (39) بالمرحلة المتوسطة، و (35)بالمرحلة الثانوية، وعليه توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

هناك عوامل لها تأثير في التكيف المدرسي، حيث جاء التوافق النفسي كأكثر العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي، وتلاه التوافق الاجتماعي، وفي الرتبة الأخيرة نجد التوافق المدرسي.

وقد اختلفت نتائج الدراسة مع العديد من الدراسات في وجود فروق تبعا للالتحاق بقسم التحضيري أم لا ،ويتضح ذلك في قدرة التلميذ على تحقيق حاجاته الاجتماعية من خلال علاقاته مع زملائه ومعلميه ومع المدرسة بصفة عامة،وتعد مرحلة التحضيري الدعامة الأساسية لكثير من المجالات التي تساهم في إمكانية رفع ذكاء الطفل وتأقلمه مع الوسط المدرسي واكتسابه لتعليمات مختلفة، فالطفل منذ بدايته نشأ في وسط عائلي يرمي إلى تطوير كفاءاته فضلا عن المجتمع كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية وجماعة الرفاق والأقران،فالتربية التحضيرية تسعى إلى التأثير في مهارات ومعارف الطفل تعتمد منهاجا مبني على أسس تطبيقية تسعى لتقديم موضوعات أساسية تعزز نمو الطفل وتساعده على تقبل فكرة المدرسة وتنمية مهارات الاتصال من خلال التفاعل والمشاركة في القسم.وهذا ما اتفقت عليه دراسة تهاني مفتاح سالم امبارك ونشأت بيومي و مُحَمَّد زيد بن إسماعيل 2018.طبقت الدراسة

على مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية .توصلت الدراسة إلى إن التكيف المدرسي له دور كبير في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتوصي الدراسة بضرورة أن تتضمن المدرسة الابتدائية برامج إرشادية وخططاً تربوية، واعتبارها جزءاً لا يتجزأ عن المناهج الدراسية لمساعدة التلاميذ على التكيف المدرسي.توصي الدراسة بالتركيز على دور المعلم في مساعدة التلاميذ على التكيف وذلك عن طريق البرامج التدريبية الفعالة أثناء وقبل الخدمة، من أجل تهيئته للتعامل الصحيح مع مشكلات الطلبة النفسية في المراحل المبكرة لها.ونجد كذلك دراسة أشرف اللافي مُحَمَّد زيادة (2019) وتكونت العينة من 137 تلميذا وتلميذة وأظهر البحث النتائج التالية :

انخفاض مستوى التكيف الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأنه توجد فروق في مستوى التكيف الدراسي بين التلاميذ حسب متغير السنة الدراسية الأولى والثالثة والفارق لصالح تلاميذ السنة الثالثة إعدادي .

خلاصة الفصل:

تناولت الدراسة الحالية كشف العلاقة بين قلق الأطفال ما قبل المدرسة و بالتكيف المدرسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، وبالتناول النظري لمتغير قلق الأطفال وكذلك التكيف المدرسي وبعد التطبيق الميداني تمت دراسة الموضوع بالإعتماد على المنهج الوصفي الإرتباطي ، وذلك باستخدام مقياسي قلق الأطفال والتكيف المدرسي ، .طبقت المقاييس على عينة الدراسة التي بلغ عددها 120 تلميذ وتلميذة ،من وجهة نظر الأمهات والأساتذة،تم اختيارهم بطريقة عشوائية قصدية، والبحث عن العلاقة بين قلق الأطفال والتكيف المدرسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين قلق الأطفال ما قبل المدرسة والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي.
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة الأولى ابتدائي على مقياس التكيف المدرسي تبعا للتمدرس بالقسم التحضيري (متمدرس/غير متمدرس).

ومن خلال هذه النتائج خلصت إلى نتيجة مفادها أن ليس هناك علاقة إيجابية بين قلق الأطفال ما قبل المدرسة والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي حسب البيئة التي تمت فيها الدراسة.

بغض النظر للنتائج المتحصل عليها تبقى متغيرات هذا البحث (قلق الأطفال والتكيف المدرسي) جديرة بالدراسة وتستدعي الاهتمام والتعمق نظرا لأهميتها وتأثيرها ودورها في بناء شخصية الطفل .

خلاصة القول يبقى المجال مفتوحا أمام الباحثين للتعمق في هذا الموضوع من هذه الزاوية أو من زوايا أخرى تثريه نظريا وتطبيقا وتخرج بنتائج جديدة تضاف إلى ما وصلت إله الدراسة.

توصيات ومقترحات

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات:

1-إجراء مزيد من الدراسات حول قلق الأطفال والتكيف المدرسي في ضوء متغيرات أخرى

2 توعية الأسرة والعائلة بأهمية فترة الطفولة وصعوبتها –

3- ينبغي على الوالدين تحضير الطفل نفسيا للدخول المدرسي من خلال إمداده بمجموعة المعلومات المتعلقة بالمدرسة وأنها وسط جديد ومختلف عن المنزل دون تخويفه وترهيبه.

4- العمل على توفير كل ما يساعد التلميذ على تحقيق التكيف المدرسي سواء من الناحية المادية أو البشرية

5- تدريب الأساتذة وتكوينهم على معرفة كيف يتم التعامل مثل هذه الحالات و كيفية تحسين ضمن خلفية البرامج التربوية والسيكولوجية للارتقاء بالعملية التعليمية وتطويرها.

6- العمل على التعزيز فهو عامل مهم في التشجيع على اكتساب مهارات جديدة وسلوكيات مضادة للقلق.

7- الاهتمام بالبيئة المدرسية من خلال توفير احتياجات التلميذ وذلك بمراعاة متطلبات كل مرحلة عمرية

8 – تفعيل دور الإدارة المدرسية بكل طاقمها على تحقيق التكيف المدرسي المؤدي إلى تحقيق النجاح للتلاميذ.

9- أن يتوفر مختصين نفسيين في كامل المؤسسات التربوية ليتم التكفل بالحالات والمتابعة داخل المؤسسات.

خاتمة

يعتبر موضوع قلق الأطفال من أهم المواضيع التي احتلت مكانة بارزة في علم النفس بصفة عامة، وفي مجال الصحة النفسية بصفة خاصة،لكن موضوع قلق الأطفال ما قبل المدرسة لم يلقى الاهتمام الكافي في مختلف المجتمعات ، حيث يرى علماء النفس والصحة النفسية أن قلق الطفولة يعتبر واحد من أهم التشخيصات،خاصة مع الأطفال الذين لا يملكون القدرة على التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم بشكل فعال.فاستخدم في هذه الدراسة مقياس سبنس لقلق الأطفال ما قبل المدرسة، وذلك بتطبيقه على عينة من أولياء أمور (الأمهات) الأطفال الذين يدرسون السنة الأولى ابتدائي.

بما أن قلق الأطفال هو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد وخطر فعلي أو رمزي قد يحدث ويصحبه حالة من الخوف وأعراض نفسية وجسمية.وركزت الدراسة على تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي تعتبر من أهم مراحل الطفولة أكثر حساسية في حياة التلميذ المتمدرس ، الذي يحاول فيها تحقيق حاجاته وإشباع رغباته بغية الوصول إلى التكيف السوي في حياته المدرسية.وبهذا يكون للقلق تأثير سلبي على التكيف المدرسي، ويعتبر التكيف المدرسي من المواضيع المهمة في الحياة المدرسية، نظرا لأهميته في حياة التلميذ المتمدرس في كل المراحل الدراسية، بحيث تعتبر الحياة سلسلة من عمليات التكيف المستمرة والتوافق والانسجام مع كل المواقف الجديدة أو غير المألوفة يحاول قدر الإمكان أن تكون له سلوكيات واستجابات متوازنة مع كل يعترضه في محيطه المدرسي من أساتذة و زملاء وإدارة وغيرهم وبالتالي يحاول أن يرضي نفسه ويرضي الآخرين، وصولا إلى تكيف مدرسي سليم، وتبقى المدرسة هي الوسط الذي يحقق فيه التلميذ كل الطموحات والأهداف التي يريد الوصول إليها وذلك لما تحمله من رسالة تربوية تهدف إلى ما هو اشمل وأوسع من مجرد التعليم وتحصيل المعرفة بل إلى تكوين شخصية التلميذ ورعاية مطالبه والعمل على تحرير طاقاته واستعداداته واستغلالها في المجال الدراسي.

وعليه يجب تنشيط عجلة البحث في موضوع قلق الأطفال و التكيف المدرسي في باقي المراحل التعليمية للطفل وعلاقته بباقي المتغيرات، وصولا لدراسات أخرى علمية تفيد ويستفيد منها الجميع.

قائمة المراجع والمصادر

1. أبو زعيزع،عبد الله(2008).**أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق**.الأردن:دار يافا العلمية.
2. الأنصاري،بدر مُحَمَّد(2006).**المرجع في إضطرابات الشخصية**.مصر:دار الكتاب الحديث.
3. البعيني،خزامة نبيل(د ت).**مقياس سبنس لأعراض القلق لدى الأطفال تعيير المقياس على عينات من الأطفال وأمهاتهم في محافظة السويداء**.رسالة ماجستير.
4. بطرس،بطرس حافظ(2008).**التكيف والصحة النفسية للطفل**.الأردن.دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
5. بلبكاي،جمال(د ت).العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للتلاميذ بطيئي التعلم والعاديين. **المجلة الجزائرية للطفولة والتربية**.132-146.
6. بوزاهر،مُحَمَّد لخضر(2018).**أهمية التربة البدنية والرياضية في تنمية التكيف الاجتماعي المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**.رسالة دكتوراه.مُحَمَّد خيضر.الجزائر.
7. بن عائشة، سمية(2015).**أساليب التفكير وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية**.رسالة ماجستير.الحاج لخضر .الجزائر.
8. بن غليسي،سعاد(2021).**فعالية برنامج تدريبي قائم على منهج ماريا مونتسوري لخفض سوء التكيف المدرس لدى تلاميذ السنة الثانية إبتدائي بمدينة الجلفة**.رسالة دكتوراه.زيان عاشور.الجزائر.
9. بيبي،هدى حسيني(د ت).**المرجع في الإرشاد التربوي الدليل الحديث للمربي والمعلم**.أكاديميا.
10. جودة،جيهان محمود(2021).فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التنظيم الذاتي الإنفعالي وأثره على خفض قلق التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.**مجلة دراسات في الطفولة والتربية جامعة أسيوط**.العدد17.(84-150).
11. الحسيني،منى سمير حسن(2002).فعالية برنامج قائم على التكيف المدرسي لتنمية التوجهات الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. **مجلة كلية التربية– جامعة بورسعيد**. .العدد(30).(353-372).
12. حقي،ألفت(1996).**سيكولوجية الطفل (علم النفس الطفولة)**.مصر:مركز الأسكندرية للكتاب.

13. الخيكاني،عامر سعيد وسلومي،أمل علي وحميدي،ندى أحمد(2014).التمايز العقلي وعلاقته بالصحة النفسية والتكيف الدراسي لطالبات التربية الرياضية.**مجلة كلية التربية الرياضية–جامعة بغداد–**(المجلد 27).(العدد03).(125-135).

14. الداهري،صالح حسن(2010).**مبادئ الصحة النفسية**.الأردن.دار وائل للنشر

15. الداهري،صالح حسن والكبيسي،وهيب مجيد(1999).**علم النفس العام**.دار الكندي للنشر والتوزيع.

16. رجب،وليد خالد وعلي،محمود مطر وجميل،سعد باسم(2008).بناء مقياس التكيف الاجتماعي الأكاديمي لطلاب المرحلة الرابعة.كلية التربية الرياضية جامعة الموصل.

17. الزعبي،أحمد مُحَمَّد(2013).**الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال**.الأردن:دار زهران للنشر والتوزيع.

18. زهران،حامد عبد السلام(2005).**الصحة النفسية والعلاج النفسي**.مصر:عالم الكتب.

19. الزهيري،محسن صالح حسن(د ت).الحرمان العاطفي وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة الإعدادية.**مجلة مداد الآداب**.العدد 28.(834-844).

20. زيادة،أشرف اللافي مُحَمَّد(2019).التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.**المجلة العلمية لكلية التربية.جامعة مصراته**.المجلد الأول.العدد 13.(200-219).

21. سليمان،دعاء صالح علي(2020).**مدى انتشار أعراض القلق وعلاقته بالإكتئاب لدى الأطفال المقيمين في دور رعاية الأيتام في المحافظات الشمالية**.رسالة ماجستير.جامعة القدس.فلسطين.

22. الشربيني،مصطفى عبد العزيز(د ت).**كيف تتغلب على القلق المشكلة والحل**.لبنان.دار النهضة العربية.

23. الشوربجي،نبيلة عباس(2003).**المشكلات النفسية للأطفال أسبابها–علاجها**.مصر.دار النهضة العربية.

24. العباد،عامر عبادي زامل(2016).قلق الإنفصال وعلاقته بالإتجاهات الوالدية لدى الأطفال المضطربين سلوكيا وأقرانهم العاديين.**مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**.العدد25.(241-254).

25. عبد الخالق،أحمد مُحَمَّد(1987).**قلق الموت**.الكويت.عالم المعرفة.

26. عبد الخالق،أحمد مُحَمَّد(2000).**الدراسة التطورية للقلق**.الكويت.دار المعرفة الجامعية.

27. عبد الرسول،هند إبراهيم(2013).**اضطراب قلق الإنفصال**.مصر .دار الجامعة الجديدة للنشر.

28. عبد القادر،بن سعيد(2021).الخدمات الإرشادية وعلاقتها بالتكيف المدرسي.**الحوار المتوسطي**.مجلد 12.العدد01.(376-393).

29. عبد الله،مجدي أحمد مُحَمَّد(2000).**علم النفس المرضي دراسة في اضطراب الشخصية بين السواء والإضطراب** .مصر.دار المعرفة الجامعية.

30. العبودي،ستار جبار غانم والساعدي،نداء جمال جاسم(د ت).القلق لدى الأطفال من مستخدمي الألعاب الإلكترونية.**مجلة كلية الآداب**.العدد84.(282-346).

31. عبيد،ماجدة السيد(2015).**الإضطرابات السلوكية**.الأردن:دار صفاء للنشر للتوزيع.

32. العتيبي،بندر عويض معيض والقصاص،خضر محمود(2019).درجة التفاعل الصفي وعلاقتها بالتكيف المدرسي لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة الطائف.**المجلة العلمية لكلية التربة**.مجلد35 .العدد11 .جزء الثاني.(63-92).

33. عثمان،فاروق السيد(2001).**القلق وإدارة الضغوط النفسية**.مصر:دار الفكر العربي.

34. العيسوي،عبد الرحمان(2000).**علم النفس العام**.مصر:دار المعرفة الجامعية.

35. عز،إيمان و البعيني،خزامة(2015).انتشار أعراض اضطرابات القلق لدى الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات.**مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**.المجلد37.العدد4.

36. العطية،أسماء عبد الله مُحَمَّد (2002).فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض بعض اضطرابات القلق الشائعة لدى عينة من الأطفال بدولة قطر.**مجلة مركز البحوث التربوية** .جامعة قطر.العدد 21.(221-228).

37. العطية،أسماء عبد الله(2008).الإرشاد المعرفي السلوكي لإضطرابات القلق لدى الأطفال.قطر:مؤسسة حورس الدولية.

38. غباري،ثائر أحمد وأبو شعيرة،خالد مُحَمَّد(2015).**التكيف مشكلات وحلول**.الأردن.الإعصار للنشر والتوزيع.

39. غريب،حسين وبن غليسي،سعاد(2021).بناء مقياس التكيف المدرسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثانية ابتدائي.الجلفة.**مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية**.المجلد6.العدد 2.(287.306).

40. فرج، عبد اللطيف حسين(2008). **الإضطرابات النفسية الخوف– القلق– التوتر– الإنفصام– الأمراض النفسية للاطفال**. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

41. فوزي، مُحَمَّد السيد وعبد المعطي، حسن مصطفى ورضوان، فوقية حسن عبد الحميد(2021). العنف الوالدي كمبنى بالقلق الإجتماعي لدى الأطفال. **المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية**. مجلد الخامس.العدد 18(133-166).

42. فهمي، مصطفى(1978).**التكيف النفسي**. مصر: دار مصر للطباعة.

43. القرشي، تركي عطية حسن(2016).العنف الأسري وعلاقته بالقلق لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة مكة المكرمة.جامعة أم القرى.المجلد 32.العدد 4.

44. القشاعلة، بديع عبد العزيز(2015). **المرشد في التربية الخاصة**. دليل معلم التربية الخاصة.فلسطين: مطبعة بيسان.

45. كوستي،مارينا(2020).**رهاب المدرسة ونوبات الهلع والقلق لدى الأطفال**.مصر.مكتبة الأنجلو المصرية.

46. ماركس، إيزك م(د.ت). **التعايش مع الخوف فهم القلق ومكافحته**.دار الشروق.

47. مبارك، تهاني مفتاح سالم و بن إسماعيل، مُحَمَّد زيد وبيومي، نشأت (د.ت). دور التكيف المدرسي في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية.(47-60).

48. محمود، نهاد عبد الوهاب(2016). **علم النفس الإكلنيكي بين النظرية والتطبيق**.دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

49. مخيمر،عماد مُحَمَّد و علي، هبة مُحَمَّد(2006). **المشكلات النفسية للأطفال بين عوامل الخطورة وطرق الوقاية والعلاج**. مصر.الانجلو مصرية .

50. مصطفى، أسامة فاروق(2011) **مدخل إلى الإظطرابات السلوكية والإنفعالية**.الأردن.دار الميسرة.

51. المطيري، معصومة سهيل(2005). **الصحة النفسية مفهومها واضطراباتها**.الكويت. مكتبة الفلاح.

52. المشهداني،سعد سلمان(2019).**منهجية البحث العلمي**.الأردن :دار أسامة للنشر والتوزيع.

53. موسى،مي مُحَمَّد(2016).**التوجيه والإرشاد النفسي والسلوكي للطلاب**.العراق: دار دجلة للنشر والتوزيع.

54. النادي،آمنة حسن(2015).**إضطرابات السلوك عند الأطفال**.الأردن:المستشارون للنشر والتوزيع.

55. نوهة،مروك و سليماني،جميلة(د ت).مدى تأثير الخجل على التكيف المدرسي لدى الطفل المتمدرس.

56. ياسين،صابر طه ومُحَمَّد،سراب عبد الستار(2021).السلوك التربوية لدى المدرسين وعلاقته بالتكيف الدراسي لدى طلبة طلبة المرحلة المتوسطة.**مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية** .المجلد18. العدد4. (5205.5226).

مـــــلاحق

الملحق رقم :01:

مقياس سبنس للأطفال ما قبل المدرسة

إسم ولقب التلميذ : ..... **الجنس :** ..... **السن :**.....

درس قسم التحضيري في المدرسة : **نعم** لا

في إطار انجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان : قلق أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالتكيف المدرسي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي . تقوم الباحثة بإجراء دراسة. أتشرف أن أضع بين أيديكم هذا المقياس، يحيط بالتلميذ فقد تم اختياركم للإجابة عن تساؤلات المقياس،لكونكم الأقرب لإبنكم. لذا يرجى التكرم بذلك.وتكون إجابة واحدة فقط لكل بند وضرورة الإجابة عن جميع بنود المقياس.شاكرة حسن اهتمامكم وتعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير .مع خالص الشكر.

الرقم	البنود	لا	أحيانا	معظم الأحيان	كثيرا	كثيرا جدا
.1	من الصعب عليه التوقف عن القلق					
.2	يقلق من عمل أشياء تظهره غبيا أمام الآخرين					
.3	يستمر في تفقد الأشياء التي عملها من قبل(أقفال الأبواب.إطفاء الحنفيات)					
.4	يشعر بالتوتر والتحفز نتيجة للقلق					
.5	يخاف من طلب مساعدة البالغين					
.6	يمتنع عن النوم بعيدا عنك أو خارج البيت					
.7	يخاف من الأماكن العالية					
.8	لديه مشاكل في النوم نتيجة القلق					
.9	يغسل يديه عدة مرات في اليوم					
.10	يخاف من الأماكن المزدحمة والمغلقة					
.11	يخاف من الحديث ومقابلة الأشخاص الغرباء					
.12	يقلق من أن أشياء سيئة سوف تحدث لوالديه					
.13	يخاف أصوات الرعد					
.14	يقضي وقت طويل كل يوم في القلق على الأشياء التي لديه					
.15	يخاف من الحديث أمام الآخرين في الفصل					
.16	يقلق من حدوث أشياء سيئة ممكن أن تحدث له (من أن يخطف أو يتوه) أو لا يرى والديه مرة أخرى					
.17	يقلق عندما يذهب للسباحة					
.18	يرتب الأشياء في أماكنها خوفا من حدوث أشياء سيئة					

.19	يقلق من أنه سوف يقوم بأفعال تحرجه أمام الآخرين					
.20	يخاف من الحشرات والعناكب					
.21	لديه أفكار سخيفة متكررة					
.22	يشعر بالقلق عندما يتم تركه في المدرسة لوحده					
.23	يخاف من الظلام					
.24	يخاف من القيام بنشاطات مع الأطفال الآخرين					
.25	لديه كوابيس ليلية لأنه بعيد عنك					
.26	يخاف من الظلام					
.27	يستمر في التفكير في أشياء خاصة (أعداد وكلمات)لكي يوقف أشياء سيئة ممكن أن تحدث له.					
.28	دائما يبحث عن التطمين من الآخرين مع أنه لا يلزم ذلك في هذه المواقف					

الملحق رقم02:

مقياس التكيف المدرسي

إسم ولقب التلميذ : ..... **الجنس** : ..... **السن** :.....

درس قسم التحضيري نعم لا

تقوم الباحثة بإجراء دراسة تهدف إلى التعرف على قلق أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالتكيف المدرسي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي.

أتشرف أن أضع بين أيديكم هذا المقياس، ولكونكم من أصحاب الخبرة والاختصاص والدراية العلمية والعملية بما يحيط بالتلميذ فقد تم اختياركم للإجابة عن تساؤلات المقياس، لذا يرجى التكرم بذلك.وتكون إجابة واحدة فقط لكل بند وضرورة الإجابة عن جميع بنود المقياس.شاكرة حسن اهتمامكم وتعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير .مع خالص الشكر.

البند	الفقرات	أبدا	أحيانا	دائما
01	يحترم أوقات دق الجرس			
02	يحافظ على نظافة الساحة عند اللعب ووقت الإستراحة			
03	يعتدي على أقرانه في الساحة دون سبب			
04	يفرض نفسه بالقوة على الآخرين أثناء اللعب			
05	يندمج بسهولة مع باقي الرفاق			
06	يختلق المشاكل مع رفقائه			
07	يرفض أوامر الحارس			
08	يتأخر عن مواعيد الدراسة			
09	يتجاهل علاقات الإدارة			
10	يتمرد عن الحملات التي توصي بها الإدارة			
11	يسخر من الذين يخضعون لأوامر الإدارة			
12	قليل الإحترام للمعلم			
13	يستوعب طريقة المعلم المرحة			
14	ينتبه للمعلم بحب وشوق			
15	يقوم بحل واجباته			
16	يتجاهل المعلم أثناء التحدث معه			

17	يسخر من التلاميذ الآخرين			
18	لا يشارك الطلبة الآخرين			
19	يلوم التلاميذ عن المشاكل التي تحدث			
20	يتصرف وكأنه أفضل من الآخرين			
21	يتشاجر مع زملائه في القسم			
22	يخرب ويتلف ممتلكات القسم في الصف			
23	يتأثر سلبا داخل القسم من حالة الجو			
24	ينقص انتباهه للسبورة حسب مكان جلوس التلاميذ			
25	يؤثر الضجيج خارج القسم على تركيز التلاميذ			
26	يرتاح عند الجلوس في القسم			
27	يتشتت انتباه التلميذ في مادة الرياضيات			
28	يحب مادة التربية العلمية لإحتوائها على تجارب علمية			
29	يركز وينتبه بشوق في مادة التربية المدنية لوجود رسومات توضيحية			
30	يتفاعل في المادة التي تطبق بإستراتيجية التعلم النشط			
31	يتضايق من المواد التي تستدعي التركيز والفهم			
32	يحب المواد التي تهتم بمواضيع تمس ميوله واهتماماته			
33	يجد صعوبة في فهم الدروس الخالية من العاطفة			
34	يشعر بالانسجام مع الدروس العاطفية			
35	يتفاعل مع كل من المعلم وزملائه في المواضيع المؤثرة			
36	يبدي تأثره أمام المعلم وزملائه عند تناول مثل هذه المواضيع			
37	لا يشارك التلميذ في المواد التي تستدعي الحفظ			
38	يشعر بالإرتباك عندما يوجه إليه الأسئلة في مثل هذه المواد			
39	يسهل عليه تذكر هذه المعلومات			
40	يتفاعل في مادة المحفوظات			

الملحق رقم03:

نتائج الفرضيات المستخرجة ببرنامج SPSS

Test Statistics[a]

درجات قياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي		Sum of Ranks	Mean Rank	N	الجنس
1317.000	Mann-Whitney U	3333.00	52.90	63	ذكور
-2.518	Z	3927.00	68.89	57	إناث
0.012	Asymp. Sig. (2-tailed)			120	Total

Test Statistics[a]

درجات قياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي		Sum of Ranks	Mean Rank	N	التحضيري
848.000	Mann-Whitney U	6259.00	60.77	103	تلاميذ السنة الأولى المتمدرسين بالقسم التحضيري
-0.207	Z	1001.00	58.88	17	تلاميذ السنة الأولى غير المتمدرسين بالقسم التحضيري
0.836	Asymp. Sig. (2-tailed)			120	Total

Tests of Normality

Shapiro-Wilk			Kolmogorov-Smirnov[a]			
Sig.	df	Statistic	Sig.	df	Statistic	
0.002	120	0.963	0.024	120	0.088	درجات قياس قلق الأطفال ما قبل المدرسة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي
0.000	120	0.901	0.000	120	0.145	درجات قياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي

Correlations

			درجات قياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي	درجات قياس قلق الأطفال ما قبل المدرسة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي	
z=	10.91	-0.024	Correlation Coefficient		Spearman's rho
	-0.27	0.791	Sig. (2-tailed)		
		120	N		

ثبات مقياس التكيف المدرسي		ثبات مقياس قلق الأطفال ما قبل المدرسة	
N of Items	Cronbach's Alpha	N of Items	Cronbach's Alpha
40	0.872	28	0.891

Descriptives

درجات قياس قلق الأطفال ما قبل المدرسة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي	Mean		32.12	
	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	28.81	
		Upper Bound	35.43	
	5% Trimmed Mean		31.41	
	Median		29.50	
	Variance		335.314	
	Std. Deviation		18.312	
	Minimum		1	
	Maximum		81	
	Range		80	
	Interquartile Range		29	
	Skewness		0.511	
	Kurtosis		-0.472	
درجات قياس التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي	Mean		101.26	
	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	99.60	
		Upper Bound	102.92	
	5% Trimmed Mean		101.96	
	Median		103.00	
	Variance		84.361	
	Std. Deviation		9.185	
	Minimum		73	
	Maximum		116	
	Range		43	
	Interquartile Range		9	
	Skewness		-1.228	
	Kurtosis		1.567	